www.revity.com

ترجمة روايات Revity

تصدر عن دار نشر منشورات روايتي Revity

فضيحة زواج

الجزء الرابع من السلسلة فضائح بارك أفينو

للكاتبة Barbara Dunlop

تصميم بحر الندى

ترجمة: gege86

٧٢١ بارك أفينو: الشقة العلوية أي

الساكنين: ريد واليزابيث ولينغتون

الفضيحة: متزوجون مدى الحياة؟

زوج جذاب بليونير، شقة عليا في بارك أفينو، مال لتبذره.

تملك إليزابيث ولينغتون كل شيء، صحيح؟

لكن ريد كان متزوجاً من شركاته وهي تقضي الأمسيات وحيدة... مع جدول التبييض. زوجها لا يزال يشعل النار في جسدها، لكن ريد كان يحتفظ بالأسرار، أسرار جادة بما يكفي لتحطيم حياتهم معاً.

عندها القدر أحضر لهم مفاجأة غير متوقعة.

لقد حصلوا أخيراً على الطفل الذي أرادوه دوماً.

لكن هل وصل في الوقت المناسب؟

www.revity.com

العنوان الأصلي للرواية:

Marriage, Manhattan Style

الجزء الرابع من سلسلة:

Park Avenue Scandals

الكاتبة: Barbara Dunlop

سنة النشر: October 14, 2008

روايات رومنسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

فضيحة زواج

ترجمة لغوية:

Gege86

تدقيق لغوي:

فوفو

روايات مترجمة

تصميم داخلي:

Gege86

تصميم خارجي:

بحر الندى

...الملف الداخلي...

"مَن كانوا، ريد؟ أو هل تتذكر اسماءهم حتى؟ قبل شهر، كُنت لأقسم على كومة من الكُتب المقدسة أنك زوج مخلص. ومن ثم اعتقدت أنها امرأة واحدة. والآن أنا لا أعلم كمّ همّ بحق الجحيم. لكمّ من الوقت؟ كمّ من الوقت كُنت تعيش في كذبة؟"

"إليزابيث!" ذراعيه ممدودة، أخذ خطوتين إلى الأمام.

التفت حول نهاية الكنبة. "ابتعد عني."

"أنا أقسم، أنا لا أملك أي فكرة عن الذي تتحدثين عنه."

"أقسم بقدر ما تريد، ريد. لأنني أعرف كمّ تكذب جيداً."

فضيحة زواج

Trans: Gege86

الفصل الأول

رمت إليزابيث ولينغتون قطعة النقود الذهبية ذات العشر دولارات في الهواء فوق سريرها ذو الحجم الملكي.

"رأس،" همست إلى نفسها في الغرفة الفارغة، تتابع نظراتها لفات قطعة النقود نحو السقف، "أقوم بالأمر."

إذا كانت الجهة الأخرى، ستنتظر حتى الأسبوع القادم. في الوقت المناسب. عندما يحين وقت التبويض، وفرصتها للحمل تكون في أوجها.

"هيا، رأس،" دمدمت، متخيلة زوجها، ريد، في الغرفة المجاورة في مكتبه المنزلي، ينظر إلى بريده أو يقرأ التقرير المالي، يبدو رائعاً وجذاب وبعيد عن المنال، عقله مركز تماماً على عمل اليوم.

لامست قطعة النقود الحافة البعيدة من غطاء السرير قبل أن تقفز لتستقر على السجادة.

"اللعنة." استدارت حول السرير، ترمش من دون فائدة على النقوش الداكنة القرمزية، محاولة

إيجاد القرص اللامع.
بعد دقيقة، خلعت حذائها، انخفضت على ركبتيها ورفعت تنورتها الضيقة الرمادية. مستندة إلى عقبي يديها، نظرت تحت السرير. هل كانت وجه أم نقش؟ وأين كانت بحق الجحيم قطعة النقود القيمة ذات الخمسة والعشرين ألف دولار؟
"إليزابيث؟" أتى صوت ريد من الممر.
بذنب، قفزت، عدلت من ملابسها وشعرها.
"نعم؟" أجابت، ولمحت صندوق قطع النقود الخشبي المبطن بالساتان المفتوح. اتجهت إلى خزانة الأدراج وأغلقت الغطاء.
فتح باب الغرفة، ووقفت بما أملت أنها وقفة اعتيادية.
"هل رأيتِ مساعدي الشخصي الرقمي؟" سأل.
"آه، لا." ابتعدت عن الأدراج ولمحت قطعة النقود. كانت تستند إلى الخزانة الصغيرة بجانب السرير، تلمع تحت ضوء المصباح الصغير من

ماركة تيفاني.
نظر ريد حول الغرفة. "أستطيع أن أقسم أني قد وضعته في جيبي قبل أن أغادر مكتبي."
"هل اتصلت عليه؟" سألت، متجهة نحو قطعة النقود، تخطط أن تخفيها تحت قدمها العارية قبل أن تستقر نظراته الحائمة عليها.
إنها بالتأكيد لا تريد أن تفسر هذا الأمر.
"هل تستطيعين الإتصال عليه من أجلي؟" سأل.
"بالتأكيد." رفعت الهاتف بجانب السرير وأدخلت رقم هاتفه، واضعة نفسها بين ريد وقطعة النقود، حذرة ألا تؤثر على موقع قطعة النقود كي لا تخرب الرمية.
رنت نغمة من مكان ما في الشقة.
"شكراً،" أخبرها، مستديراً نحو الباب.
بعد عدة ثواني، صاح، "وجدته،" من غرفة المعيشة.
أخرجت إليزابيث زفرة ارتياح.
أبعدت قدمها ونظرت إلى قطعة النقود. كانت

فضيحة زواج

تستند إلى خشب الخزانة، ملتوية عن الأفق بمقدار شعرة. رفعت درجة الضوء ومالت إلى الأسفل. إذا لم تقف الخزانة في الطريق، والزخم أبقاها مستمرة، كانت لتكون... نعم! رأس.

رفعت قطعة النقود. اتخذت قرارها. سوف تأخذ نصيحة صديقتها على نصيحة طبيب محترف.

على السطح، قرارها عاكس الفطرة السليمة. لكن صديقتها تعرف أكثر عن حياتها من الدكتور ويندل.

أوه، الدكتور الطيب يعرف كل شيء عن الصحة الجسدية لـ إليزابيث. إنه يعرف مستوى هرموناتها وموعد دورتها. حتى إنه رأى مبيضاها بالموجات فوق الصوتية. لكنه لا يعرف عن زواجها. إنه لا يعرف أنها كانت تجاهد منذ أول ذكرى زواج لهم للعودة إلى الصدق والحميمية التي تشاركاها هي وريد في البداية.

في السنوات الخمسة منذ أن تزوجت ريد ولينغتون الثالث، تعلمت إليزابيث أن شركته تأتي في

الفصل الأول

المقام الأول، مجتمع أعمال نيويورك ثانياً، عائلة ولينغتون الكبيرة ثالثاً، وزواجهم هم في مكان أدنى على اللائحة.

كانت تعرف أن الطفل سيحسن الأمور. كلاهما أراد واحداً لسنوات الآن. سيعطيهم الطفل نقطة تركيز، شيء ليتشاركوه، طريقة لها لتتلائم أكثر مع عالمه، وسبب له لقضاء المزيد من الوقت في عالمها. لقد كانت تعتمد على طفل لوقت طويل. لكنه كان يصبح أصعب وأصعب أن تقنع نفسها أن الطفل لوحده سيكون الجواب.

يحتاج الطفل إلى منزل دافيء محب. الأطفال بحاجة للشعور بالحميمية، المشاعر والصدق. كلما ازدادوا هي وريد تباعداً، كلما اقتربت إليزابيث أكثر من أن تعترف أن حتى حلمهم في إنشاء عائلة لن يصلح الأمور.

أعادت بحذر قطعة النقود في صندوقها، مغلقة الغطاء وممررة أصابعها برقة فوق النقوش

والكتابات التي تزين سطحه. أهداها ريد قطعة النقود والصندوق الخشبي في أول ميلاد لهم معاً. ومن ثم أضاف المزيد من قطع النقود إليها كل سنة. لكن، بينما قيمة المجموعة تزداد، قوة زواجهم كانت تتناقص.

مثير للسخرية، حقاً. في ذاك الوقت عندما كانت تملك قطعة نقود واحدة فقط، مزحوا معاً، تشاركوا الأسرار، اقترفوا الأخطاء وضحكوا معاً. وفي أغلب الأوقات كانوا ينتهون على السرير أو الكنبة أو السجاد إذا لم يكن هناك أي أثاث ناعم قريب منهم.

أول مرة مارسوا الحب معاً، كان فوق المقعد المنجد تحت المظلة الكبيرة في الحديقة الخلفية لعزبة عائلته في كناتيكت. كانت السماء الداكنة الصافية مزينة بالنجوم. لقد كانوا لوحدهم معاً، وتحولت قبلات ريد إلى عاطفية، يديه تحوم فوق حافة ظهر ثوبها المفتوح. لقد شعرت بجلدها يدغدها والمشاعر

تغمرها.

وقت الإنتظار قد مر. كلاهما عَرَفَ هذا، وهو سحبها إلى المقعد. بعد دقائق طويلة، ربما ساعات من العناقات واللمسات، اخذها إلى عالم الحب الجميل. بعد أسبوعين، طلبها للزواج، وهي بحماس أقنعت نفسها بالنهاية السعيدة إلى الأبد.

أصدقائها وعائلتها في نيوهامبشر حذروها من الزواج ببليونير. أموال عائلته العريقة وضعته في طبقة اجتماعية مختلفة تماماً. وأخبروها أن توقعاتها وتوقعات ريد للزواج من الممكن أن تكون مختلفة تماماً. لكن إليزابيث كانت متأكدة أن حبهم العميق يتخطى كل العوائق.

الآن، بعد خمس سنوات، وأقل تأكداً بكثير، تحركت نحو أبواب الشرفة الزجاجية لغرفة نومها. تحت شقتها العلوية في الطابق الثاني عشر من 721 بارك أفينو، المرور همهم، وأضواء المدينة امتدت لأميال نحو الأفق في هذه الليلة

فضيحة زواج

اللطيفة من أكتوبر. أغلقت الستائر الثقيلة.
مع أنها ميزت الحكمة في نصيحة هانا، شعرت إليزابيث بشعور أفضل عندما وضعت القرار بيد المصير. كانت الرمية رأس، لذا تم الخيار. لقد كانت تحارب من أجل زواجها بطريقة مختلفة، بدئاً بهذه اللحظة.
عادت إلى الخزانة ذات الأدارج. المقبض تحت يدها كان بارداً وهي تفتح الدرج العلوي. بحثت خلال ملابس النوم الأنيقة والفضفاضة، شاقة طريقها إلى أسفل الدرج.
وها هو.
تقلبت معدتها وهي تخرج ثوب النوم الأحمر الحريري الذي ارتدته في ليلة زفافهم.
فتحت سحاب تنورتها وخلعتها، رامية سترتها، بلوزتها وملابسها الداخلية على كرسي، فجأة تتوق لتذهب إلى ريد. ارتدت ثوب النوم، شاعرة بأنها جميلة بشكل مذهل لأول مرة منذ أشهر. من ثم اتجهت إلى الحمام الداخلي، مرتبة شعرها

الفصل الأول

الأحمر.
كانت رموشها داكنة وسميكة ضد عينيها الخضراء، حدقتيها متوسعة قليلاً. جددت أحمر شفاهها، وضعت بعض أحمر الخدود على خديها، من ثم خطت للوراء لتتفحص التأثيرات في المرآة الطويلة. كانت قدميها عارية، أظافرها مصبوغة بلون نحاسي لامع، والحرير الأحمر غطى إنشات قليلة من فخذيها، منتهياً بشريط من الدانتيل الشفاف. فتحة العنق كانت منخفضة، مع المزيد من الدانتيل.
كلمسة أخيرة، وضعت بعض العطر على عنقها وأسقطت واحد من الأربطة الرفيعة من على كتفها. ومن ثم استقامت لكل طولها ذو الخمسة أقدام خمسة إنشات ووضعت يدها فوق معدتها المتقلبة. خاتمها ذو الثلاثة قراريط لمع لها في المرآة.
كان ريد زوجها، ذكرت نفسها. لديها كل الحق في أن تغويه. بالإضافة، ستكون هانا

فخورة.
عبرت الغرفة، مطفئة النور ومتجهة عبر الممر.
"ريد؟" نادت برقة، وصلت إلى باب مكتبه، رافعه ذراعها لتسندها إلى إطار الباب البارد ومتخذة وضعية مغرية.
رجلين نظروا إلى الأعلى من حيث كانوا يقرأون رسالة.

*****

عند منظر زوجته الجذاب، وقع فك ريد مفتوحاً، الكلمات تختفي من عقله. رسالة الأوراق المالية وتفويض القروض تنزلق من بين أصابعه لتستقر على المكتب بينما، بجانبه، نائبه، كولن كيلليان، سحب نفساً مصدوماً.
تطلب من كولن ثلاث ثواني كاملة ليفكر بأن يستدير بعيداً. افترض ريد أنه لا يستطيع أن يلوم الرجل. تطلب من إليزابيث خمس ثواني لتخرج شهقة وتهرب عبر الممر.
"آه..." بدأ كولن، ناظراً بحذر فوق كتفه إلى

الباب الفارغ الآن.
أقسم ريد وهو ينهض على قدميه وسمع باب غرفة النوم يغلق بعنف.
مد كولن يده إلى حقيبته. "أراك لاحقاً."
"ابق في مكانك،" أمر ريد، عابراً الغرفة.
"لكن..."
"لقد اكتشفت لتوي أنه يتم التحقيق بأمري. أنت وأنا بحاجة للتحدث."
"لكن زوجتك..."
"سوف أتحدث إليها أولاً." ما الذي كانت تفكر به إليزابيث؟ عبر الزاوية إلى الممر.
نادى كولن خلفه، "أنا لا أعتقد أن الحديث ما تخطط له."
لم يهتم ريد بالإجابة.
لا تملك إليزابيث أي حق في القيام بأي شيء عدى الحديث. هو لم يكن مَن يراقب درجة حرارة جسدها، لكنه كان متأكداً تماماً أنهم يسبقون الجدول بأيام. لقد كان يفتقد ممارسة

الحب العفوية بقدرها تماماً، لكنه كان يريد أيضاً أن يكون والداً. وهو يعرف جيداً جداً أنها تريد أن تكون أماً. كانت ممارسة الحب المبرمجة محبطة. لكنها كانت تضحية تستحق القيام بها.

وضع يده على مقبض الباب، مجبراً نفسه على التوقف، مجمداً هرموناته للمنظر الذي يعرف أنه بانتظاره في الداخل. كانت زوجته صاعقة الجمال، صاعقة الجمال جذابة، حساسة، مذهلة، لكنه عليه أن يكون قوياً من أجل كلاهما.

أدار مقبض الباب وفتح الباب بحذر.

"إليزابيث؟"

"ابتعد." كان صوتها مخنوقاً وهي تلف الروب السميك حولها بحماية. موجة من الضوء من الحمام الداخلي وقعت عليها وهو يغلق الباب ويتوغل في الغرفة.

"ما الذي يجري؟" سأل بنعومة.

هزت رأسها. "لا شيء."

تاق لأن يسحبها إلى ذراعيه، ربما يمرر يده تحت الروب السميك ويسحبها إلى جسده. سيتطلب القليل جداً ليفتح الروب، ويكشف عن ثوب النوم تحته، وليحدق بجسدها الرائع. سيستنتج كولن أن عليه المغادرة.

"هل هو الوقت الملائم؟" سأل ريد بدلاً من هذا، عالماً أنه لم يكن ممكناً أن تكون في موعد التبويض، لكنه لايزال يأمل.

هزت رأسها ببطء.

سمح لنفسه بالتقدم خطوة أقرب. "إذاً ما الذي تفعلينه؟"

"اعتقدت..." توقفت. "أردت..." رمشت عينيها الخضراء نحوه. "أنا لم أعرف أن كولن هنا."

أوشك ريد أن يخرج ابتسامة. "من دون مزاح."

اتجهت يدها إلى جبهتها. "لابد أنه يعتقد..."

"في هذه اللحظات، إنه يعتقد أنني أكثر الرجال حظاً في العالم."

وجهت له نظرة متفحصة. "لكنك لست

كذلك."
"ليس الليلة."
ابتعدت نظراتها.
"إليزابيث؟"
نظرت إليه. "اعتقدت... نحن لا..."
لقد كان متأكداً تقريباً إلى أين كانت تتجه.
لقد كان هذا مغرياً، مغرياً بشكل لعين. في هذه اللحظة، لا يريد أكثر من أن يأخذها بين ذراعيه ويمارس الحب معها على سريرهم ذو الأعمدة الأربعة ويتظاهر أن ولا واحدة من مشاكلهم موجودة.
كان مستعداً لأن يرجئ الكلام عن التحقيق. لكنه لم يكن مستعداً للتسوية على عائلتهم. إذا ما مارسوا الحُبّ الآن، لن تحمل إليزابيث هذا الشهر أيضاً، ودموعها ستفطر قلب ريد.
"هل تستطيعين التمسك بالفكرة حتى الأسبوع القادم؟" سأل.
غيما الألم وخيبة الأمل على عينيها. فتحت فمها

لتتحدث، لكن عندها قبضت على فكها، ضاغطة على شفتيها ومغلقة عينيها بشدة لثانيتين.
عندما فتحتهم، عادت تعبيراتها إلى طبيعتهم، وبدت مسيطرة مجدداً. "هل هناك شيء ما يجري؟ لماذا كولن..."
"لا شيء يجري،" أكد لها ريد بسرعة.
لا شيء ما عدا تحقيق مزيف تماماً، والذي سيحطمه كولن بأسرع ما هو ممكن.
لم يتورط ريد بالمتاجرة داخلياً، أو أي عمل غير قانوني أو أخلاقي آخر.
مع هذا، لم يستطع أن يمنع نفسه من التخمين حول الحُكم النهائي. في هذه الأجواء الحالية من جرائم الطبقات العليا، تخيل أنهم سيحاولون رمي الكُتب عليه.
وهذا هو السبب في أنهم كان عليهم جعل هذا يختفي، وبسرعة. يجب أن يختفي قبل أن تشم الصحافة أو أي أحد آخر خبر عنه. بما فيهم

إليزابيث. خصوصاً إليزابيث.
الخبير الذي استعانوا به قال أن عدم القدرة على الإنجاب في العادة تتصل بالتوتر، وهي كانت متوترة بما يكفي حول محاولة أن تحمل بطفل، من دون ذكر التخطيط لذكرى زواجهم الخامسة. آخر ما هي بحاجة إليه هو القلق حول قضية محاكم محتملة.
"عليّ أن أتجه إلى شقة كولن لبعض الوقت،" أخبرها.
أصبح صوتها من دون أي نبرة، عدم التصديق واضح. "بعض الوقت؟"
"إنه أمر متعلق بالروتين،" قال ريد، مقسماً على أن ينهي الحديث بسرعة.
اومأت. "بالطبع."
"لما لا تعملين على قائمة الطعام بينما أنا لست هنا؟" ثلاثمئة ضيف قد دعو إلى الحفل المُقبل، لابد أنه هناك مليون تفصيل يحتاج إلى اهتمامها.

"بالتأكيد،" قالت، من دون أي حماسة. "سوف أتفحص قائمة الطعام لبعض الوقت."
لم تكن الملاحظة الساخرة تشبه إليزابيث، وعرف ريد أنه يجب عليه أن يسألها ما الخاطئ. لكنه كان خائف من أن يتورط في الأمر، خائف من أن هذا من الممكن أن يقوده إلى أن يحضنها، يعانقها، ليرمي كل نواياه الحسنة خارج النافذة. لقد كان هناك قدر معين من الإغراء يستطيع الرجل مقاومته.
"سوف أراكِ خلال ساعة،" قال بصوت أجش بدلاً، سامحاً لنفسه بقبّلة واحدة سريعة طاهرة على جبينها.
لامست يده شعرها، مرسلة دغدغات من الرغبة على طول يده إلى كتفه. انقبضت أصابعها فوق رسغه للحظة قصيرة. هذا كان كافياً ليجعله يشُك بقراره في المغادرة.
لكن كان عليه أن يخرج. لقد وعد نفسه أنه سيفعل كل شيء في قدرته ليعطيها طفل. وهو

سيفعل.
من دون أن يلتقي بعينيها، استدار نحو الباب، عبر الممر إلى حيث كان كولن يحوم قرب المكتب، تعبير غير متأكد على وجهه.
"لنذهب،" قال ريد، مرتدياً سترته ومتقدماً نحو باب الشقة.
لم يسأل كولن أي سؤال. كان الكتمان واحد من الأمور التي يُقدرها ريد حول الرجل.
"لدي رسالة لجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية،" أكد كولن بينما الباب يُغلق خلفهم، وتوجهوا إلى شقة كايج لاتيمر العلوية. صديق كولن، كايج، سُمي أيضاً في رسالة التحقيق على أنه جُزء منه.
"الظرف ايضاً؟" سأل ريد. لم يُرد أي جزء من الأدلة لتجده إليزابيث صدفة.
"كُل شيء،" قال كولن، متوقفاً أمام الباب الضخم من خشب البلوط. "وقد أغلقت متصفح الانترنيت."

"شكراً." اومأ ريد، داقاً على الباب بحدة.
انتظروا بصمت، مستمعين إلى رنين وتلاطم من الداخل. فتح الباب أخيراً. لكنه لم يكن كايج من يقف أمامهم. كانت سمراء طويلة ، جذابة بنظرات تقريباً مذنبة في عينيها الخضراء.
"هل كايج موجود؟" سأل ريد، آملاً أنه لم يكن يُقاطع شيء ما. مع أن المرأة كانت ترتدي كامل ملابسها.
"أنا آسفة جداً..." صفت المرأة حنجرتها. "السيد لاتيمر غير موجود الآن."
هل هذه لكنة بريطانية؟
"وأنتِ؟" سأل كولن.
"جاين إيليوت. مدبرة منزل السيد لاتيمر الجديدة."
استقرت نظرات ريد على الشقة الغير مرتبة من فوق كتفها.
سحبت الباب نحو ظهرها، معرقلة نظره. "هل

لي أن أخبره مَن قدم؟"
"ريد ولينغتون."
أعطى كولن للمرأة بطاقة عمل. "هل تستطيعين أن تطلبي منه أن يتصل بأقرب ما هو ممكن؟"
"بالطبع،" أجابت بإيماءة، ثم عادت إلى الجناح وأغلقت الباب.
"أنا آمل أنه لا يدفع لها الكثير،" علق ريد وهم يستديرون نحو المصعد.
"كُنت لأدفع لها كل ما تطلبه،" قال كولن.
لم يستطع ريد سوى أن يبتسم وهو يضغط زر استدعاء المصعد. ومن ثم أعاد بسرعة أفكاره إلى المشكلة الحالية. "إذاً ما الذي تعتقد أنه يجري هنا بحق الجحيم؟" سأل ريد بينما الأبواب تفتح على مصعد فارغ.
"أنا أعتقد ربما أنه كان عليك دفع الإبتزاز."
تراجع ريد للوراء. كرجل غني، كان هدف لكلا الجاذبية المالية والتهديدات. لكن مطالب ابتزاز غريبة على وجه الدقة وصلت إليه

قبل اسبوعين.
"عشرة ملايين دولار؟" سأل كولن. "هل جننت؟"
"من الممكن أن يكون الأمرين متصلين."
"رسالة الإبتزاز قالت، (العالم سيعرف السرّ القذر حول كيف يجني آل ولينغتون أموالهم.) لم يذكر أي شيء عن أي تحقيق." ليس أن ريد كان سيدفع بأية حال. لكن كان من الممكن أن يأخذ الرسالة بجدية أكبر إذا ما كان التهديد محدد بهذا الشكل.
"المتاجرة الداخلية سرّ صغير قذر."
"إنه أيضاً تلفيق تافه."
عندما قرأ ريد لأول مرة رسالة الإبتزاز، اعتبرها مزحة. لقد كان هناك الكثير من المجانين في العالم. ومن ثم تساءل إذا ما كان أي من مموليهم عبر البحار متورط في أعمال غير قانونية. لكنه حقق في أمر الكُل. لم يستطع إيجاد أي شيء ليسند إليه وصف سرّ صغير قذر لثروة آل ولينغتون.

ليس لديه أي سرّ صغير قذر. لقد كان منافي للعقل بأن يقترح أنه قد تورط في المتاجرة الداخلية. ومن المستحيل اثباتها، بما أنه لم يقم بها. هذا لم يكن منطقياً حتى. معظم ثروته وثروة والده وأسلافه قد أتت من أداء شركاتهم. قام ريد بالقليل جداً من المضاربة بأوراق البورصة.

والقليل الذي فعله كان كاستجمام، فقط ليرى إذا ما كان يستطيع التغلب على الإحتمالات. أين كان التحدي في الغش؟ إنه لا يحتاج المال. والغش لن يكون ممتعاً على الإطلاق. لذا لماذا بحق الجحيم يتورط بالمتاجرة الداخلية؟

"إنهم يملكون شيء ما،" قال كولن بينما يستقر المصعد في الطابق الثاني. "لجنة التحقيق لا تبدأ بعملها بناءاً على افتراضات."

"إذاً، بمَن نتصل؟" سأل ريد.

بالإضافة إلى كونه نائب مدير، كان كولن محامي ممتاز. أدخل مفتاحه وفتح باب الشقة.

"لجنة التحقيق كبداية."

نظر ريد إلى ساعته. التاسعة والربع. "أتعرف أي أحد نستطيع إزعاجه؟"

"نعم." رمى كولن حقيبته على الطاولة في شقته الصغيرة ذات الغرفة الواحدة التي تملكها شركة ولينغتون العالمية. "أنا أعرف رجلاً." رفع سماعة هاتفه الخلوي. "أتريد أن تصب لنا السكوتش؟"

"سأفعل."

كان اتصال كولن مختصراً.

عندما انتهى، قبل كأس كريستالي وجلس في مقعده. "سوف يرسلون لنا ملف كامل في الصباح، لكن الأمر له علاقة بـ ايلياس للتقانة."

تعرف ريد على اسم الشركة. "هذه كانت صفقة كايج. أعتقد أنهم سينجحون، لذا كلانا استثمر." لكنه لم يستطع أن يصدق أن كايج لاتيمر، صديقه وجاره، سيرشح أي أسهم

بناءاً على معلومات داخلية. لكنه راجع ما حدث مرة أخرى، مفكراً بصوت عالي وهو يذكر ما مر مع الصفقة.

"لقد ارتفعت بسرعة. خصوصاً عندما نظام الملاحة..."

اشتعل ضوء في رأس ريد.

"ماذا؟" حثه كولن.

"كيندريك."

"السيناتور؟"

اومأ ريد. "اللعنة. بكمّ تريد المراهنة أنه كان في لجنة الموافقة؟"

كان الذعر في صوت كولن واضحاً. "ليست اللجنة التي منحت عقد الملاحة."

"نعم." أخذ ريد رشفة من كأسه. "هي بنفسها."

لعن كولن تحت أنفاسه.

ساندره ريد. إنه لم يقم بأي شيء خاطئ، لكن إذا ما كان كيندريك في لجنة الموافقة، فإنه بالتأكيد سيبدو كما لو أنه فعل.

"أنا اشتريت أسهم في ايلياس،" خمن ريد بصوت عالي. "كيندريك... الذي العالم بأسره يعلم أنه مناصر لموقعي اينفايركور. كوم... وافق على عقد مُثمر لـ ايلياس. أسهم ايلياس ارتفعت. وأنا جنيت عدة مئات من آلاف الدولارات. وفجأة لجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية متورطة."

"لقد نسيت خطوة." قال كولن.

"المبتز." وافق ريد. إذا ما كان المبتز هو من أخبر لجنة التحقيق، عندها ريد لم يأخذه على محمل الجد بما يكفي.

كما هو واضح المبتز لديه معلومات على ملكية ريد من الأسهم. وهو يعرف أيضاً أن ريد مالك اينفايركور. وهو يعلم أيضاً أن كيندريك في لجنة الموافقة على مشروع نظام الملاحة. ما هو أكثر، أنه يعلم كيف يجمع كل شيء معاً ليؤذي ريد.

هذا لم يكن أمراً تافهاً.

فضيحة زواج

حدق كولن إلى اللوحة البحرية لعاصفة فوق حائطه. "لا أحد بكامل عقله سيعتقد أنك قد خرقت القانون من أجل بضعة مئات من الآلاف."

"هل تمزح؟ الجميع جاهز لإيقاع العائلات العريقة عن قواعدهم."

"هل تستطيع إثبات أنك بريء؟"

هزأ ريد. "أثبت أن اتصال هاتفي، موعد أو رسالة بريدية لم تحدث؟ أنا لا أرى كيف أستطيع أن أفعل هذا."

"هل أخبرت الشرطة عن رسالة التهديد؟"

"وضعتها مع باقي الأوراق التافهة." غلطة. كما هو واضح.

"أتريد الإتصال بهم الليلة؟"

اومأ ريد. "من الأفضل أن نبدأ بهذه الحفلة."

روايات مترجمة حصرية

تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

الفصل الأول

www.rewity.com
روايتي

فضيحة زواج

الفصل الثاني

Trans: Gege86

الفصل الثاني

كان حفل جمع التبرعات الرسمي للمستشفى في فندق برجير غراند في أوجه ليلة السبت.
قدم للضيوف عشاء فاخر في الغرفة الفضية، والآن كانوا ينتقلون عبر الردهة ذات الأعمدة الرخامية إلى غرفة الرقص الشرقية من أجل الشراب والرقص.
لمحت إليزابيث كولن يقترب، لذا بسرعة هربت إلى حمام السيدات. كانت تعلم أنه سيكون عليها النظر إلى الرجل في عينيه في وقت ما، لكنها كانت تأجل المواجهة بقدر ما هو ممكن. إنها لم ترد التفكير حول كمّ كشف ثوب النوم الأحمر من جسدها.
خرجت بعد أن تفحصت شعرها وجددت أحمر شفاها وقبلت كأس شمبانيا من نادل قريب. ومن ثم ركزت على سلسلة من أغراض المزاد في طريقها إلى غرفة الرقص. أرادت أن تعطي كولن وريد الكثير من الوقت لإنهاء حديثهم.
اقتربت هانا منها. "إذاً، كيف جرى الأمر في

الليلة الماضية؟"

اشترت إليزابيث المزيد من الوقت بإخفاض رأسها فوق واحدة من مواد قطع المزاد. كانت قلادة من الألماس والياقوت، وأعلى عرض كان عشرة آلاف دولار. أضافت ألفاً ووقعت اسمها.

"لطيف،" قالت هانا، مومئة نحو المجوهرات المؤمنة داخل صندوق زجاجي. "إذا ما ربحتِ، هل أستطيع استعارتها في وقت ما؟"

"بالتأكيد."

تمسكت هانا بذراع إليزابيث وسحبتها بعيداً عن الحضور. "إذاً، هل قمتِ بالأمر؟"

اعترفت إليزابيث بهذا القدر بإيماءة.

"ماذا حدث؟"

"تحطمت واحترقت."

حاجبي هانا المنحوتين تعقدا معاً. "أنا لا أفهم. هل كان نائماً أو شيء ما؟"

"تأنقت بثوب نوم أحمر كاشف." أغفلت إليزابيث الجزء حول رمي قطعة النقود، لا تريد أن تعرف

هانا أنها قد ترددت. "ثم فاجئته في مكتبه."

"و؟" حثتها هانا، مميلة شعرها الأشقر المصبوغ بخبرة إلى أحد الجوانب.

"وكولن كان هناك أيضاً."

ارتفعت أصابع هانا إلى فمها لتخفي ابتسامتها.

"لا تتجرأي على الضحك،" حذرت إليزابيث بنبرة جادة. "لقد تخزيت."

"هل كُنتِ... مكشوفة؟"

شخرت إليزابيث، محاولة استعادة كرامتها. "لم يكن هناك عُري تام."

"هل رأى أي جُزء منكِ؟" بدت هانا سعيدة بشكل ما لما حدث.

"إنه لم يرى أي شيء. لقد كان ثوب نوم. لقد كان جذاباً، لكنه غطى كل ما هو يهم."

"إذاً، ما هي المشكلة؟"

"حاولت أن أغوي زوجي، وهو غادر من أجل إجتماع مع كولن." انتقلت نظرات إليزابيث عبر الغرفة إلى حيث الرجلين كانوا يتحدثون. لقد

فضيحة زواج

كان هناك أمور أكثر إحراجاً من رؤية كولن لها بثوب نومها الأحمر.

"أوه،" قالت هانا، أخيراً فهمت الرؤية الأوسع.

"نعم. أوه. كما يبدو أنا لست لا اقاوم بالقدر الذي كُنت آمله."

التوى فم هانا الأحمر بحيرة. "ما الذي قاله بالضبط؟"

أصبحت نبرة إليزابيث حادة، حتى بالرغم من أنها تعرف أن لا شيء من هذا غلطة هانا. "هل علينا أن نشَرح الأمر؟"

"بالطبع علينا أن نشَرْحه. كيف إذاً سنتعلم مما حدث؟"

"حسناً." أخذت إليزابيث نفساً. أرادت هانا التفاصيل المريعة؟ "قال: (عليّ أن أذهب مع كولن. سوف أعود خلال ساعة. يجب عليكِ أن تعملي على قائمة طعام حفل الذكرى السنوية.)" لقد بدأت تكره هذه القائمة. "لقد قال أيضاً: (احتفظي بهذه الفكرة.)"

الفصل الثاني

"أوش،" همست هانا بتعاطف.

نظرت إليزابيث في قاعة الحفل. "دعينا نذهب لنجد المشرب."

"نعم،" وافقت هانا بارتياح. "هناك أوقات في حياة المرأة عندما تكون بحاجة تامة مؤكدة إلى الشراب."

بدأوا بالتوغل في قاعة الرقص. أرادت إليزابيث أن تسرع وتختفي، لكنها كانت مجبرة على التحرك بحذر بثوب السهرة الفضي الضيق.

"فانيك-سميث عند الساعة الثالثة،" حذرت هانا بنبرة خفية.

اتجهت نظرات إليزابيث إلى جارتها الثرثارة فيفيان وقابلت عينيها. "آه-ها. لقد لمحتنا."

أحنت هانا رأسها. "تظاهري أننا في حديث عميق."

"صحيح."

"أنا متفاجئة أنها لم تحضر كلابها،" قالت هانا، مشيرة إلى كلاب فيفيان فانيك-سميث. معها

باستمرار، الكلبين تلائموا بشكل لا يُعاب مع شعرها المصبوغ بشكل يفوق الحد.
"أنا أعتقد أنها لم تستطع وضعهم على قائمة الضيوف،" خمنت إليزابيث.
أخرجت هانا ضحكة. "أوبس. ها هي آتية." ثم رفعت صوتها. "وما الذي اعتقدتيه بثورة البارحة السياسية في باراسموندي؟"
قفزت إليزابيث بسرعة إلى اللعبة. "أنا لا أعتقد أن المرأة تستطيع التمسك بالسلطة في غرب أفريقيا." قاومت الرغبة في النظر إلى فيفيان، بينما المرأة تتوقف بجانبهم. "لكن إذا ماراكيتو يستطيع إنجاح الإنتخابات، فهذا يُساعد على استقرار الشمال، ربما سيلهم رؤساء القبائل للمشاركة بالدور الديمقراطي."
كانت هانا مذيعة أخبار، ومدمنة سياسة بالكامل. افترضت إليزابيث أن حيلتهم ليجعلوا النقاش صعب بقدر ما هو ممكن لـ فيفيان.
لحسن الحظ، كانت إليزابيث مهتمة بالسياسة

العالمية بنفسها. هذا كان أحد الأسباب أنها هي وهانا قد أصبحوا أصدقاء جيدين.
ساهمت هانا، "أنا لا أستطيع أن أرى كيف ستقدر الحكومة على الإستمرار بالتصويت الدستوري إذا..."
"حسناً، أنا بالتأكيد لم أتوقع أن أراكِ هنا." تشدّق فيفيان غطى على كلمات هانا.
نظرت إليزابيث إلى الأعلى لترى نظرات فيفيان الثاقبة مركزة عليها. فاجئتها النبرة العدوانية. "مرحباً، فيفيان."
شخرت فيفيان. "على الاقل، الواحد سيعتقد أنكِ ستنتظرين حتى تنتهي التخمينات."
"أي تخمينات؟" هل سمع أحد ما أنها تحاول أن تحمل؟ أو هل تكلم كولن حول محاولة الإغراء الفاشلة؟
"لماذا، لجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية، عزيزتي،" قالت فيفيان، لمحة من النصر في عينيها وابتسامة قاسية تحارب

طريقها إلى الحياة على وجهها. "أنا لا أعرف ما الذي يقوم به زوجك ذاك. و، بالطبع، هذا ليس من شأني، لكن عندما تبدأ لجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية بالتحقيق..."

"فيفيان فاندوسن، أليس كذلك؟" شقت هانا طريقها بين الاثنتين ومدت يدها، معطية لعقل إليزابيث الوقت لتتعثر وتجد مكاناً لتستقر فيه على المنطق.

أحرقت نظرات فيفيان هانا. "فانيك-سميث،" صححت في صوت متكبر.

"بالطبع،" قالت هانا. "لابد أن هذا قد انزلق من عقلي. أنتِ تفهمين كيف هو الأمر. أنا ألتقي بالعديد من الناس في عملي، الآخرين في بعض الأحيان يضيعون في الخليط."

في أي وقت آخر، كانت إليزابيث لتضحك على التعبير المُهان على وجه فيفيان.

"أنا أخشى أنه سيكون عليكِ أن تعذرينا،" قالت هانا، لافة ذراعها حول ذراع إليزابيث، ساحبة

إياها بعيداً عن فيفيان المصدومة.

"ما الذي تتحدث عنه؟" همست إليزابيث من تحت أنفاسها وهم يعبرون نافورة المياه، متجهين نحو أبواب الفناء.

"أنا افترضت أنكِ تعرفين،" قالت هانا، متخذة أقرب الخطوط إلى قاعة الرقص. "القصة لن تنتشر حتى الغد."

توقفت إليزابيث فجأة. "هناك قصة؟"

بدت هانا غير مرتاحة. "بيرت رالستون يعمل على الأمر حالياً."

شعرت إليزابيث بعينها تتوسع عند ذكر أفضل محقق أخبار. "هل الأمر بهذا الكِبر؟"

اومأت هانا باعتذار. "زوجك وكايج لاتيمر تحت التحقيق من أجل المتاجرة الداخلية في أسهم ايلياس للتقانة."

أصبحت إليزابيث خرساء.

"دعينا نجد شراب،" قالت هانا.

"كيف... أنا لا أعرف...." المتاجرة الداخلية؟

لن يقوم ريد أبداً بشيء بمثل هذا الإحتيال.
"كيف لا تعرفين؟" سألت هانا، متوقفة أمام المشرب والنادل الذي يقف خلف صفوف الكؤوس اللامعة وصواني الزينة. "كأسين مارتيني."
"إنه لم يخبرني."
اومأت هانا بينما يحضر الرجل الشراب. "حقاً."
"لماذا لم يخبرني؟"
رفعت هانا كأسي الشراب ومدت واحد منهم لـ إليزابيث وهم يبتعدون. "لا أستطيع مساعدتك هناك."
أغلقت إليزابيث أصابعها فوق العنق الرقيق للكأس. كان زوجها موضوع تحقيق جنائي، وهو لم يهتم بأن يذكُر الأمر؟
لم يخبرها الليلة الماضية بحدوث أي شيء. وأنه كان موضوع روتيني. مع أنه من الواضح أن كولن يعرف ما كان يجري.
موظفي ريد يعرفون أكثر مما تعرفه زوجته.

القناة الإخبارية تعرف أكثر منها. حتى فيفيان فانيك-سميث تعرف أكثر مما تفعل هي.
كيف يمكن لـ ريد أن يضعها بمثل هذا الوضع؟
"هل زواجي انتهى بالفعل؟" سألت إليزابيث، يتجمع الرعب داخلها.
"أنا أعتقد،" قالت هانا، تختار كلماتها بحذر كما هو واضح، "سوف يكون عليكِ أن تسألي ريد هذا السؤال."
أخذت إليزابيث رشفة من شرابها القوي، الإصرار يُبدل الألم. "هذا ليس السؤال الوحيد الذي سأسأله."

*****

التمعت عيني إليزابيث الخضراء كالزمرد وهي تستدير نحو ريد في ردهة شقتهم. "كيف لا تخبرني أنه يتم التحقيق بأمرك؟"
آه، ها هو الأمر. لقد كانت صامتة بشكل غير مألوف في السيارة، لذا عرف أن هناك شيء ما خاطئ. على الأقل الآن يستطيع أن يخرج بدفاع.

أشعل النور، مغلقاً قفل الباب وراءه. "إنها مشكلة غير خطيرة."

ارتفع صوتها درجة. "مشكلة غير خطيرة؟ إنهم يعطون عشرين سنة سجن لمثل هذه الجرائم في هذه الأيام."

"أنا لم أفعل الأمر،" أشار.

ابتسمت بعناد نحوه.

"لقد حاكمتني، أدنتني ومن ثم حبستني." الآن، أليس هذا صوت من الثقة؟

"أنا لم أدينك. أنا خائفة عليك."

"أنتِ تبدين غاضبة."

"أنا الاثنين."

"لا حاجة لتكوني كذلك."

"أوه، حسناً. شكراً. هذا يجعل كل شيء أفضل."

"هل تعتقدين أن السخرية هي الجواب؟" لقد كان مستعد تماماً للكلام بالأمر. لكنه يريد نقاش عقلي، منطقي. على الأغلب، أراد أن يُخفف من مخاوفها من إمكانية ذهابه إلى السجن.

"أنا أعتقد أن الإتصال هو الجواب،" أجابت بلذاعة. "أتعلم، الجزء حيث تتحدث إليّ حول ما يجري في حياتك. آمالك، مخاوفك، طموحاتك، الإتهامات الجنائية المعلقة."

"كيف يمكن أن يُساعد إخبارك بالأمر؟" أراد ريد حقاً أن يعرف.

"كُنا لنستطيع مشاركة الحِمل."

"لديكِ حِملك الخاص."

"نحن زوج وزوجة، ريد."

"والأزواج لا يحررون أنفسهم من العبء بإقلاق زوجاتهم."

"بالتأكيد إنهم يفعلون. طوال الوقت."

"حسناً، هذا الزوج لا يفعل. لديكِ ما يكفي لتفكري به حالياً..."

"أنت تعني مثل قائمة الطعام؟"

"بين أمور أخرى. ليس هناك أي فائدة في قلقنا نحن الاثنين، وأنا لا اريد أن ازعجك."

"حسناً، أنا منزعجة كثيراً الآن."

"يجب أن تتوقفي." إنه سيهتم بالأمر. لقد كانت مسألة وقت فقط قبل أن ينتهي الأمر والحياة تعود إلى مسارها الطبيعي.

"أنت تمزح، صحيح؟"

"إنه لا شيء." خطى نحوها. "سوف يختفي بمرور الوقت."

رفعت ذقنها لتنظر إليه. "ما الذي فعلته؟"

"لا شيء."

"أنا عنيت لجعلهم يشكون."

"لا شيء،" أعاد باقتناع.

"إذاً، لجنة التحقيق تقود تحقيق عشوائي على المواطنين البريئين والغير متوقعين؟"

سحب ريد نفساً ثقيلاً. إنه حقاً لا يملك الطاقة للدخول في هذا الليلة. لقد كان الوقت متأخر وحتى بالرغم من أن الغد أحد، إلا أنه لديه مؤتمر عبر الهاتف أول شيء في الصباح. إنه يُريد النوم.

أرادها أن تنام أيضاً.

أمالت رأسها إلى الجانب. "ايلياس للتقانة؟"

"اشتريت بعض الأسهم،" اعترف بتردد. "وكذلك كايج. قيمتهم ارتفعت بشكل كبير، وهذا أشعل جرس إنذار في مكان ما. سيهتم كولن بالأمر. الآن، لنذهب إلى السرير."

"هذه كل المعلومات التي أحصل عليها؟"

"هذه كل المعلومات التي تحتاجيها."

"أنا أريد المزيد."

"لماذا يجب أن يكون هذا مشكلة بيننا." لماذا لا تستطيع الثقة به ليهتم بالأمر؟ لقد كانت مشكلته، وليس مشكلتها. لن يساعد قلقها الوضع ولو قليلاً.

"ريد،" حذرت، توشك على أن تدق الأرض بقدمها.

"حسناً." خلع سترته وفتح ربطة عنقه. "اتضح أن السيناتور كيندريك كان في لجنة منحت ايلياس للتقانة عقد حكومي مثمر."

ضاقت عينيها الخضراء. "وهم يعتقدون أن السيناتور قد لمح لك على الأمر."

"بالضبط،" قال ريد. "هل أنتِ سعيدة الآن؟"

"لا. أنا لست سعيدة الآن."

رفع كتفيه بأيماءة استسلام. "وهذا هو السبب في أني لم أخبرك. أنا اريدك أن تكوني سعيدة. أنا لا اريدك أن تقلقي." هل هذا كان صعب جداً عليها لفهمه؟

ضغطت شفتيها بهذا التعبير العنيد الذي يعرفه جيداً. "أنا لا أحتاجك كي تحميني."

اقترب أكثر، ملطفاً من صوته. "الطبيب قال أنه يجب أن تبقي هادئة."

"كيف لي أن أبقى هادئة بينما زوجي يكذب علي؟"

إنه لم يكذب عليها. لقد أغفل عن كمية صغيرة من المعلومات الغير ضرورية حتى لا تتضايق من دون سبب. "أنتِ تتصرفين بسخافة،" قال.

تراجعت للوراء. "هل هذا ما تعتقده؟"

استطاع أن يرى أنها كانت تستعد لجدال جديد

تماماً. حسناً، إنه لن يدخل في هذا في الساعة الواحدة صباحاً.

"ما أعتقده أن كولن يهتم بالقضية،" وضح باقتناع. "بحلول الأسبوع القادم، هذا سيكون هامش في حياتي. وأنتِ لديكِ أمور أكثر أهمية بكثير لتفكري بها الآن."

"مثل قائمة الطعام؟" أعادت.

"بالضبط. ودرجة حرارة جسدك الأساسية."

حاول أن يُخفف من الوضع بالمزاح. "وثوب النوم الأحمر ذاك."

"أنا لدي عقل، كما تعلم ريد."

كان دوره ليتراجع للوراء. من أين أتى هذا بحق الجحيم؟ "هل اقترحت أبداً أنكِ لا تفعلين؟"

"أستطيع مساعدتك في حل المشاكل."

"أنا أدفع للمحترفين لمساعدتي في حل المشاكل." بهذه الطريقة، هو وإليزابيث يستطيعون أن يعيشوا حياة هادئة غير مبعثرة.

"هذا جوابك؟"

"هذا جوابي."
انتظرت إليزابيث أن يقول المزيد، لكنه كان سعيداً للإنتهاء عند هذه النقطة.

*****

كان ريد أخر من وصل إلى غداء العمل في غرفة إجتماعات ولينغتون العالمية. كايج، كولن، عملاق الإعلام ترينت تانفورد والمحققة الخاصة سيلينا مارين كانوا بالفعل يجلسون حول الطاولة اللامعة عندما وصل.
"هل اتصلت بـ كيندريك؟" سأل كايج من دون أي مقدمات.
هز ريد رأسه، مغلقاً الباب خلفه قبل أن يأخذ مكانه عند رأس الطاولة المستطيلة. قهوة طازجة موضوعة على الطاولة الجانبية، ومجموعة من النوافذ أطلت على مهرجان الألوان للمنتزه تحتهم بالعديد من الطوابق. "سكرتيرته تقول أنه في اجتماع في واشنطن طوال الأسبوع."
"إنه لا يملك هاتف محمول؟" سأل كولن.

"من غير الممكن أن يُزعَج،" اقتبس ريد، تاركاً تعبيره يخبر الغرفة كم أن هذا العُذر فارغ له. إنه لم يواجه أي مشكلة أبداً من قبل بالإتصال بـ كيندريك. في الواقع، كان في العادة كيندريك مَن يتصل به.
"نحن بحاجة لنفيه،" قال ترينت. "على الأقل، نحن بحاجة أن يُنفي على الملأ أنه قد أعطاك أي معلومات من الداخل. وأنا افضل أن يكون هذا مصوراً فيديو."
"سوف تحصل عليه،" قال ريد، آملاً أن هذا سيكون قريباً. لقد كان هذا في مصلحة الجميع... بما فيه السيناتور... لجعله يُصحح الأمر في هذا الوضع. بغياب معرفة المبتز، مساندة كيندريك كانت أفضل فرصة لهم لإيقاف التحقيق في بدايته.
"هل وصلتِ إلى أي مكان مع الشرطة؟" سأل ريد سيلينا.
"لقد أجريت حديثاً مع المحقق أرنولد

مكغراي." دفعت مجموعة سميكة من الأوراق عبر الطاولة إلى ريد. "لقد كانوا متعاونين بشكل مفاجئ. ها هي قائمة لضحايا الإبتزاز في البناية."

"الشرطة عند نهاية مسدودة،" قال كولن. "إنهم يأملون أن القوى العاملة الإضافية ستساعدهم."

"القوى الشخصية،" صححت سيلينا.

"آسف،" قال كولن بلمحة من السخرية. "أنا أستمر بالنسيان أنكِ فتاة."

"هل يجب عليّ البدء بارتداء الوردي؟"

تفحص ريد سترة سيلينا السوداء، قميصها بالرقبة العالية الأبيض، شعرها القصير ومكياجها المنعدم. مع هذه الحواجب الداكنة وهذه اللوية المستقيمة لفمها، ستبدو سخيفة بالوردي.

تنهد ريد ورفع الرسالة، قرأ اسم جوليا برنتيس، التي قبل زواجها من ماكس رولاند كانت تبتز بما يتعلق بحملها خارج إطار الزواج، ترينت تانفورد لعلاقته مع ضحية جريمة قتل ماري

إنديكوت، والأمير سيباستيان الذي استلم أيضاً رسالة تهديد.

في حالة الأمير، كاتب الرسالة لم يطلب أي مال، وأثبت في النهاية أنها كانت صديقته السابقة. لذا، حادثة الأمير سيباستيان لم تبدو ذات صلة.

"أي صلة بين رسالتي والاثنتين الآخريين؟" سأل ريد سيلينا.

"ثلاث تهديدات مختلفة،" أجابت. "ثلاث حوادث غير متصلة. ثلاث حسابات غير قابلة للتتبع في بنك في جزر غراند كايمن." ثم توقفت. "نفس البنك."

سمح ريد لنفسه بابتسامة صغيرة. إذاً، على الأرجح أن الثلاثة متصلين. هذا أعطاهم الكثير من المعلومات ليستندوا إليها.

"سوف أبدأ بالبحث عن صلات بين القضايا،" قالت سيلينا.

"أي تخمين لمَا كانت رسالتي عشرة ملايين

بينما الأخريتين مليون واحد فقط؟" سأل ريد.
لوت سيلينا شفتها بقلق. "ولا واحد من الآخرين دفع. ربما المصاريف كانت تزداد."
"بالتأكيد نحن لم ندفع،" دمدم ترينت.
"يجب أن تكون فخوراً،" وجهَ كايج التعليق إلى ريد. "الرجل من الواضح يظن أنك الحل لمشاكله."
"الفخر ليس تماماً ما أشعر به." إنه لا يحتاج إلى هذه التفاهة في حياته. حياته كانت معقدة بما يكفي.
"ماذا عن مقتل ماري إنديكوت؟" فتح كولن الموضوع الذي تجنبوه حتى الآن.
"أنا لا أحب التخمين حول هذا،" قال ترينت.
ولا ريد. لكن تجاهل احتمالية صلة جريمة القتل بمخطط الإبتزاز لا يُغير الوقائع، ولن يُقلل من المخاطر.
"الشرطة ليسوا مستعدين لتسمية الأمر جريمة قتل،" قالت سيلينا. "لكن شريط المراقبة

المفقود ذاك يجعل شعري يقف على أطرافه. وأنا أعتقد أننا علينا أن نعمل على افتراض أنهم متصلين."
"هذا افتراض كبير جداً،" قال كولن.
"نعم؟ حسناً، أنا أتحضر لاسوأ السيناريوهات." ثم استدارت إلى ترينت. "أنا اتساءل. هل المبتز قام بالقتل ليورطك؟ أو هل استهدفك بعد أن عرف بجريمة القتل؟"
"تخميني أنه سيكون منتهز للفرص،" قال ترينت. "بعد جريمة القتل، حاول توريطي."
"بشكل عام،" قالت سيلينا، "هناك سببين للقتل. العاطفة أو الطمع."
"المبتز طماع بالتأكيد،" قال ريد. "إذا ما كان يعمل حسب العاطفة، فإننا على الأرجح كنا لننتهي مع جسد ميت آخر، وليس المزيد من رسائل الإبتزاز. لابد أنه منزعج منا."
"نقطة منصفة،" قال كولن.
"لكننا لا نعرف أي شيء بشكل مؤكد،" قال

ترينت.

كان ترينت محقاً. ولم يكن ريد في وضع للمخاطرة أبداً. ثلاثة أشخاص في بنايته قد ابتزوا وواحدة ماتت.

أعاد القائمة إلى سيلينا. "استخدمي بقدر ما تحتاجين من الناس. وضعي شخصاً ما على إليزابيث." ثم توقف وسحب نفساً. "لكن أخبريه أن يبقى بعيداً. لا أحد يُخبر زوجتي عن الإبتزاز."

نظر حول الغرفة ليؤكد على وجهة نظره.

اومأ الجميع، وهو نهض على قدميه.

لقد كان يُحافظ على إليزابيث آمنة، لكن كان واجبه أيضاً أن يبقيها هادئة. عندما ينتهي هذا، لديهم عائلة ليبدأوها. وليساعده الربّ، سوف ينتهي قريباً.

روايات مترجمة حصرية

تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
شبكة الروايات العربية

فضيحة زواج

الفصل الثالث

Trans: Gege86

الفصل الثالث

"زواجك بعيد جداً عن النهاية،" قالت هانا وهي وإليزابيث يشقون طريقهم متخطين مجموعة من رواد المطعم إلى طاولة في الزواية في مطعمهم المفضل القريب من تايم سكوايز.

كالعادة، طلبت إليزابيث قطعة لحم سميكة مملحة، لكنها كانت متأكدة أن معدتها المنقبضة لن تسمح لها بالأكل.

"إنه لا يُريد أن يتحدث إليّ عن أي شيء مهم،" أخبرت هانا. "إنه لا يُمارس الحب معي. وعندما اسأل عن المزيد من المعلومات، يُصبح غاضباً. كيف أستطيع البقاء متزوجة من رجل لا يدعني أدخل حياته؟"

أخذت هانا رشفة من الكولا. "توقفي عن المحاولة."

جعل الجواب إليزابيث تتراجع في كرسيها. "أتوقف عن المحاولة لأن أكون متزوجة؟" هذا لم يكن الجواب الذي توقعته.

"توقفي عن محاولة شق طريقك بالقوة إلى

حياته." أخذت هانا عضة من ساندويشها.
"هذا غير منطقي على الإطلاق." لقد كانوا متزوجين. من المفترض أن تكون إليزابيث في حياة ريد.
أخرجت هانا منديل ورقي من الموزع الحديدي ومسحت زاوية فمها. "أقول هذا كأفضل صديقاتك، وكشخص يُحبك كثيراً..."
"لا يُمكن أن يُكون هذا جيداً،" دمدمت إليزابيث.
"لقد أصبحتِ قليلاً، حسناً، مملة مؤخراً."
مملة؟ أي نوع من الأشياء هذا لتقوله صديقة عزيزة؟
"أنتِ مهتمة كثيراً جداً في ريد وحياة ريد."
"إنه زوجي."
هزت هانا رأسها. "لا يهم. أنا أعرف أنكِ تريدين طفل. وهذا يُثير الإعجاب. وأنا أعلم أنكِ تحبين ريد. وهذا يثير الإعجاب أيضاً. لكن، إليزابيث، ليزي، يجب أن تحصّلي على حياة."

"أنا لدي حياة."
وجهت هانا لها نظرة شكاكة.
حسناً، إذاً ربما التمرن في المنتجع، شراء الملابس الراقية والتخطيط للحفلات لم تكن أكثر حياة إنتاجاً. لكن ريد كان يقيم الكثير من حفلات الشركة. لقد كان مهماً لها أن تبدو ملائمة للدور.
"إذا ما كان لديكِ حياتك الخاصة،" استمرت هانا، "أنتِ لن تقلقي كثيراً على حياة ريد."
"أنا لا ابالي أي نوع من الحياة المليئة المثيرة الخصبة التي أعيشها، أنا سأبقى أهتم أن زوجي يتم التحقيق بأمره."
"لقد أخبركِ أنه سيهتم بالأمر."
"بالطبع أخبرني هذا. إنه لا يريدني أن أقلق. إنه مصرّ على هذا."
"أنا أعتقد أن هذا لطيف."
"لطيف؟ بجانب مَن أنتِ؟"
"ليزي، أنتِ لا ترين الأمور بمنظارها الصحيح.

الأمر لا يتعلق بجانب أحد دون الآخر. إن الأمر حول سعادتك. الأمر هو، حياة ريد تدور حول عمله، علاقات عمله، عائلته وأصدقائه، وزواجه."

"زواجه ليس كثيراً،" دمدمت إليزابيث.

"ربما. لكن هذا ليس ما أقصده. قصدي أن حياتك تدور أيضاً حول عمله، علاقات عمله، عائلته وأصدقائه، وزواجك. أترين المشكلة؟"

"هذا ليس صحيحاً." من غير الممكن أن يكون صحيح. لم تكن إليزابيث ربة بيت من الخمسينات من دون أي تفكير خاص بها.

"مَن هم أصدقائك؟ أصدقائك القدامى؟ الأصدقاء الذين ليس لهم أي علاقة بـ ريد؟"

بحثت إليزابيث في عقلها، مستحضرة ومن ثم مبعدة هؤلاء الناس الذين كبرت معهم أو التقت بهم في الجامعة.

"أصدقائي القدامى لا يعيشون في مانهاتن،" أجابت أخيراً.

بعد زواجها، أصبح بسرعة من الصعب قضاء الوقت

مع أصدقائها القدامى. بدى أنهم يعتقدون أن حياة إليزابيث حفل واحد كبير مستمر، وأن المال يحل كل شيء، وأن الناس الأغنياء لن يكون لديهم أي مشكلة. و، إذا ما كان لديهم، يجب أن يصمتوا حولها ويذهبوا إلى التسوق.

"وكل أصدقائه يعيشون في مانهاتن،" قالت هانا بتعبير من النصر.

نظرت إليزابيث إلى طعامها وقررت أنها بحاجة إلى بعض طعام الراحة بعد كل شيء.

"قصدك؟"

"كل أصدقائك الحاليين هم في الحقيقة أصدقاء ريد."

"ما عداكِ."

"لقد التقيتني من خلال ترينت. أنتِ تتذكرين ترينت؟ صديق ريد."

"هذا بدأ يشبه المواجهة."

"هذا لأنها مواجهة،" قالت هانا.

"حسناً، أنا لست بحاجة إلى واحدة."

أخرجت هانا نفساً. "أوه، عزيزتي..."
رفعت إليزابيث سندويشها. "أنا لا أدري لماذا يجب عليّ أن أعمل بنصيحتك على أية حال. أنتِ كُنتِ مَن أصرّ على أن أغريه في الأسبوع الماضي. وهذا بالتأكيد قد فشل فشلاً ذريعاً."
"هذا لأنكِ قمتِ بالأمر بطريقة خاطئة."
"لقد قمت بالأمر بشكل مثالي. لقد كُنت مذهلة في ثوب النوم الأحمر. كان ريد المشكلة. لقد كان على وشك أن يتم اعتقاله. كيف يُمكن لرجل أن يُركز على العاطفة بينما هو على وشك أن يُعتقل؟" وضحت نقطتها جيداً، أخذت إليزابيث عضة من ساندويشها.
"أنتِ بحاجة للعمل،" قالت هانا.
ابتلعت إليزابيث. "ثقي بي في هذا. الشيء الوحيد الذي لا أحتاجه هو المزيد من المال."
لوحت هانا بقطعة خيار. "الأمر لا يتعلق بالمُرتب. إنه يتعلق بالخروج من الشقة، تبادل الأراء والأفكار مع راشدين آخرين، التواجد مع أناس

ليس لهم أي علاقة على الإطلاق مع زوجك أو مع محاولاتك لأن تحملي."
"وأنتِ لا تعتقدين أن هذا سيبعدنا عن بعض أكثر."
"هذا سيعطيكِ شيء مثير للإهتمام لتتحدثي به عندما تعودي للمنزل."
كانت إليزابيث على وشك الإعتراض لأنهم بالفعل يتحدثون عن أمور مثيرة للإهتمام، لكنها أوقفت نفسها عندما أدركت كم سيبدو هذا فارغاً.
كان ريد قريباً كثيراً من أن يكون مدمن عمل، وهو يرفض أن يناقش عمله معها. بدى أنه يعتقد أن مشاكل العمل ستوترها بقدر ما سيوترها التحقيق. لكنها إذا ما قدمت أمورها بالعمل، خصوصاً إذا ما كانوا مشاكل، فإنها مستعدة على المراهنة أنه سيدخل في الحديث. هممم. الحصول على عمل. مطورة هوية. راقت الفكرة لها نوعاً ما. في الواقع، تساءلت لما لم

تفكر بها من قبل.
لكن كان هناك عائق. عائق كبير.
"مَن سيوظفني؟ أنا لم أعمل منذ أن تخرجت من الكلية." توقفت. "بشهادة في المسرح الموسيقي."
"نحن نبعد أقل من خمسة شوارع عن مقاطعة المسارح،" قالت هانا.
لم تستطع إليزابيث أن تتخيل نفسها كفتاة سيناريو. سيكون سخيفاً لزوجة بليونير أن تأخذ أي موقع مبتدئ. من دون ذِكر أنه محرج لـ ريد.
"لا يجب أن يُعجبه،" قالت هانا، مخمنة اتجاه أفكار إليزابيث.
"ألن ينافي هذا تقريباً الغرض؟" لقد كانت تحاول أن تنقذ زواجها وليس إبعاد زوجها.
"ما الذي تريديه؟"
شعرت إليزابيث فجأة بالتعب. "كيك الجبن بالتوت."
"وبعد هذا؟"

"طفل. زواجي. أكون سعيدة. أنا لا أعرف."
"تمام،" قالت هانا.
"تمام ماذا؟"
"كوني سعيدة. اجعلي نفسك سعيدة. مستقلة عن ريد أو الطفل أو أي شيء آخر. اجعلي حياتك تعمل. الباقي سيكون عليه أن يُلائم نفسه مع هذا." توقفت هانا، عينيها الزرقاء تصبح ناعمة بالإضافة إلى صوتها. "ما الذي لديكِ لتخسريه؟"
لقد كان سؤال ممتاز. لقد كان هناك القليل باقي لتخسره. إذا لم يتغير شيء بشكل تام وقريباً، إنها لن تملك زواجاً. إنها بالتأكيد لن يكون لديها طفل. ولن يكون لديها حياة من أي نوع.
كانت هانا محقة. يجب عليها أن تخرج وتحصل على عمل.

*****

عمل؟

من خلال الباب المفتوح للحمام الداخلي، راقب ريد إليزابيث تضع المرطب على واحدة من ربلتيها الناعمة وهي تتجهز للسرير.

"أنتِ تعنين أنكِ تريدين ترأس مجلس إحدى الجمعيات الخيرية؟" سأل. هناك عدد كبير من المؤسسات الجديرة التي ستكون سعيدة إذا ما حصلوا على مساندتها.

"ليس مقعداً في المجلس،" أجابت. "أنا أعني عمل حقيقي."

كان ريد مصدوماً. "لماذا؟"

هزت كتفها، معيدة الغطاء على العلبة. "هذا سيخرجني من المنزل، إلى المجتمع، يُساعدني في اللقاء بأناس جُدد."

"تستطيعين الخروج من المنزل في أي وقت تريدين."

هذه كانت نيويورك، وهي لديها ميزانية غير محدودة. لم يكن هناك نهاية للأمور التي تستطيع الخروج من المنزل لأجلها والقيام بها، ولا

نهاية للناس الذين تستطيع لقاءهم بينما هي تقوم بهم.

"التسوق لا يعطيني نفس الشعور من الرضا." بحث في تعبيراتها، محاولاً استفهام ما يحدث في الحقيقة. "هناك المزيد في الحياة أكثر من التسوق."

"تماماً." وقفت، أعادت الزجاجة واختارت علبة صغيرة من الكريم.

"مؤسسة المستشفى ستكون سعيدة لتكوني في مجلسهم."

"شهادتي في المسرح."

"عندها مجلس الفنون. أستطيع أن أتصل بـ رالف سيتمان. أنا متأكد واحدة من المؤسسات..."

"ريد، أنا لا اريد منك أن تقوم باتصال. أريد أن أطبع سيرتي الذاتية واخرج وابحث عن عمل."

"سيرتك الذاتية؟" سأل بعدم تصديق. لقد كانت من آل ولينغتون. إنها لا تحتاج إلى سيرة ذاتية.

"نعم." استدارت إلى المرآة ووضعت الكريم على جبهتها.

"أنتِ تخططين أن تجري في مقاطعة المسارح مع نسخة من سيرتك الذاتية تحت ذراعك؟"

"هذا كيف يتم الأمر في العادة."

أصبح صوته مخيفاً. "ليس في هذه العائلة، إنه لا يحدث." إذا ما كان محظوظاً، الناس سيعتقدون أنها كانت غريبة الأطوار.

لكن البعض من الممكن أن يعتقدوا حقاً أنها بحاجة للمال. كما لو أنه بخيل ما يرفض توفير احتياجاتها.

رجعت إليزابيث إلى الغرفة، أحاط النور بتقاسيمها حتى أغلقت ضوء الحمام الداخلي.

"أعذرني؟"

"هذا غير لائق،" أخبرها.

"كسب المعيشة غير لائق؟"

حاول البقاء هادئاً، لكنه استطاع الشعور بالتوتر يزداد خلف عينيه. "أنتِ بالفعل تكسبين

المعيشة."

"لا، أنت تكسب المعيشة."

"وهي جيدة بشكل لعين."

خطت إلى الأمام وقلبت الغطاء على جانبها من السرير. "تهانينا. ممتاز من أجلك."

"إليزابيث،" توسل. "ما الذي يجري؟"

طوت ذراعيها فوق صدرها. "أنا بحاجة لحياة، ريد."

أي نوع من البيانات هذا بحق الجحيم؟ "أنتِ لديك حياة."

"أنتَ لديك حياة."

"إنها حياتنا."

"وأنت لست بها أبداً."

"أنا لم اغادر نيويورك منذ أشهر." ولا تعتقد أن هذا لم يكن صعباً لتدبيره. لكنه أراد أن يكون موجوداً من أجل صنع الأطفال، وأراد هو أن يكون موجود حول إليزابيث في حالة إذا ما احتاجت أي شيء. لقد كان وقتاً صعباً

لكلاهما. إنه ميز هذا، وكان يقوم بأفضل ما لديه ليبقي الأمور هادئة وناعمة.

"أنت تعتقد أن هذا حول وجودك الجسدي في المدينة؟"

"إذاً ما الذي يجري؟" توقف. "أرجوكِ، إليزابيث، بحق السماء، أخبريني ما يحدث."

ترددت، يديها تنخفض على جانبيها. "الأمر حول أني اريد عملاً."

"تقومين بماذا؟"

"أنا لا أعرف. أي ما أستطيع الحصول عليه. فتاة سيناريو، مساعدة منتج، مَن يقود الناس إلى مقاعدهم." سحبت نفساً وعدلت كتفيها. "هذا غير قابل للمفاوضة، ريد."

قلب جانبه من الغطاء، فاقداً سيطرته على أعصابه، شاعراً أن الجدال يخرج عن السيطرة.

"عظيم،" قال. "أصدقائنا سيحضرون لإفتتاح في الميت. كلهم سيكون معهم مرافقين. وأنا سأبقى لوحدي، لأن زوجتي ستكون منظمة مقاعد

الجمهور."

"لا. إليزابيث ولينغتون ستكون."

"وأنتِ لا تعتقدين أن هذا سيكون مُذل لي ولو قليلاً؟"

انقبض فكها. "عندها سأستخدم اسمي قبل الزفاف."

"سوف تستخدمين اسمك الحقيقي،" زمجر.

"حسناً." رمت نفسها على السرير، ساحبة الأغطية حتى صدرها.

تمدد ريد بجانبها، محبط أكثر مع زوجته مما هو مع لجنة التحقيقات المالية والمتاجرة الداخلية. إنها لا تستطيع الذهاب لتكدح خلف المسرح في الميت. سيكون كلاهما موضع السخرية في مانهاتن.

عرف أنه كان غاضباً ليُجادل أكثر الليلة، لكن هذا الحديث بعيداً جداً عن النهاية.

اطفأ الضوء بجانب سريره وسمع رنة المحرار الرقمي. لامس رأسه الوسادة، وأغلق عينيه.

بقي ضوئها مضاءاً. إنها لم تتحرك. هو لم يستطع حتى أن يسمع تنفسها.
استدار وفتح عينيه، رامشاً نحوها، محاولاً أن يستنتج إذا ما كانت منزعجة جداً لتنام.
لوت عنقها لتنظر إليه، التوتر يغيم تعبيراتها. "أنا في مرحلة التبويض."
انقبضت معدة ريد. بالكاد استطاع إيقاف نفسه من أن يلعن بصوت عالي.
من بين كل الأوقات السخيفة.
كيف يتوقع من الناس العيش هكذا؟
"صحيح،" قال بايماءة، مبقياً صوته مضبوط بقدر ما هو ممكن.
اقترب أكثر إليها، مد يده فوقها واطفأ الضوء، سحب المحرار من يدها ليضعه فوق الطاولة القريبة.
لقد مارسوا الحُبّ مئات، ربما آلاف المرات. إنهم يستطيعون القيام به الآن. سهل جداً.
ترك ذراعه تحيطها ودفن وجهه في عنقها،

متنفساً بعمق.
مرة، مرتين، ثلاث مرات، معطياً كلاهما فرصة للتعود على فكرة ممارسة الحُبّ.
كان شعرها ناعماً فوق خده، ومرر يده خلاله، تاركاً وعيه يسيطر والذكريات تغسله. كانت رائحتها واحدة من اوائل الأمور التي أحبها حولها.
تذكر الرقص تحت النجوم، في تلك الرحلة البحرية في الميناء، هواء يونيو الدافيء يمر فوقهم وهي تتمايل بين ذراعيه في ذاك الثوب الأحمر.
بعد دقيقتين في الرقصة، لقد عرف. لقد عرف أنه سيحبها، عرف أنه سيتزوجها، عرف أنه سيقضي الباقي من حياته يهتم بهذه المرأة المرحة الرائعة، المُسكرة.
الآن، قبّل الجلد الرقيق لعنقها. مرر أصابعه على الساتان الرقيق لثوبها، واضعاً راحته الدافئة على جوفها. قبّل كتفيها، ترقوتها.
أراد أن يخبرها أنه يُحبها، لكن الأمور كانت

متوترة بينهم. لقد كان يبني سلام هش، فترة راحة في منتصف الحديث القاسي الذي سيحدث في الأيام القليلة القادمة.

إنه لا يستطيع أن يأمل لأكثر من هذا.

مرر أصابعه فوق انحناءة خصرها، قفصها الصدري. كانت الرغبة بالتأكيد تزداد في دمه لكن ببطء. استطاع الشعور بتنفسه يتعمق وإثارة الحاجة تشق طريقها خلال جسده.

لامس كتفها، مبعداً أربطة ثوبها. ثم مرر يده فوق ذراعها، فوق رسغها، ينوي أن يشبك أصابعهم معاً كواحد.

لكنه وجد قبضة.

قبضة متوترة مقبوضة بشدة.

رجع للخلف لينظر إلى وجهها.

كانت عينيها مغلقة بشدة، جبهتها مغضنة وفكها مقبوض.

"ابن السافلة!" قفز عن السرير.

فتحت عينيها، وهو كان مرتعب من الحقد،

الإصرار والبغض في عمقهما.

إنه لن يجبر نفسه على شهيدة. أياً ما كانت القضية، أياً ما كانت الأسباب المنطقية.

"هذا زواج،" قال باختناق، "وليس مزرعة للفحول."

أمسك بروبه، متجهاً نحو غرفة الضيوف.

*****

لوحدها في السرير، بكت إليزابيث حتى نامت.

أرادت أن تمارس الحُبّ، أرادت بيأس أن تنجب طفلاً. لكن جدالهم تكرر مرة بعد أخرى في رأسها بينما يُلامسها ريد، حتى حطم هذا حبها له، وشعرت بأن لمساته فارغة.

عرفت أن هذا سيختفي. بعقلانية، عرفت أنه ستمر دقائق أو ساعات فقط قبل أن تشعر بالأمان مجدداً بين ذراعيه. لكنها احتاجت بعض الوقت قبل ممارسة الحُبّ.

نامت أخيراً في ساعات الصباح الباكرة. ثم استيقظت على صوت المكنسة الكهربائية،

وعلمت أن مدبرة منزلهم قد وصلت، وأن ريد قد ذهب إلى العمل.

جزء منها لم يُصدق أنه قد غادر من دون إيقاظها لممارسة الحُبّ. لكن عندها تذكرت تعبيره وهو يخرج بعاصفة من الغرفة. لقد أغضبته. وربما آلمته أيضاً. فهو في النهاية، حاول بشجاعة أن يضع جدالهم خلفهم لممارسة الحُبّ.

لقد كانت هي من خذلته.

رمت الأغطية، استحمت، ارتدت ملابسها وأخذت سيارتها إلى مكاتب ولينغتون في الجادة الخامسة. ركبت المصعد إلى طابق التنفيذين وخطت عبر الردهة الرخامية من دون أن تعطي لنفسها فرصة لتتردد. إنها ستعتذر لـ ريد. ليس من أجل الجدال، لكن لبقائها عاطفية بعده.

لقد تخطت الأمر الآن، وهي ستخبره بهذا.

إذا ما حدث الأسوأ، ستظهر ذاك القميص الأسود التحتاني المخرم الذي ترتديه تحت ثوبها ذو التصميم المشابه للمعطف. كانت ترتدي جوارب

طويلة لتلائمه. إنها لم تكن فوق القليل من الإغراء. وقد كان هناك فندق ممتاز عبر الشارع.

"إليزابيث." سكرتيرة ريد، ديفون، قفزت من على كرسيها. أرسلت نظرة سريعة غير متأكدة نحو النافذة التي تفصلها عن مكتب ريد. "هل ريد يتوقعك؟"

"إنها مفاجأة،" اعترفت إليزابيث. آملت أنها مفاجأة جيدة.

أرسلت ديفون نظرة أخرى إلى مكتبه، وكان هناك شيء غريب في تعبيرها. "دعيني أعطيه خبراً."

نظرت إليزابيث خلال النافذة ورأت امرأة. بشعر داكن وترتدي سترة سوداء.

"زوجتك هنا،" قالت ديفون في الهاتف.

كان هناك جزء من الثانية تأخير، ومن ثم أرسلت المرأة نظرة مذنبة خلال النافذة إلى إليزابيث. وقفزت على قدميها فوراً.

"مَن هذه؟" سألت إليزابيث ديفون.
"إنها متقدمة للعمل،" أجابت ديفون، وهي تشغل نفسها ببعض الأوراق فوق مكتبها.
جعل شيء في الجو إليزابيث تشعر بالغرابة. "أنا آمل أني لا أزعج شيء ما."
"أنا متأكدة أن لا شي من هذا يحدث،" قالت ديفون.
فتح الباب لمكتب ريد، وخرجت المرأة أولاً. كانت من النوع القوي الذي لا يقبل بالتفاهات، طولها حوالي خمسة أقدام سبع إنشات، بشعر قصير، ملابس كلاسيكية وخطوات واثقة.
اومأت لـ إليزابيث وهي تتخطاها، تاركة وراءها رائحة صافية من شامبو جوز الهند.
"لم أكن أتوقعك،" قال ريد، واستدارت إليزابيث إلى زوجها.
"مفاجأة،" قالت إليزابيث، بابتسامة من أجل ديفون.
أشار إلى باب المكتب المفتوح، وهي تقدمته إلى

الداخل.
"آسفة لإزعاجك،" قالت وهو يغلق الباب.
"لا مشكلة." أشار لزوج من الكراسي الجلدية في إحدى زوايا الغرفة، محيطين بطاولة منخفضة.
"مَن كانت؟" سألت إليزابيث.
انتظرها ريد لتجلس. "مَن؟"
"المرأة التي غادرت لتوها. قالت ديفون..."
"إنها عميلة،" قال ريد بسرعة.
تجمدت إليزابيث، شعور مريع يزحف إلى معدتها الفارغة. لقد كان يكذب. لماذا كان يكذب؟
"أي نوع من العملاء؟"
لوح ريد بيد نافية. "إنها تملك سلسلة من متاجر الأثاث في الساحل الغربي."
اومأت إليزابيث، الإحباط يستقر على كتفيها.
"هل أنتِ بحاجة لشيء ما؟" سأل ريد، نبرته رسمية ومؤدبة.

أنا بحاجة لاستعادة زوجي.
أصبحت فجاة حائرة. هل تقدم العرض؟ هل تستمر بخطتها للإغراء؟ هل تستطيع جعل نفسها تمارس الحُبّ معه وهي تعرف أنه كان يكذب؟
"عزيزتي؟" حثها، نبرته أكثر حميمية.
"شعرت بشعور سيء لما حدث في الليلة السابقة."
اتخذت قرارها بسرعة.
"العمل؟"
هزت رأسها. "الـ... الشيء الآخر."
"أوه."
أمسكت بحقيبتها بكلتا يديها. "كُنت افكر، ربما نستطيع..." نظرت حولها، مبللة شفتيها الجافة. "نعوض عن الوقت الضائع."
رمش نحوها.
أجبرت نفسها على الإحتفاظ بجرأة بنظراته.
"أنتِ لا تقترحي بجدية أن نمارس الحُبّ هنا؟"
"أوكـ كاستل." سَمت الفندق عبر الشارع.
نظر إلى ساعته.

"هل كان عليّ أن اخذ موعداً؟" سألت بتوتر.
"كايج وترينت سيكونون هنا خلال عشرة دقائق."
"إلغيه."
"إليزابيث." رفع راحتي يديه.
"إنه الوقت، ريد."
"سوف ينتظر حتى الليلة."
"لكننا كان يجب أن نقوم بهذا في الليلة السابقة." خرجت الكلمات قبل أن تستطيع التفكير كيف بدوا.
"نعم،" وافق، نظراته تصبح قاسية. "كان يجب علينا."
وقفت عندها، شاعرة بالغباء الكبير لأنها أخرجت ثيابها المُغرية من أجل زوج مدمن عمل. لم تعلم لماذا توقعت اليوم أن يكون مختلفاً ولو قليلاً عن باقي الأيام. كان ريد رجلاً مشغول. لقد كان يضعها في جدوله عندما يستطيع، ومن الأفضل لها ألا تطلب أكثر من هذا.

وقف معها فوراً.
"إلى اللقاء عندها،" قالت، مستديرة نحو الباب، مجاهدة لتتعامل مع آلم رفضه.
لكن قبل أن تقدر على أخذ خطوة، حثها صوت صغير جامح على أن تريه ما سيفوته. حاربته لدقيقة، لكن عندها قررت أن يكون لديها الكلمة الأخيرة.
فتحت أول أربعة أزرار من ثوبها، استدارت وفتحت الثوب.
عيني ريد توسعتا وسحب نفساً لا إرادي.
"تمتع بلقائك،" أخبرته، معيدة إغلاق أزرارها، خارجة من المكتب ومغلقة الباب قبل أن يجد صوته.
بحافز مفاجئ، وقفت عند مكتب ديفون. "ماذا كان العمل؟" سألت.
بدت ديفون محتارة.
"المرأة التي كان ريد يُقابلها. ماذا كان العمل؟"
"أوه." توقفت ديفون. "محاسبة."

"شكراً."
"لا مشكلة."
توجهت إليزابيث إلى المصعد، ملاقية كايج وترينت وهم يأتون من الجهة المعاكسة. على الأقل الجزء حول اللقاء معهم كان حقيقياً. لم تعرف إليزابيث ما الذي كانت لتفعله إذا ما كذب حول كل شيء.
اغلقت أبواب المصعد، ونزلت العربة السريعة بنعومة إلى الأسفل. كانت الحقيقة، أنها لم تعرف ما الذي كانت ستفعله حول أي من كل شيء. كان ريد يكذب عليها. كان يكذب عليها حول امرأة. بدت كامرأة جادة أكثر منها أنيقة، ولم تستطع إليزابيث سوى أن تلاحظ التضاد بينهم.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.co

منى السيد

www.rewity.co

منى السيد

فضيحة زواج

الفصل الرابع

الفصل الرابع

بدى الإحباط واضحاً على وجه ريد أنطون ولينغتون الثاني، 'أنطون' لأصدقائه المقربين، 'سيد ولينغتون' أو 'سيدي' إلى معظم الناس، و 'والدي' بالنسبة لـ ريد.

"وأنت تقول أن كيندريك لم يتصل أبداً، لم يقترح أبداً، أو يلمح حتى أبداً..."

"أبداً،" أكد ريد، مغلقاً باب المكتبة في قصر عائلته في لونغ أيلاند. "ولا مرة، ولا أبداً."

"إنَ أمور كهذه ما تؤثر على الشركة."

"أنا أعلم هذا، والدي."

"إنَ أمور كهذه ما تجعلنا نخسر ملايين الدولارات."

"أنا أعرف هذا، أيضاً." هل والد ريد يعتقد بصراحة أن التأثير الأعظم للجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية قد ضاع على ريد؟ تحرك أنطون خلف مكتبه. "لديك محامي جيد؟ سوف تتعاون بشكل تام؟"

"بالطبع سوف أتعاون بشكل تام. ليس لدي أي

شيء لأخفيه."
حدق أنطون بصمت من تحت حواجبه، وأظهرت فكرة مرعبة نفسها في رأس ريد.
"أنت تعلم أنه ليس لدي أي شيء لأخفيه، صحيح؟"
"أنت لن تكون الإول في الاستسلام للإغراء."
كان ريد مصدوماً لسماع الكلمات من فم والده.
"أنت تعتقد أني سأغش؟"
"أنا أعتقد أنك تملك الكثير من الكبرياء. أنا أعتقد أنك مصرّ جداً على النجاح."
"اتساءل من أين حصلت على هذا،" دمدم ريد.
"أنا بحاجة لأعرف ما الذي نتعامل معه،" قال أنطون.
أخذ ريد خطوة نحو المكتب العريض. "نحن نتعامل مع رجل بريء متهم بالمتاجرة الداخلية، ومحاولة ابتزاز لعشرة ملايين دولار."
"هل تستطيع اثبات الإبتزاز؟"
"أنا ثالث شخص في بنايتي يتم ابتزازه."
"هذا ليس دليلاً."

"لا، لكن الشرطة تعمل على الأمر. إذا ما وجدوا المبتز، لجنة التحقيق بالتأكيد ستلغي التهم."
"هل هم بحاجة للمزيد من القوى؟"
هز ريد رأسه، "لدي تحقيقي الخاص، وشكل كولن فريق قانوني."
"لم أكن أبداً معجباً كثيراً بـ كولن."
"لقد تخرج الأول على دفعته في هارفارد للحقوق."
"بمنحة دراسية."
"والدي، الناس الذين يستلمون المنح قادرين تماماً كالناس الذين يُسلموهم."
تذمر أنطون. "الجينات ليست لا شيء."
"لا تذهب هناك،" حذر ريد.
"كيف هي إليزابيث؟"
رمى ريد يده إلى الأعلى بإحباط. "أنا أقسم لك، أنا خارج من الباب."
"أنا سألت سؤالاً فقط."
"لقد وصلت لتوك إليزابيث للطبقة المتوسطة.

ولهذا، برأيك جينات فقيرة. لا تحاول أن تنكر."

"حسناً. أنا لن انكر. كيف هي؟"

جذابة كالجحيم، مُحبطة كالجحيم، وعلى الأرجح غاضبة كالجحيم بما أن الوقت أوشك على الثامنة والنصف وريد لم يذهب إلى المنزل بعد. "إنها بخير."

تحرك أنطون إلى المشرب العريض من خشب البلوط وأخذ زجاجة شراب. "والدتك وأنا مستمرين بالإنتظار لك لتعلن أنك ستكون أباً."

"أنا أعرف أنكم تفعلون."

عندما صب الشراب في كأسين، استدار أنطون عائداً. "أي سبب معين للتأخير؟"

"سوف ننجب الأطفال عندما نكون جاهزين."

"والدتك قلقة."

"والدتي كانت قلقة منذ أن كُنت في الثامنة عشرة."

"والآن أنت في الرابعة والثلاثين." أعطى لـ ريد

كأساً. "تستطيع أن ترى لما الوضع يُصبح اسوأ."

حاول ريد أن يتخيل نفسه يشرح مشاكل الخصوبة لأي من والديه. لكنه لم يستطع أن يجعل الصور تتكون في رأسه. ليس أنه سيعرض خصوصية إليزابيث لأي شُبهة في أية حال من الأحوال، خصوصاً ليس لوالديه. لقد كانت بالفعل مهددة من قبل رأيهم بأي أحد خارج معاييرهم.

شرب كأسه. "يجب أن أعود إلى منزلي."

"أستطيع أن أجعل شخص ما من بريستون غوتير يجلس مع كولن."

"كولن بخير،" قال ريد. "كُل شيء تحت السيطرة."

على الأقل التحقيق كان تحت السيطرة. نفس الشيء من غير الممكن أن يُقال حول الإبتزاز. ونفس الشي بالتأكيد لا يُمكن أن يُقال على وضعه الحالي مع إليزابيث.

لا يزال ريد يستطيع تخيل ملابسها الجذابة

التي أرتهم له في مكتبه. إذا ما كان موعده حول أي شيء آخر عدا أمنها وقضية الإبتزاز، كان ليطاردها كالمجنون.

لقد فكر بالقيام بهذا على أية حال. لكن عندها كايج وترينت وصلا، واغلق العالم الحقيقي عليه.

*****

كانت إليزابيث تشرب ثالث مارغريتا لها في شقة هانا، مبعدة العالم الحقيقي ومبعدة الحدة عن مهانتها.

"أنتِ بالفعل أريتيه؟" كانت ضحكة هانا مليئة بعدم التصديق. "هناك تماماً في مكتب ولينغتون العالمية."

"كُنت أرتدي الملابس الداخلية،" أشارت إليزابيث، متمددة على معدتها فوق كنبة هانا الجلدية. كانت هانا بالفعل مسترخية جانبياً على كرسي بذراعين، حذائها مرمي بعيداً، قدميها تتأرجحان، كأس المارغريتا يتدلى من

يدها.

"هل قمتِ بأي شيء أبداً مثل هذا من قبل؟"

هزت إليزابيث رأسها.

"اراهن أنه كان متفاجئ."

أوشكت إليزابيث على القهقهة على الذكرى.

"أنا متأكدة تماماً أنه قد أصبح أخرساً."

"أنا اراهن."

اختفت ابتسامة إليزابيث. أدركت أنه لابد أن المارغريتا قوية وإلا ما كانت لتجد أياً من هذا مضحكاً ولو حتى من بعيد. "أنا أعتقد أني كُنت غيورة."

"مَن ماذا؟"

أخذت إليزابيث رشفة أخرى من الشراب. "حسناً، هذا سيبدو جنوناً. لكن كانت هناك امرأة جذابة في مكتبه عندما وصلت. وهو كذب حولها." جلست، مأرجحة قدميها إلى الأرض. "لقد أخبرني أنها كانت عميلة. ديفون أخبرتني أنها كانت متقدمة للعمل."

"آه-ها." قدمي هانا المتأرجحتان توقفتا.
مرت عدة ثواني بصمت.
"أتعتقدين أنه يقيم علاقة عابرة؟"سألت إليزابيث.
"أنا بالتأكيد لا أفعل." قالت هانا باقتناع.
"لماذا سيكذب؟"
"هذا ريد مَن نتحدث عنه. إنه لا يخون زوجته."
"ريد من البشر."
"لديكِ كذبة واحدة. كذبة واحدة صغيرة، من الممكن أن لا تكون كذبة حتى. ماذا إذا ما ارتكبت ديفون غلطة؟ ماذا إذا اعتقدت أن المرأة الغامضة متقدمة للعمل، وهي كانت في الواقع عميلة؟"
"ديفون مساعدة من الطراز الأول. إنها لا تقوم بأخطاء كهذه."
"مع هذا،" قالت هانا. "الدليل مهلهل كثيراً للبدء بالتفكير بالخيانة."
"ماذا عن هذا؟" وقفت إليزابيث، مكافحة مع

توازنها لجزء من الثانية. "تظاهري أنكِ رجل."
فتحت أحد الأزرار في ثوبها. "أنتِ رجل ولم تمارسي الحُبّ خلال ثلاثة أسابيع." فتحت زر آخر. "زوجتك... زوجتك التي تمر بمرحلة التبويض.... تدخل إلى مكتبك." فتحت آخر الأزرار. "وتريك هذا."
فتحت إليزابيث الثوب لتكشف عن ملابسها الجذابة.
"واو،" قالت هانا بذهول واضح.
أغلقت إليزابيث المعطف. "هل يتطلب فريق من الثيران المتوحشة لإبقاءك بعيداً عني؟ أو هل لقاء روتيني يكفي للقيام بهذا؟"
"ثيران متوحشة،" قالت هانا. "لكنكِ بشكل جيد جداً."
"إنه اشتراك النادي، مدربي الشخصي."
"أريد الإنضمام لهذا النادي."
كلا المرأتين صمتتا بينما تغلق إليزابيث أزرارها وتجلس.

"أنا لا أزال أعتقد أنكِ مخطئة،" قالت هانا.
أرادت إليزابيث بيأس تصديق هانا. لكن كان هناك شعور مريض عميقاً في داخلها يُحذرها أن هناك شيء ما خاطيء.
عندها تماماً، رنّ هاتفها المحمول على الطاولة، ورأت أنه ريد. لم تتحرك كي تجيب.
"لابد أنه يتساءل أين أنتِ،" قالت هانا.
"دعيه يتساءل." رنّ مجدداً.
"سوف يقلق."
"يستحق."
تحركت هانا من كُرسيها وجلست بجانبها.
"عديني بشيء ما؟"
رنّ للمرة الثالثة.
"ماذا؟" سألت إليزابيث، شابكة يديها معاً، محاربة الرغبة في أن تجيب على اتصال ريد.
"عديني أنكِ ستصدقين أنه لا شيء حتى يثبت العكس." مدت هانا يدها لتضغط على يديها. "إنه رجل جيد، إليزابيث. وهو يُحبك."

أخذت إليزابيث نفساً عميقاً، اومأت، ومدت يدها إلى الهاتف، ضاغطة على زر الإجابة.
"مرحباً؟"
"أين أنتِ؟" طالب ريد، فاجأت نبرته إليزابيث.
تبخرت مشاعرها الرقيقة له. "أنا اظهر ملابسي الداخلية لشخص يُقدرها."
كان هناك صمت تام في جهة ريد.
أمسكت هانا الهاتف من يد إليزابيث ورفعته إلى أذنها. "ريد، إنها هانا. أنا آسفة حقاً. أنا أعتقد أني أعطيت إليزابيث العديد من كؤوس المارغريتا." بعد وقفة، قالت، "لا. أنا لن أدعها تقود." أعادت الهاتف إلى إليزابيث.
"مرحباً، عزيزي،" قالت إليزابيث، ومن ثم شهقت.
"أنتِ ثملة؟"
"قليلاً،" اعترفت. ليس أن هذا غير الوقائع. ريد بكل الاحتمالات كان يخون على زوجته الثملة، هذا كل شيء.
"أنا سأرسل سيارة،" أخبرها.

"هل أنت ثمل، أيضاً؟"
"لا، أنا لست ثمل."
"لكنك لن تأتي بنفسك؟"
"أنا في لونغ أيلاند. لقد غادرت لتوي منزل والديّ."
"وإذا ما اتصلت بهم؟" لم تستطع إليزابيث سوى أن تتحداه. ربما كان في لونغ أيلاند، أو ربما كان عالقاً في غرفة فندق في مكان ما.
"لماذا ستتصلين بهم؟"
"أنا لا أعلم. لأقول مرحباً. أي شيء."
"إليزابيث، حان الوقت لكِ لتتوقفي عن الشراب."
"بالتأكيد." لقد كانت تشعر بالدوخة قليلاً على أية حال. وألم الرأس لن يُساعدها في البحث عن عمل. و، إذا مارسوا الحُبّ الليلة أو لا، فإنها ستجد لنفسها عمل في الصباح وتبدأ ببناء حياتها الخاصة.

*****

انتظر ريد في الردهة الأمامية لسيارة إليزابيث أن تصل. كان هنري خلف مكتبه، يبدو متوتراً

حول شيء ما. انتقلت نظرات الرجل من ريد إلى مؤخرة الردهة، ومن ثم إلى الخارج إلى الرصيف. غريب.
لكن عندها السيارة السيدان السوداء توقفت، وخرج ريد من خلال الباب المزدوج ليلتقي بـ إليزابيث.
ساعدها إلى الطابق العلوي وإلى شقتهم، رمى معطفها على الكنبة وأخذها مباشرة إلى غرفة النوم. هناك مددها برقة على سريرهم وخلع حذائها.
"أتعلم،" تنهدت، عينيها مغلقة، شعرها مبعثر، واحدة من جواربها الجذابة مترهلة إلى الأسفل.
"لا يجب أن تكون ممارسة الحُبّ بمثل هذه الصعوبة لشخصين متزوجين."
"لا،" وافق. "لا يجب أن تكون بهذه الصعوبة."
بينما هي متمددة وعينيها مغلقة، متنفسة بعمق، برفق أبعد مجوهراتها وفتح أزرار ثوبها، توقفت أنفاسه على منظر قميصها التحتاني.

"ريد؟"

"نعم؟"

"عدني بشيء ما؟"

رفع نظراته إلى تعبيرها الحلو المسترخي. "بالطبع."

"إذا ما نمت..." توقفت.

"نعم؟" حثها.

"دعنا نمارس الحُبّ على أية حال."

هز رأسه، سامحاً لنفسه بابتسامة متعبة. "كما لو أن هذا سيحدث."

"جيد،" قالت بابتسامة خاصة بها.

مال إلى الأسفل. "إليزابيث، أنا أقول لكِ لا."

تحولت الابتسامة إلى عبوس. "أنت دائماً تقول لي لا."

"أنا لا أقول لكِ لا أبداً."

لقد كانت تلفه جيداً وبشكل حقيقي حول إصبعها الصغير. لم يكن هناك أي شيء تقريباً يستطيع أن يمنعه عنها.

"لقد تأنقت،" تذمرت.

انخفضت نظراته إلى الدانتيل الأسود لقميصها التحتاني. "هذا، قمتِ به."

"هانا قالت أني أبدو جذابة."

ابتسم. "فقط كم أنتِ ثملة؟"

قهقهت. ثم رفعت ذقنها بإصرار. "أنا سأحصل على عمل."

"سوف نتحدث عن هذا في الصباح."

تغيرت تعبيراتها، ومدت يدها إليه. "أرجوك، اجعلني حاملاً الليلة." ومن ثم ذراعيها أصبحت ثقيلة، واقعة إلى السرير، وجسدها استرخى إلى النوم.

"ليس بهذا الشكل،" همس، مبعداً شعرها ليقبّلها على جبهتها. "أبداً ليس هكذا."

خلع برقة الباقي من ملابسها، ووضعها تحت الأغطية، خاطياً إلى الوراء ليحدق بجمالها ورقتها. هاتفه المحمول رنّ، وهو فتحه بسرعة، خائفاً من أن يزعجها. لكنها لم تتحرك حتى.

مع هذا، أبقى صوته منخفضاً وخرج من الغرفة.
"مرحباً؟"
"إنه كولن. سيلينا في منزلي."
نظر ريد إلى ساعته. التاسعة والنصف. "هل هناك أي شيء خاطيء؟"
"هل تستطيع النزول؟"
"لما لا تصعدون أنتم هنا. إليزابيث نائمة." لسبب ما، ريد لم يُرد أن يتركها لوحدها الآن.
"جيد بما يكفي. سنصعد فوراً،" قال كولن مغلقاً الهاتف.
وضع ريد هاتفه المحمول في جيبه ثم أغلق باب غرفة النوم. كانت الاحتمالات، أنهم يخسرون فرصتهم بأكملها لهذا الشهر. لأنه، توقع أن تمر أربعة وعشرين ساعة قبل أن تشعر إليزابيث بأي رومانسية على الإطلاق.
وستكون هي منزعجة حول هذا.
حسناً، لقد كان هو منزعجاً أيضاً.
في الواقع، لقد بدأ بالشعور بالإرهاق حتى العظم.

الإبتزاز، جريمة القتل، لجنة التحقيق، كل المشاكل المعتادة في ولينغتون العالمية. أضف إلى هذا، قيم والده ومشاكل الخصوبة كلهم كانوا يرهقوه. إنه بحاجة لإصلاح شيء ما، أي شيء. لكنه كان يعمل على كل جهة، وحتى الآن، من دون أي نفع.
ولا لمرة في حياة ريد، تساءل إذا ما كان العمل الجاد والبراعة سيكونون كافيين.
كان هناك دقة خفيفة على الباب الأمامي، عبر الردهة ليجيب، مرافقاً كولن وسيلينا إلى مكتبه المنزلي حيث أخذوا مقاعدهم حول الطاولة السوداء اللامعة.
وجه ريد الحديث. "اعتقدت أنكِ لديكِ شخص ما ليراقب إليزابيث،" أخبر سيلينا.
بدت مجفلة. "لدي."
"لقد ذهبت إلى مركز المدينة اليوم. أنا بحاجة للتقارير على أمور كهذه."
كتبت ملاحظة في دفترها. "بالتأكيد."

نظر كولن اليه بغرابة. "هل حدث شيء ما بينما إليزابيث كانت في مركز المدينة؟" سأل.

"لقد زارت صديقة. لكني لم أعرف أين كانت."

"فقط لنكون واضحين،" أضافت سيلينا. "هل تريد تقرير عن نشاطات السيدة ولينغتون اليومية أو التهديدات المحتملة؟"

استوعب ريد التعبير على وجوههم. "أنا لست أتجسس على زوجتي،" اعترض. لكنه لم يريدها أن تتجول ثملة في مركز المدينة بينما من الممكن أن يكون هناك قاتل طليق.

"ربما إذا غيرنا طبيعة العملية،" اقترحت سيلينا. "نضع جو أقرب قليلاً إلى السيدة ولينغتون. لنقل، كسائقها؟ بهذه الطريقة، ليس عليه أن يبقى متخفي، ويستطيع أن يوصل التقارير لك كل فترة."

"هذا جيد،" قال ريد. "ما الذي لدينا بعد؟"

"كيندريك،" قال كولن.

"وجدته؟"

هز كولن رأسه. "إنه لايزال في واشنطن، متملص كما لم يكن أبداً. لكن بعض من المعلومات كُشفت."

"هل تساعدنا؟"

كولن وسيلينا نظرا إلى بعضهم البعض.

"لسوء الحظ،" قال كولن، "هاموند وبايسانسكي مستثمرين أيضاً في ايلياس وجنوا ثروة."

"لكن، إنهم..."

"شركاء كيندريك السابقين في العمل."

استند ريد للخلف في كرسيه.

"الأمر يبدو سيئاً كثيراً،" قالت سيلينا.

لم يستطع ريد سوى أن يُدافع عن نفسه. "هل تعتقدون حقاً أنه إذا ما كنت سأضع خطة للمتاجرة الداخلية، أن هذه ستكون خطتي الكبرى؟ سيناتور معطياً تلميح عن عقد كبير إلى أربعة من أقرب أصدقائه، آملاً أن لا أحد سيُلاحظ؟ هذا تافه. إنه يتخطى الغباء."

مال كولن إلى الامام، عينيه قاسية وهو يقلد ريد. "'أنا مجرم أذكى من هذا، سيادتك.' هل هذا سيكون حقاً الأساس في دفاعك؟"

"هل لديك دفاع أفضل؟"

"ليس في هذه اللحظة. لكن إذا لم أخرج بشيء أفضل من هذا، كلية هارفارد للحقوق بذرت الكثير من الوقت والمال عليّ."

"اريد هذا خلفي،" زمجر ريد. "هناك مشاكل تظهر في الدمج الإيرلندي، وألمانيا تتحدث عن تغيير أساسيات أمنهم. ليس لدي الوقت لألتهي بأمور أخرى."

"سوف ألتقي بلجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية غداً،" قالت سيلينا.

"خذي كولن معك."

تغير شيء في تعبيراتها.

"ماذا؟" سأل ريد.

ترددت. "في بعض الأوقات كولن يؤثر على أسلوبي."

شعر ريد بيده تلتوي لا إرادياً إلى قبضة. "هناك مشاكل بينكم؟"

"اختلافات في الأسلوب،" قال كولن.

"أنا أخذ وقفات حازمة. وهو يُضعفها."

نظر ريد من واحد منهم إلى الأخر. "أنتم تمازحوني؟" مع كل ما كانوا يواجهونه، هؤلاء الاثنين لا يستطيعون أن يتفقوا على تقنياتهم بالمقابلة؟

"اعملوا على الأمر. أريد كلاكما في ذاك اللقاء."

انتقلت نظرات سيلينا إلى كولن. اومأ، وكذلك فعلت هي.

"اجعلي جو يمر على مكتبي في الصباح،" قال ريد، منهياً الأمور. "سوف أحضره إلى هنا واعرفه إلى إليزابيث."

*****

لم يكن الصباح لطيفاً على إليزابيث.

انتشر المطر على سطح شقتهم، متلاطماً على

أبواب شرفة غرفتها، وشاقاً طريقه إلى جمجمتها الرقيقة. سحبت الغطاء فوق رأسها، مصلية أن مدبرة منزلها، رينا، لم تكن تخطط لأن تنظف اليوم.

كانت شرب المارغريتا على معدة فارغة فكرة سيئة كما هو واضح. لقد مرت بضعة سنوات منذ أن ثملت إليزابيث. و، الآن، كانت متأكدة أنه سيمر العديد من السنوات قبل أن تشرب أكثر من كأسين في الأمسية. رمشت فاتحة إحدى عينيها، مركزة على الساعة. التاسعة واثنان وخمسون دقيقة.

لمحت كأس كبير من الماء على الطاولة بجانب السرير. بجانبه قرصي إسبرين. بورك ريد.

جلست وأخذت القرصين. إذا ما تستطيع النوم حتى يسري مفعولهم، فإنها ستملك فرصة جيدة في النجاة من آثار الثمالة هذه.

بورك ريد، فكرت مجدداً. تستطيع أن تسامحه على أي شيء في هذا الوقت. حسناً، تقريباً أي

شيء.

مع أنه في ضوء النهار الواضح، أدركت أنه لم يكن من المرجح أنه يقيم علاقة عابرة. لم يكن الأمر لثقتها في قوة علاقتهم. كان الأمر أكثر لمعرفتها بقيمه الأساسية ومبادئه.

ريد لن يخون.

حتى لو أراد أن يخون، شرفة ومبادئه لن يدعوه.

دق المطر بصوت أعلى على النافذة. ضغطت أصابعها على أذنيها ودفنت وجهها في وسادتها، مستعيدة الصور من الليلة السابقة.

مزجت هانا بعضاً من المارغريتا الممتازة، وقد أعطت بعض النصائح الحكيمة والعملية.

بالإضافة، شعرت إليزابيث بأنها أفضل حالاً فقط لأنها أزاحت قلقها عن صدرها.

لكن عندها ريد اتصل وأزعجها. مع هذا، عندما ساعدها إلى السرير، تذكرت كل الأسباب التي جعلتها تقع في حُبه في المقام الأول. لذا طلبت منه، لأن الوقت كان ينفذ.

الآن، تأوهت. كان الوقت يمر بسرعة، وهي ليس لديها أي ذكرى بعد أن سألته أن يُمارسوا الحُبّ في الليلة الماضية. إنها متأكدة تماماً أنها ستتذكر إذا ما حصل.

إذاً، لم تكن حاملاً. وهذا كان اليوم الثالث من التبويض. لكنها لا تعتقد أنها تستطيع حتى أن تخرج نفسها من السرير في هذه اللحظات، فماذا عن أن تغري زوجها.

زمجر الرعد في البُعد، وأصبح المطر غزيراً. لكن ببطء، ببطء شديد، توقف صوت قطرات المطر عن إيذاء رأسها. أصبح مهدئاً، وأصبح الألم من حاد إلى كامد.

ظلت تغفو وتصحو لساعة، ثم أجبرت نفسها على أن ترمي الأغطية، وتجلس بحذر. لقد كانت متعبة، لكن على الأقل كانت تتحرك.

استحمت وارتدت ملابسها، ووضعت القليل من خافي العيوب لتخفي الدوائر الداكنة تحت عينيها.

لم تكن جاهزة تماماً لتمرين في النادي الرياضي،

لكنها بحاجة لجعل الدم يجري في عروقها بطريقة ما.

كان المطر ثابتاً، لذا كان المسير مستحيلاً.

إنها بحاجة لإيجاد شيء لتفعله في الداخل.

كانت الشقة فارغة. على الأرجح رينا في الخارج تتسوق وستعود بعد وقت قصير. إنها تتضايق عندما تنظف إليزابيث. كان الطبخ مقبولاً، لكن الطبخ سيملأ الجناح بالروائح.

ليس جيداً.

نظرت إليزابيث حولها للإلهام. لمحت رف كُتب غرفة المعيشة. هذه فكرة. تستطيع ترتيب كُتبها، ربما التبرع بالقديمين إلى المكتبة. وريد لديه المئات في مكتبه. تستطيع الاتصال بـ رينا على هاتفها المحمول وتجعلها تحضر بعض الصناديق الكارتونية في طريقها للمنزل.

مثالي.

بعد أن جمعت كومة ضخمة في غرفة المعيشة، انتقلت إلى المكتب.

فضيحة زواج

يحب ريد الكتب الغامضة والمثيرة، من نوع الكتب التي لا تعيد قراءتها ما إن تعرف نهايتها.
أخرجت زوج من كتبه من الرف المقابل لها وحملتهم إلى الطاولة السوداء.
هناك توقفت، مغضنة أنفها، محاولة أن تتعرف على الرائحة الغير معتادة. لم يكن غباراً، ولا جلد، ولا ملمع الأثاث. أين قامت...
جوز الهند.
تمايلت للخلف بصدمة.
كانت تلك المرأة في مكتب ريد تفوح برائحة جوز الهند.
"إليزابيث؟" نادى ريد من الردهة الأمامية.
كانت المرأة برائحة جوز الهند في الشقة؟ شقتها؟ منزلها؟
"ما الأمر مع الكتب؟"
استطاعت سماع خطواته في الممر.
ما الذي عليها فعله؟ تجاهل الأمر؟ مواجهته؟ البحث عن المزيد من الأدلة؟

الفصل الرابع

هل هذا هو السبب في أنه لم يُمارس الحُبّ معها في الليلة السابقة؟ أو البارحة؟ أو الأسبوع الماضي؟
"ها أنتِ." التف حول الزاوية وابتسم. "هل أنتِ بخير؟"
حدقت به بصمت، محاولة ربط الرجل الذي تعرفه مع مثل هذه التصرفات المعيبة.
بينما كانت تحاول بيأس أن تنقذ زواجها، هل هو أنهاه بالفعل؟
"هناك شخص اريدك أن تلتقيه،" قال ريد، داخلاً إلى الغرفة.
ليس هي. إلهي العزيز، ليس هي.
"هذا جو جيرماين."
وقف رجل ما في الباب، واومأ ريد له ليدخل المكتب.
"جو، هذه زوجتي، إليزابيث ولينغتون."
خطى الرجل إلى الأمام. كان على الأقل بطول ستة أقدام ثلاثة إنشات، بكتفين عريضين،

صدر منفوخ. شعره قصير جداً، وكان يرتدي بدلة سوداء مرتبة مع قميص رسمي وربطة عنق.
"سعيد للقائكِ، سيدة ولينغتون." مد الرجل يد قوية.
"مرحباً،" تدبرت إليزابيث، مصافحة يده بشكل مختصر، لتلمح حزام جلدي يحمل سلاح تحت سترة بدلته. ثم التقت بعينين رمادية، عيون ذكية، البعض ممكن أن يقولوا حتى عيون داهية.
"لقد استخدمت جو كسائقك،" استمر ريد.
سائق؟
من الممكن أن تكون إليزابيث قد خُدعت، لكنها لم تكن غبية. الرجل بدى كما لو أنه نصف مدافع، نصف مرتزق. إنه بالتأكيد لم يكن شخصاً ستريد أن تكون لوحدها معه في زقاق مظلم.
ارتفعت برودة غريزية فوق جلدها.
"إليزابيث؟" بدى صوت ريد المحتار أنه يأتي من

مكان بعيد. "هل أنتِ بخير؟"
نظرت إلى زوجها، زوجها الكاذب، الخائن، الغير موثوق به. "أنا لا أحتاج إلى سائق."

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

فضيحة زواج

www.rewity.com

الفصل الرابع

www.rewity.com

فضيحة زواج

الفصل الخامس

الفصل الخامس

"إليزابيث،" قالت هانا، صوتها محذر وهي تغمس كيس الشاي في قدر الشاي في مطبخها. "لقد جننتِ حقاً."

"لقد أصرّ، أصرّ تماماً أن أبقي على الرجل كسائقي." حاولت إليزابيث كل الأعذار لتغير رأي ريد، لكن عناده كان لا يُعقل، حتى بالنسبة له.

"ربما هو ببساطة يُريد أن يكون لديكِ سائق. لقد ثملتِ كثيراً في الليلة السابقة."

"ذاك الرجل ليس سائقاً."

"لقد قادكِ إلى هنا، ألم يفعل؟"

فقط لأن إليزابيث كانت خائفة جداً من أن تحاول الهرب. "أنا أعتقد أنه مجرم."

"الآن، لماذا بحق السماء سيستخدم ريد مجرماً؟"

ترددت إليزابيث، مترددة أن تنطق بالمخاوف التي تلاحقها. لكنها يجب أن تشارك الأمر مع شخص ما. "ماذا إذا كانوا محقين؟"

"مَن؟" عادت هانا إلى غرفة المعيشة، حيث

المطر كان يضرب المنور الزجاجي فوق رؤوسهم، وضوء النهار الكئيب أعطى للغرفة جو رمادي.

"لجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية. ماذا إذا كان لدى ريد حياة سرية؟ ماذا إذا كانت ثروته حقاً من صفقات مظلمة مع العالم السفلي؟" جف فمها وارتجف صوتها. "تعلمين، أنه يملك الكثير من المال."

لفظت هانا ببطء وحذر. "لقد جُننتِ، إليزابيث. ريد زوجٌ ورجل أعمال."

لكن كان هناك الكثير من التناقضات مؤخراً. لقد كان متكتماً كثيراً لأن يكون كل هذا لا شيء.

"ليس زوجاً بشكل كبير،" أشارت إليزابيث. "إنه يخدعني مع المرأة ذات جوز الهند."

"أنتِ لا تعرفين إذا ما كان يخدعك مع المرأة ذات جوز الهند."

"لقد كذب حولها. وأنا أعرف أنها كانت في شقتنا." تحمست إليزابيث للفرضية. "أتعلمين،

والدايّ حذراني من الأناس الأغنياء. لقد قالوا أنهم ماكرين ولا يستحقون الثقة. لقد كانوا أغنياء لسبب، ولم يكن الأمر يقتصر على العمل الجاد والتجارة العادلة."

"إليزابيث."

"ماذا؟"

"لقد اختلفتِ مع والديكِ في هذا، أتتذكرين؟"

"لقد كُنت مخطئة. وانظري إلى أين وصلت."

حاربت هانا ابتسامة. "أنتِ تعنين مع مخيلة صاحبة النظريات في المؤامرات؟ انسي كونكِ فتاة سيناريو. من الأفضل أن تفكري بكتابة السيناريو كعملك المستقبلي."

"أي عمل مستقبلي؟ على الأرجح أني ساقتل في تبادل للنيران بين العصابات قبل حتى أن ابدأ بعملي. من الممكن أن أكون أعرف الكثير بالفعل."

"هذا جنون،" قالت هانا، رافعة هاتفها. "ما هو اسمه؟"

"ريد أنطون ولينغتون الثالث."
أرسلت هانا لها نظرة من عدم التصديق الحانق. "أنا أعني سائقك."
"أوه. جو جيرماين. ما الذي تفعلينه؟"
"أنا أتصل بـ بيرت رالستون. أعطي مراسل تحقيقات ساعة، وسوف تذهلين على ما سيكتشفه."
استرخت إليزابيث على الكنبة. هذا لم يكن فكرة سيئة. على الأقل عندها هانا ستصدقها. على الأقل عندها إليزابيث ستعرف إذا ما كانت تحت أي تهديد من جو.
كيف يستطيع ريد أن يفعل هذا بها؟ لقد كانت متخرجة بريئة شابة من نيو هامبشير عندما التقاها، سحرها، أغراها بعيداً عن صدر عائلتها الأمن. لم يكن عليها أبداً أن تستعير ذاك الثوب الأحمر، أو تذهب إلى تلك الرحلة البحرية في الميناء. عندها لم تكن لتقابل ريد أبداً.
أغلقت هانا الهاتف. "أتعلمين، لقد كُنتِ ممتعة أكثر بكثير البارحة عندما كُنتِ ثملة."

"أنتِ لا تأخذين هذا بالجدية الكافية،" اتهمتها إليزابيث.
نهضت هانا لتصُب القهوة. "أنا أخذ هذا بالجدية الكافية بالضبط. أتريدين بسكويت بالفانيلا؟"
التوت معدة إليزابيث باعتراض. "كيف يُمكن أنكِ لا تعانين من آثار الشراب؟" سألت هانا ونهضت لتتبعها إلى منطقة المطبخ.
"لأنكِ شربتِ أكثر مني. كيف تشعرين بالمناسبة؟"
"أنتِ تعنين عدا عن مواجهة الموت المحتمل بإما التورط في حرب عصابات أو ازعاج سائقي؟"
صبت هانا بحذر كوبين من الشاي. "نعم."
"القليل من آلم الرأس. ترك ريد لي بعض الإسبرين على الطاولة الصغيرة بجانب السرير."
"المزيد من الدلائل على برودة دمه الشرير."
"إنه لم يُردني أن أشك بأي شيء."
"حسناً، هذا لا يعمل لصالحة جيداً حتى الآن،

أليس كذلك؟"
"هذا بسبب عقلي العبقري."
"إنه بسبب عقلك الصغير الشكاك."
"لقد سمعتِ الكذبات. لقد شميت رائحة جوز الهند."
رنّ هاتف هانا وأجفلت إليزابيث.
رفعت هانا السماعة. "مرحباً؟" نظرت إلى إليزابيث وهمست بيرت رالستون. استمعت لدقيقة. ثم حواجبها ارتفعت. "حقاً؟"
"ماذا؟" طالبت إليزابيث بهمسة مرعوبة. قلبها تسارع بشكل مجنون.
"حسناً،" قالت هانا. "شكراً. أنا أدين لك." وأغلقت الهاتف.
"حسناً؟" سألت إليزابيث، متراخية فوق أقرب كُرسي، لأن الشعور قد غادر فجأة قدميها.
"جو جيرماين ليس سائقاً."
ارتفعت ضربات عالية في رأس إليزابيث.
"إنه حارس شخصي."

"ماذا؟"
"إنه حارس شخصي، ليزي. إنه يعمل لدى وكالة وطنية تسمى ريسوليت شارتر. ريد لا يُحاول أن يؤذيكِ، إنه يحاول حمايتك."
غمرت موجة فورية من الإرتياح إليزابيث.
لجزء من الثانية، هذا غطى على كل الأسئلة الأخرى.
لكن عندها عادوا إلى الظهور. "يحميني من ماذا؟"
"بإعتقادي من الصحافة. بتورط هاموند وبايسانسكي، قضية التحقيق تكبر."
لم تملك إليزابيث أي فكرة مَن كانوا هاموند وبايسانسكي. لكن ريد لم يكن عضواً من عصابة مجرمة. وحياتها كما تعرفها لم تنتهي لتوها.
"هذا لا يُفسر المرأة ذات جوز الهند،" أشارت.
جلست هانا في كُرسي بجوارها. "إذا ما أعطيتِ للأمر القليل من الوقت، ساراهن أن المرأة ذات

جوز الهند ستوضح نفسها."

*****

"بابا اتصل هنا يبحث عن التفسيرات."

كانت إليزابيث سعيدة لسماع صوت أخيها براندون العميق على الجهة الأخرى من الهاتف.

"لماذا لم يتصل بي؟" عبرت غرفة الجلوس لتجلس في كُرسيها المفضل بجانب النافذة. الغيوم لا تزال رمادية، لكن المطر أصبح خفيفاً.

"إنه يعتقد أن الإف بي أي يراقبون هاتفك."

"إنهم لجنة التحقيق المالي والمتاجرة الداخلية، وهم لا يراقبون الهواتف."

أيفعلون؟

إذا ما كانوا يفعلون، ربما تستطيع أن تضع يديها على الأشرطة وتعرف بعض المعلومات عن المرأة ذات جوز الهند.

"هل أنتِ بخير؟" سأل براندون.

مررت إليزابيث أصابعها بشكل متعرج على الذراع الجلدية الناعمة للكُرسي. "أنا بخير."

كانت الحقيقة، لجنة التحقيقات كانوا بعيدين عن أكبر مشاكلها حالياً.

"إذاً أنتِ لست قلقة؟" سأل براندون.

"لديه محامي جيد، وهم يقولون أن الأمر يسير بشكل جيد." وهي تنهي الجملة، أدركت أن ريد في الواقع لم يقل لها شيء واحد حول القضية منذ نقاشهم الأول. في الحقيقة، لم تكن تملك أي فكرة كيف كان يجري الأمر.

"كيف هي الأمور في كاليفورنيا؟" سألت بإشراق.

"لقد استخدمت طبيب بيطري آخر في الأسبوع الماضي،" قال براندون. "ونحن نعلن عن حاجتنا إلى تقنيين."

"العمل يتحسن؟"

"العمل بالتأكيد ينمو. نحن لسنا في نطاقكم بعد، لكن هيثر وضعت عينيها على منزل صغير على الساحل."

"هل ستبيعون الشقة؟"
"مع عائلتنا التي تنمو..."
"هيثر حامل مجدداً؟" كرهت إليزابيث الألم الذي ملأ صدرها على فكرة إنجاب هيثر لطفل ثاني. سوف تكون سعيدة لكونها عمة لثاني مرة. الأطفال لم يكونوا سوى أخبار جيدة.
حتى لو لم يكونوا لها.
"لا، هيثر ليست حامل. لوكاس لم يبلغ عامه الأول حتى."
"صحيح." كانت إليزابيث خجلة من انفعالها.
"ليزي؟"
"آه-ها؟" وعدت نفسها أن تتصرف بشكل أفضل عندما تكون زوجة أخيها حامل حقاً.
"أنا آسف أنكِ لا تحملين."
جمد كل شيء داخل إليزابيث، وكتلة تكونت فوراً في حنجرتها. "كيف...؟"
أصبح صوت براندون منخفضاً ودفاعي، وفجأة كانوا مراهقين مجدداً، يتشاركون الأسرار،

يضحكون ويتأمرون. "رأيت هذا في عينيكِ عندما كانت هيثر حامل. ثم مجدداً عندما حضنتِ لوكاس. وأنا أسمعه في صوتك في كل مرة نتحدث عن الأطفال."
"نحن نحاول،" تدبرت أن تقول.
"أنا أعلم. وأنا أفترض أنكِ تملكين أفضل عناية طبية يستطيع المال شراءها؟"
اومأت ومن ثم دمدمت بضعف، "نعم."
"هذا سيحدث، ليزي."
"كمّ..." أوقفت إليزابيث نفسها. هذا لم يكن من شأنها.
"تطلب من هيثر كي تحمل؟"
"نعم."
"زوج من الأشهر."
لفت إليزابيث بردة فعل ذراع حول معدتها، مائلة إلى الأمام قليلاً في مقعدها. هي وريد كانوا يحاولون لثلاث سنوات.
"أنا أتوقع،" قال براندون في الصمت الذي حل،

"أنه ليس بعد وقت طويل من الآن، ستكونين تجلسين في منزلي مع طفل مبتسم ملفوف بين ذراعيك، وسوف تقولين لي: 'شكراً للربّ أنه أخذ هذا الوقت. وإلا لم نكن لنرزق بـ جوني أو سالي أو ماري أو تيم... أكثر طفل مثالي في العالم'"

كانت حنجرة إليزابيث منقبضة لدرجة أنها لم تستطع الكلام.

"ليزي؟"

"ثلاث سنوات،" تأوهت، لقد قالتها بصوت عالي لأول مرة، شاعرة بثقل كل هذه المحاولات الفاشلة يضغط على كتفيها.

"سيحصل."

"وماذا إذا لم يحصل؟"

"الوقت مبكر جداً للخطط البديلة. ثقي بي. أنا طبيب."

"أنت طبيب بيطري."

"وأنا أقضي جزء كبير من وقتي في الإستشارة

حول مشاكل الإستيلاد... كلاب، قطط، أحصنة، ماعز."

"أنا لست معزة."

"المبدأ نفسه."

كان هناك حركة مخنوقة على الجانب الآخر من الهاتف.

"إليزابيث؟" جاء صوت هيثر المقطوع الأنفاس.

غمر الخزي إليزابيث. "لقد سمعتِ؟"

"نعم. وأنا على وشك أن أقتل أخاكِ."

كان اعتراض براندون باهتاً في الخلفية. "أنا لم أكن أقول أنها معزة."

"اخرس،" أمرت هيثر براندون. إلى إليزابيث، قالت، "هناك العديد من الخيارات."

"أنا لم أرد حقاً أن يُصبح هذا..."

"بما إنكِ لا تزالين تحاولين، أنا أفترض أن ريد ليس عقيماً؟"

حركت إليزابيث فكها لكن لا صوت خرج.

أصبح صوت هيثر مخنوقاً. "بالطبع نستطيع

التكلم بالأمر. نحن عائلة. اذهب لتفحص لوكاس."

عاد صوتها إلى السماعة. "هل حاولتِ أطفال الأنابيب؟"

"آه... لا،" اعترفت إليزابيث.

"التلقيح الصناعي؟"

ما إن تخطت الصدمة، أدركت إليزابيث أنه كان هناك شيء مريح بغرابة حول تعامل هيثر العملي مع الموضوع. "لقد كُنت أقيس درجة حرارتي."

"هذا جيد. ارفعي وركيكِ، ولا تتحركي لنصف ساعة."

"صحيح،" قالت إليزابيث، متسائلة إلى كمّ سيتطور هذا الحديث.

أصبح صوت هيثر منخفضاً. "براندون لا يعرف بالأمر، لكني أخذت درجة حرارتي لستة أشهر قبل أن نحاول إنجاب لوكاس. كُنت أعرف بالضبط متى كان الوقت الملائم. أنا أعني، لماذا ساخاطر؟"

"هل أوقفتم ممارسة الحُب؟" إليزابيث بالكاد صدقت أنها قد سألت السؤال.

"لقد فعلنا. لأكثر من أسبوع. بالطبع، براندون لم يعرف ما الذي كُنت أخطط له، لذا أصبح محبطاً قليلاً ومحتاراً." ضحكت هيثر. "لم أعاني هذا القدر من آلم الرأس طوال حياتي."

ابتسمت إليزابيث، مكتشفة أن العقدة في معدتها تتراخى. "وهذا نجح."

"كالسحر."

"إنه لم يفعل لي."

"الطبيعة متقلبة،" قالت هيثر. "من الممكن أن يأخذ وقتاً. وأما بالنسبة للخطط البديلة، إذا لم ينجح أي شيء آخر، سوف نأخذ جنين من عندك، وأنا سوف أحمل بالطفل لكِ."

"ماذا؟" اختنقت إليزابيث، متأكدة أنها من المستحيل أن تكون سمعت بشكل صحيح.

"سوف أكون والدة بديلة،" قالت هيثر باقتناع. "نحن نعرف بالفعل أني أنجب أفضل الأطفال في

العالم."

امتلأ صدر إليزابيث بالمشاعر، وامتلأت عينيها بالدموع. "أنا لا... أنتِ لا تستطيعين..."

"أوه، نعم، أستطيع. وسأفعل."

كان بكاء إليزابيث مسموعاً. لقد كانت بعيدة عن الكلمات بشكل تام. قدمت هيثر لتوها العرض الأكثر كرماً ولطفاً يستطيع أي إنسان أن يقدمه.

"ليزي، أنتِ أختي، وأنا أحبك. وأنا اريدك أن تعرفي أنكِ بعيدة ملايين الأميال عن إرهاق خياراتك." توقفت. "حسناً؟"

اومأت إليزابيث، لا تزال غير قادرة على الكلام.

"سوف أعتبر هذا نعم."

"أنا أحبك أيضاً،" همست إليزابيث.

"هل تستطيعين القدوم للزيارة؟ هل مسموح لـ ريد أن يُغادر الولاية؟"

أخرج السؤال ضحكة من إليزابيث. "نعم، مسموح له أن يُغادر الولاية."

"جيد. دعينا نقوم ببعض الخطط."

"بالتأكيد. نعم. حسناً."

"أوبس. لوكاس يبكي. يبدو أن البابا يُبَدع هناك. إلى اللقاء للآن. سوف نراكِ قريباً!"

ثم ذهبت هيثر. وجلست إليزابيث تحدق بخدر إلى الهاتف. كانت زوجة أخيها ملاكاً. لقد كانت قديسة. وبطريقة ما قوتها ولطفها جعلا إليزابيث تشعر أنها مثيرة للشفقة.

كانت إليزابيث في وقت من الأوقات قوية. لقد كانت تملك العالم عند قدميها. لقد كانت جميلة وجذابة. لديها شهادة جامعية وزوج مثالي. كانت تملك الطاقة والثقة، وشعور من التفاؤل أخبرها أن كل شيء سيكون بخير.

لكن هذا لم يحصل.

والآن لم يكن لديها أي أطفال، لا عمل، ومن المحتمل لا زوج.

تخيلت ريد، متسائلة ماذا، أو مع مَن، كان الآن. ومن ثم أبعدت الفكرة، متذكرة نصيحة هانا.

لم يكن عقلانياً أن تفترض أنه يقيم علاقة.
لقد كان عقلانياً على أية حال، أن تتساءل إذا ما كان سيأتي على العشاء. ضغطت زر الهاتف واتصلت بمكتبه.
رنّ لأربعة مرات قبل أن ترفع ديفون السماعة. "مكتب ريد ولينغتون."
"مرحباً، ديفون. إنه أنا فقط."
"أوه. مرحباً إليزابيث." هل كان هناك شيء ما في صوتها؟ "لقد غادر لتوه من أجل لقاء عمل على العشاء."
لقاء عمل على العشاء؟ هل هذا يثير الشك؟ هل كان معها؟ "أتعلمين أي مطعم؟"
ترددت ديفون. "أنا..."
اللعنة. لقد كان مثيراً للشك. "لا تبالي. أنا أعرف أني كتبته هذا الصباح،" كذبت إليزابيث. "أنا أعتقد أنه كان رينو... ربما البريدج..."
"أليكساندر،" قالت ديفون.

"أوه، نعم. أليكساندر. شكراً،" قالت إليزابيث بإشراق بقدر ما استطاعت، ثم أغلقت السماعة وأخرجت بطاقة عمل من جيب سترتها.
عقلانية أو لا، اتصلت برقم جو جيرماين.
"من الأفضل أن تجعل نفسك مفيداً،" دمدمت بينما الهاتف يرنّ. كان من المستحيل الحصول على موقف للسيارة قرب أليكساندر في هذا الوقت من اليوم.
كان جو في بابها في أقل من دقيقة.
"كيف فعلت هذا؟" سألت، تركته يدخل إلى الردهة بينما هي ترتدي معطفها.
"فعلت ماذا، سيدتي؟"
"وصلت إلى هنا بهذه السرعة."
"كُنت في الردهة الأمامية."
"تترقب؟"
إلتوت إحدى زوايا فمه. "تقريباً."
وضعت حقيبتها فوق كتفها. "هل هذا ما تقوم به؟"

"أعذريني سيدتي؟"
اغلق الباب خلفهم، وأخرجت هي مفتاحها لتقفله.
"عندما لا تقود. هل تترقب ببساطة في الردهة؟"
"في بعض الأحيان أغسل السيارة." لحقها نحو المصعد.
"وتطلق النار على الأشرار؟"
مد يده وضغط على زر المصعد لكنه لم يجيب.
"أنا أعرف أنك تملك مسدساً،" أخبرته.
"أنا بالفعل أملك مسدساً، سيدتي."
"ناديني إليزابيث. لماذا تملك مسدساً؟"
"لأن هذه مدينة نيويورك."
وصلت عربة المصعد، وهو أشار إليها لتتقدمه.
"أنا أعرف أنك لست سائقاً."
"أنا سائق، سيدتي."
"إليزابيث."
وجه لها نظرة قالت أن اسمها الأول لن يعبر شفتيه في أي وقت قريب. "سيدة ولينغتون."
"أنا أعرف أنك حارسي الشخصي."

مجدداً، لم يُجيب.
"أفهم من هذا أنك لا تستطيع لا تأكيد أو نفي أنك قد استخدمت كحارسي الشخصي؟"
عبروا الردهة.
"أين تحبين الذهاب؟" سأل بصوت عملي بارد.
"سوف أتظاهر أني لا أعلم،" عرضت. "لكني أعتقد أننا أنا وأنت يجب أن نكون صريحين مع بعضنا البعض."
"هل أنا سأخذكِ إلى العشاء؟ لتقومي ببعض الأعمال؟"
"أليس هناك نوع ما من الصلة الخاصة؟ الحارس الشخصي وموكله؟ صلة تتطلب الصدق التام؟ بالأخذ بنظر الإعتبار أنه من الممكن أن ترمي نفسك في طريق رصاصة لأجلي؟"
أخرج جو تنهيدة صغيرة. "تزورين صديق؟"
"أتجسس على زوجي."
توقف جو تماماً.
أخذت خطوتين آخريين ومن ثم استدارت

ورمشت. "هل هذا تضارب في المصالح بالنسبة لك؟"

"لا." بدأ بالمشي مجدداً.

"جيد. مطعم أليكساندر، أرجوك."

*****

توقف ريد في ردهة أليكساندر، ممتن أن مخبر سيلينا كان مصيباً.

ثالث حجرة بعد قبو النبيذ، جزئياً مغطاة بالعمود الأبيض الرخامي، هناك كان السيناتور كيندريك. كان محاطاً بامرأتين رائعتين، وكان هناك زجاجة نبيذ مفتوحة على الطاولة. لا مفاجأة هناك. كان السيناتور فاتن نساء معروف. ليس أن ريد يبالي ولو بأي شكل من الأشكال. حياة السيناتور الخاصة كانت من شأنه.

تخطى ريد المضيف بثقة، التف حول نهاية المشرب وتوقف أمام كيندريك قبل أن يحصل الرجل على فرصة أن يلمحه.

"مساء الخير. سيناتور." من دون انتظار دعوة، دخل ريد إلى الحجرة المخملية، منزلقاً بجانب المرأة الشقراء، مساعداً نفسه إلى قطعة خبز.

تداعت تعبيرات السيناتور، لكن المرأة فوراً لوت شفتيها الحمراء بابتسامة مرحبة، ووضعت يد بأصابع رقيقة على كتف ريد.

ظهر نادل عند الطاولة. "هل تحب بعض الشراب، سيدي؟ بعض النبيذ؟"

"ماكالان ذو الثمانية عشرة سنة،" قال ريد.

"مكعب ثلج واحد."

اومأ النادل وانسحب.

"ريد،" اعترف كيندريك أخيراً بإيماءة.

"عُدت من واشنطن؟" سأل ريد.

"هذا المساء."

"كُنت أحاول الإتصال بك."

"وصلتني رسالتك."

"و؟"

"ومحاميي نصحوني ألا أتحدث بالأمر علنياً."

قسم ريد قطعة الخبز إلى نصفين. "حيث محاميي نصحوني أن أقنعك بأن تتحدث بالأمر علنياً."

ضاقت عيني كيندريك ذات الحواجب السميكة.

"لقد تفاجأت لأقرأ حول هاموند وبايسانسكي."

ترك ريد نظراته تركز على الرجل الذي عرفه ووثق به لدزينة من السنوات. ليس أن كيندريك سيكون أول سياسي يُصبح سيئاً.

"كذلك أنا."

"أهناك شيء يجب أن أعرفه؟" سأل ريد.

"هل يجب علينا أن نعدل من مكياجنا، مايكل؟" سألت المرأة السمراء.

"لا،" قال كيندريك. "السيد ولينغتون لن يبقى طويلاً."

وضع النادل شراب ريد على شرشف الطاولة الأبيض. ثم أضاف على كؤوس الآخرين وأبعد الزجاجة.

"ريد ولينغتون؟" سألت المرأة الشقراء.

"بلحمه،" أجاب ريد، موجهاً لها ابتسامة مؤدبة مختصرة.

"رأيتك في الصحيفة هذا الصباح،" اقتربت أكثر قليلاً، ذراعها تمتد على ظهر المقعد. "أنت أفضل شكلاً بكثير بالألوان وبثلاثة أبعاد."

أخذ ريد رشفة من شرابه، مركزاً على كيندريك. "هل لديك شيء لتخفيه؟"

"ما الذي تعتقده؟"

"أنا أعتقد أن هاموند وبايسانسكي تحول غير متوقع جداً للأحداث."

"هذا يجعلني مذنباً؟"

"هذا يجعلني أبدو مذنباً." قال ريد مركزاً على كل كلمة.

"إذا ما وقعت، أنا أقع،" قال كيندريك.

"ترينت يقول أننا نواجه الأمر في المقدمة."

هز كيندريك رأسه. "أنا لا أريد أن أغلق أبوابي."

"ماذا عن الآخرين؟" لم يكن ريد عليه ذكر

جريمة القتل والابتزاز لـ كيندريك ليعرف قصده. "أنا أريد عائلتي آمنة، وكلما استطعت توفير المزيد من المعلومات..."

"لا أستطيع مساعدتك هناك." لكن كان هناك شيء في عيني كيندريك. شيء ريد لم يستطع أن يضع إصبعه عليه. هل سيكون على كيندريك أن يأخذ الخامس؟ هل لجنة التحقيق حقاً ستكتشف شيء ما؟

أنهى ريد شرابه. "هذا لن يُلائم مجلس إدراتي."

"نعم،" شخر كيندريك. "لأن خسارة مساهمة ولينغتون العالمية في حملتي هو أكبر ما يقلقني الآن."

"هل لديك قلق أكبر الآن؟"

"أنت تعني عدى عن اتهامات لجنة التحقيق؟"

"والتي نحن بريئين منها." راقب ريد بترقب لأي انفعال.

"كما لو أن هذا يهم." وجه كيندريك له حملقة منفرة. "أنت تقرأ الجرائد. تتابع الأخبار.

مَن لا يريد رؤية سيناتور فاسد وبيليونير يذهبون إلى السجن؟"

لوى ريد كأسه الكريستالي. "نعم؟ حسناً، سمعت أنك تستطيع أن تقلل بشكل عظيم فرصك في أن تحبس ببساطة بعدم ارتكاب جريمة."

"هذا كان دائماً أول خط لي في الدفاع،" قال كيندريك.

"إذاً دع ترينت يصور بيانك."

هز كيندريك رأسه. "لا يُمكن."

"أنا سأكتشف لماذا،" حذر ريد. انتظر للحظة، لكن كيندريك لم يُجيب.

ثم دفع كأسه إلى منتصف الطاولة ونهض على قدميه.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.co
روايتي

www.rewity.co
روايتي

فضيحة زواج

الفصل السادس

Trans: Gege86

الفصل السادس

بعد أن عادت إلى منزلها من وقفتها المنورة في أليكساندر، وقفت إليزابيث في مطبخها وجاهدت لتتذكر أخر مرة هي وريد أكلوا في غرفة الطعام. كانت رينا طاهية أيضاً، وعندما تزوجوا في البداية، كانت تصنع لهم وجبات طعام فاخرة بأربع خمس أطباق من الطعام. إليزابيث وريد كانوا يأكلون عشاءهم لفترات طويلة على ضوء الشموع، محدقين إلى المتنزه، متحدثين حول أحداث اليوم، أمالهم وأحلامهم.

لكن مرت أشهر منذ أن عاد ريد إلى المنزل قبل أن تغادر رينا المنزل. في النهاية، بدأت مدبرة المنزل بترك العشاء لهم في الثلاجة لفيما بعد، طعام من السهل أن يُعاد تسخينه.

ليس أن ريد سيكون جائعاً الليلة. كانت إليزابيث متأكدة أنه هو وحفلته الرائعة من أربعة اشخاص قد أكلوا عشاءاً رائعاً في أليكساندر. بينما رضيت إليزابيث بالموز وكوب من العصير.

استدار مفتاح في قفل باب الشقة، وانقبضت معدتها. لقد أغريت أن تحزم أغراضها وتغادر قبل أن يصل. لكنها استمرت بسماع صوت هانا تطلب منها أن تفترض أن الأمر لا شيء حتى يثبت العكس. حسناً، ريد كان على وشك إثبات الأمر بطريقة أو بأخرى.

"إليزابيث؟" نادى، مغلقاً الباب وراءه.

سمعته يرمي مفاتيحه على الطاولة القريبة من المدخل، ثم تحركت خطواته نحو غرفة المعيشة. خرجت من المطبخ لتلتقيه في منتصف الطريق، لتنظر إلى الساعة القديمة التي أظهرت أنها الساعة العاشرة والربع.

"يوم صعب؟" سألت وهو يفتح ربطة عنقه.

"علقت في اجتماع."

"اهه." اومأت، متحركة خلف الكنبة لتضعها بينهم. "مع أي واحد على وجه الخصوص؟"

"آخر واحد كان مع كولن."

"فقط كولن؟"

نظر ريد إليها بغرابة. "نعم."

"همم."

"هل أكلتِ؟"

"هل كُنت في المكتب؟"

إنه لم يغفل لثانية حتى. "في الأسفل. شقة كولن."

لم تجيب.

"نستطيع أن نطلب شيء ما من كابو لوكا." رفع سماعة الهاتف.

"أنت لم تأكل في وقت سابق؟"

"ولا شيء. أنا أموت جوعاً."

واو. لم يكن لديها أي فكرة كمْ أن زوجها كاذب محترف.

"أي اجتماع آخر الليلة؟"

توقف وأمال رأسه إلى الجانب. "لماذا كل هذا الفضول، أهناك سبب معين؟"

"فقط أتحدث." مررت أصابعها فوق مؤخرة الكنبة. "اريد أن أعرف حول يوم زوجي

العزيز."

"أخبريني عن يومك. أي شيء جديد في حفلة الذكرى السنوية؟"

"لقد اخترنا مناديل الطعام." بعد ثلاثة أسابيع فقط من المناقشات بين منظمة الحفل، متعهد الطعام ومنظمة الورود. لم تستطع إليزابيث أن تتخيل لماذا لا تشعر أن حياتها مرضية تماماً.

"هذا جيد،" قال ريد.

"لا شيء مع السيناتور كيندريك؟"

ضاقت عيني ريد. "لماذا ستسألين هذا؟"

هزت كتفها. "التحقيق."

"أخبرتك ألا تقلقي حول هذا."

"حسناً، أنا قلقة حول هذا. أنا اقرأ الجرائد. والتي بالمناسبة، مصدري الوحيد للمعلومات في هذا الموضوع."

تحرك ريد نحوها، لكنها تراجعت للخلف عدة خطوات.

"رأيته بشكل مختصر، في وقت سابق اليوم."

"فقط كيندريك؟"

"نعم. ترينت اعتقد أنه سيكون من الأفضل لي إذا ما تحدثت إليه لوحدنا. إذا ما يجب أن تعلمي، نحن نريده أن يقدم بياناً علنياً أننا بريئين."

انفجرت ضحكة غير ملائمة تماماً من إليزابيث.

"بريئين؟"

"بالطبع."

انغلقت حنجرتها، وارتفع صوتها درجة. "أنا لا أعلم ما الذي كُنت تفعله أنت وكيندريك لأربعة ساعات مع هؤلاء العارضات، لكنه بالتأكيد لم يبدو بريئاً إليّ."

تراجع ريد للخلف، عينيه تتوسعان. "واو."

"مَن كانوا، ريد؟ أو هل تتذكر اسماءهم حتى؟ قبل شهر، كُنت لأقسم على كومة من الكُتب المقدسة أنك زوج مخلص. ومن ثم اعتقدت أنها امرأة واحدة. والآن أنا لا أعلم كمّ هم بحق الجحيم. لكمّ من الوقت؟ كمّ من الوقت كُنت تعيش في كذبة؟"

"إليزابيث!" ذراعيه ممدودة، أخذ خطوتين إلى الأمام.

التفت حول نهاية الكنبة. "ابتعد عني."

"أنا أقسم، أنا لا أملك أي فكرة عن الذي تتحدثين عنه."

"اقسم بقدر ما تريد، ريد. لأنني أعرف كم تكذب جيداً."

"لقد كُنت مخلص تماماً." كان تعبيره جدي. إذا لم تكن تعلم، كانت لتصدقه من دون أي تردد.

"هل هذا السبب في أنك لا تريد ممارسة الحُبّ معي؟ هل كان الأمر بسببها؟"

"لا يوجد هي. أنا لم أمارس الحُبّ معكِ لأنكِ أجفلتِ من لمستي. ومن ثم كُنت أعمل، ومن ثم كُنتِ ثملة. أنا أريد طفلاً بقدر ما تفعلين، لكني لن أمارس الحُبّ مع زوجة غير واعية."

"إذاً ربما يجب أن تنجب واحداً مع امرأة أخرى." أنهت عبارتها بشهقة بكاء، مدركة كمّ فكرة إنجاب ريد لطفل مع امرأة أخرى تؤلمها. إنها تحبه.

حتى بالرغم من كل هذا، إلا أنها لا تزال تحبه. هذا كان مثيراً للشفقة.

"من غيرك؟" طالب، وهي استطاعت أن ترى أنه كان يغضب أكثر وأكثر بمرور الثواني.

حسناً، كذلك هي. "أنا لا أعلم. أنت اختار. ربما تلك الشقراء التي كانت متعلقة بك في المطعم، أو ربما..."

"أنا لا أعلم مَن أخبركِ. لكن لقائي مع السيناتور كان..."

"أخبروني؟" ضحكت مجدداً، ضحكة حادة قليلاً، هستيرية قليلاً. "لا أحد أخبرني أي شيء. لقد كُنت هناك، ريد. رأيتك. رأيتها."

"كيف..."

"سائقي. أو هل يجب أن أقول حارسي الشخصي. جو من ريسولوت شارتر. أفضل حماية يستطيع المال شراءها. هل كُنت تعلم أنه لديه مسدس؟ انتظر. كم هذا سخيف مني. بالطبع لديه مسدس. هل هو يحميني من الصديقات

الغاضبات؟"
"المرأة الشقراء لم تكن أي شخص. أنا لم أعرف اسمها حتى. لقد كانت مع السيناتور..."
"توقف عن الكذب عليّ!"
أخذ ريد خطوة كبيرة إلى الأمام، لافاً يده الكبيرة حول ذراعها. لم يضغط. لم يكن يؤلمها، لكنها عرفت أنه أيضاً ليس على وشك أن يتركها.
"أنا لا أكذب حول الشقراء. لقد رأيتها لعشرين دقيقة على الأكثر. اتصلي واسألي كولن إذا ما أردتِ. نعم، استخدمت حارس شخصي. لكنه سائق أيضاً. تريدين أن تخرجي إلى المدينة؟ تريدين أن تشربي مع هانا؟ تريدين البحث عن عمل؟ حسناً. لكنكِ ستكونين آمنة بينما تقومين بهذا. أنا تحت التحقيق، إليزابيث. أنا أقسم بحق الربّ أني بريء، ولا أحد سيثبت العكس. لكن محكمة الرأي العام مسألة مختلفة تماماً. من الممكن أن تحاصري بالصحفيين أو مواطنين متطرفين، أو بأي

أحد آخر في الشارع. جو سيبقيكِ آمنة."
خرج قليل من القتال من إليزابيث. هل كان هناك البعض من المنطق في هذا؟ لقد بدى صادقاً، مهان لأن أخلاقياته قد حلت محل شك. وقد هو أذعن حول مسألة العمل.
"أنت موافق على بحثي عن عمل؟"
"ولا حتى قليلاً. لكن إذا ما كُنت ستفعلينها، فأنتِ ستفعلينها. أنتِ لستِ سجينتي، إليزابيث. بالرغم من أنه في بعض الأيام أنا أتمنى لو كُنتِ كذلك."
شعرت إليزابيث فجأة بالإرهاق. الحُزن والإرهاق. ماذا كانت الحقيقة؟ ماذا كانت الأكاذيب؟ كيف ستميز أبداً الفرق؟
"كيف أستطيع تصديقك؟" سألت.
"هل أستطيع أن أثبت أني لم أقم علاقة أبداً مع امرأة أخرى؟"
وجدت نفسها تصلي أنه يستطيع أن يفعل. إنها تحبه. إنها تحبه كثيراً.

"لا رجل يستطيع إثبات هذا،" قال ريد بهزة حزينة من رأسه. "لكن لا يوجد أي أحد على وجه الأرض يستطيع أن يثبت أني فعلت. أنا أقسم بحق الربّ أني كُنت مخلصاً لكِ. أنا أحبك إليزابيث." ارتخت يديه فوق ذراعها، وسحبها إلى ذراعيه.

بللت الدموع خديها. "أنا خائفة جداً."

مرر راحة يده فوق شعرها. "سوف أبقيكِ آمنة."

"أنا خائفة منك، خائفة منا، خائفة من أننا لن ننجو. اريد أن اصدقك، ريد. أنا اريد جداً أن اصدقك."

تراجع للوراء وأحاط بوجهها. "ما الخاطيء حبيبتي؟ ما الذي يجري حقاً؟"

"أنا أشعر كما لو أني لا أعرفك بعد الآن."

بدى محتاراً. "أنتِ تعرفيني افضل من أي أحد."

"وأنت لا تعرفني." أخرجت ضحكة مخنوقة. "ليس أنه يوجد الكثير لتعرفه. أنا لا شيء. أنا أختفي."

كانت نبرته صادرة من القلب وهو يبحث في عينيها. "أنتِ كل شيء بالنسبة لي."

"لكني بحاجة لأكون كل شيء بالنسبة لي. أنا بحاجة لأن يكون لي حياتي الخاصة، هويتي الخاصة."

أصبح صوته قاسياً عندها. "حتى يكون من الأسهل أن تتركيني؟"

"هل تريد أن تتركني؟" سألت.

"أبداً."

لكن لايزال هناك الشقراء الرائعة، ولا تزال رائحة جوز الهند مطبوعة في عقلها.

"الآن سيكون الوقت لتخبرني،" استمرت. "أنا لن أمسك بهذا ضد..."

"أبداً،" أعاد.

حاولت أن تثق به، حاولت من كل قلبها وروحها أن تثق به، لكن هذا لم يفلح تماماً.

"لنرحل بعيداً،" اقترح. "فقط أنتِ وأنا. سنأخذ رحلة. سنتفاهم مرة أخرى. سنمارس الحُبّ في أي

وقت، أي مكان، بقدر ما نريد. لننسى مقياس الحرارة السخيف."

لقد كان عرضاً مغرياً.

بعيداً عن نيويورك، سيكون كله لها لوحدها. وإذا ما كان يقيم علاقة، هل سيكون مستعداً أن يُغادر؟ ربما، فقط ربما، هناك أمل بعد كل شيء.

"لقد فوتنا بالفعل هذا الشهر على أية حال،" قالت، كأنما إلى نفسها.

ابتسم. تعبيره مسترخي، وعندما نظرت بعمق كافي في عينيه، لمحت الرجل الذي وقعت في حبه في البداية.

"باريس،" قال، منحنياً للأمام. "أو مارسيل. سنؤجر قصراً ونبتعد عن العالم."

عانقها عناق مألوف. ارتجف جسدها، وتاقت لأن تلف ذراعيها حوله وتدفن مخاوفها في قوته.

لكنها لم تستطع أن تترك نفسها تفعل هذا. ليس بهذه السرعة. وليس هذه المرة. لديهم أمور لينهوها بالإضافة إلى ممارسة الحُبّ.

تراجعت للوراء. "هل أنت جاد؟"

"بالتأكيد. سوف أحجز الطائرة."

*****

وجد ريد قصراً للإيجار في القرية الصغيرة بياريتز في جنوب فرنسا. كانت تطل على الشواطئ الصخرية، القصور البيضاء والطرق الحجرية للساحل الأطلنطي. كان لديهم خيار من بين عشر غرف، كان الطاهي معروف كثيراً وأفضل ما في الأمر، لم يكن هناك مبتز أو لجنة تحقيق في أي مكان قربهم.

راقب بينما تنظر إليزابيث حول الغرفة الكبيرة، مستوعبة الأبواب الفرنسية والنوافذ التي تكشف عن شرفة حجرية. تطل الشرفة على الميناء، حيث الأمواج تتحطم فوق الصخور والنوارس تنادي في نسيم المساء.

لقد كان يوماً بارداً، لكن السياح والساكنين لا يزالون يزينون الشاطئ. والبعض كانوا مسترخين على المناشف الملونة فوق الرمال

الدافئة.

"إنه مذهل،" قالت، مستديرة لترى الجدران المنحوتة، الأثاث الأثري، الثريا الكريستالية المعلقة من السقف ذو العشرين قدماً.

بعد دقيقة. جمدت، مواجهة إياه. ظلل قلق المتعة في عينيها.

لقد كان هناك بالتأكيد بعض العمل ليقوموا به على علاقتهم. وهو لم يكن متأكداً تماماً من أين يبدأ.

قد اخطأت إليزابيث في فهم الشقراء المعلقة به في أليكساندر. واعترف، أنه يستطيع أن يرى كيف يمكن لهذا أن يحدث.

لكنه كما هو واضح سوء فهم، يوضح بسهولة. وهو لم يكن متأكداً ما الذي فعله ليثير شكها في المقام الأول. كل خطوة أخذها في الحياة مصممة لحمايتها، لجعل حياتها أسهل وأسعد. لكن، لسبب ما، هذا لم يكن كافياً.

مما يستطيع أن يراه، كل هذا بدأ مع فكرتها

المجنونة بالحصول على عمل. مع أنه لماذا امرأة بحساب بنكي غير محدود ستريد عملاً، إنه لا يستطيع أن يفهم هذا. هل كانت ضجرة؟ وحيدة؟

إنه سيحب قضاء المزيد من الوقت معها. وهو أيضاً سيحب أن يعطيها طفلاً. وهو كان يقوم بأفضل ما يمكنه على كلا الصعيدين. لكنه لا يستطيع أن يُجبر الحمل، والحساب المصرفي الغير محدود ذاك لا يعيد تجديد نفسه بالسحر. ومؤخراً، بدى أن العالم يرمي عليه بالتحديات بأسرع ما يمكن أن يقف لمواجهتهم.

شعر بالإحباط ينمو في داخله، لكنه لا يستطيع أن يستسلم لهذا الشعور. لسبب ما، لم تكن إليزابيث سعيدة. وكزوجها، كان يعود له أن يصلح المشكلة... ما إن كان هذا معقول أو لا.

"هل أنتِ متعبة؟" سأل برقة. "هل تحبين أن

تغفي؟"

"أنستطيع أن نتمشى بدلاً من هذا؟" سألت، معيدة اهتمامها إلى النافذة. "على امتداد الساحل؟"

"بالطبع،" وافق بسهولة.

ابتسمت على هذا، وقل الإحباط في داخله.

بينما صعدت إليزابيث إلى الطابق العلوي لتلبس حذاء مريح أكثر وبلوزة، تحدث ريد مع الطاهي حول قائمة الطعام. دلّ جون-لويس ريد أيضاً إلى قبة صغيرة رومانسية للطعام في الطابق الثاني. بمنظر للمنارة واليخوت في الميناء، سيكون موقعاً مثالياً للعشاء.

عندما عادت إليزابيث، أخذ ريد يدها، قادها خلال البهو وخارجاً إلى الشرفة، عبر طريق حجري وزوج من الدرجات التي تقود إلى الشاطيء. استدارت في دوائر، محدقة إلى الأمواج المتلاطمة والجرف الصخري. "هذا رائع تماماً."

"أنا أعتقد أن القرية من ذاك الطريق." أشار ريد إلى الجنوب إلى البنايات الحجرية والفنادق

العالمية.

"لنتفحصها." يدها مقبوضة في يده وهم يبدأون المسير.

بينما هم يتخطون السياح الآخرين، سألت، "هل علمت أننا لدينا عشر غرف نوم في القصر؟"

"هل حسبتيهم؟"

"حسبتهم."

"كان من الصعب إيجاد مكاناً بالوقت القصير." أعطاه وكيل سفرياته خيار بين الممتاز جداً والسيء جداً. الممتاز ربح بكل سهولة.

"يبدو أننا يجب أن ندعو بعض الأصدقاء للإنضمام إلينا."

"مستحيل." هذه كانت عطلتهم. عطلتهم وعطلتهم وحدهم.

وصلوا إلى متجر بضائعه معروضة على الرصيف الحجري. مررت إليزابيث يدها خلال صف من الأوشحة الحريرية الملونة.

"هل تريدين واحداً؟" سأل، وهو ينظر إلى واحد

بنفسجي مشرق وبنقوش زرقاء.
اختارت واحد بلون أصفر ليموني، لذا اشترى الاثنين.
كان المتجر التالي يبيع ملابس الشاطئ.
قلبت إليزابيث بين صف من الأثواب الصيفية.
"أجريت أغرب حديث مع هيثر ذاك اليوم."
"آه-ها." تفحص ريد بكيني أبيض مع السارونغ الملائم له، متسائلاً إذا ما كان يستطيع إقناعها بارتدائه.
"إنهم يعلمون أننا نحاول أن ننجب طفلاً."
حول ريد اهتمامه من البكيني إلى إليزابيث، متفاجئاً بهذا. "هل أخبرتهم؟"
هزت رأسها. "براندون قال أنه كان في عيني عندما أنظر إلى لوكاس وفي صوتي عندما أتحدث عنه."
اومأ ريد، سعادته تقل قليلاً. فجأة، الأوشحة في الكيس الصغير بدت تافهة وغير هامة.
أخذ يدها وتحركوا معاً بصمت.

"هيثر..." قالت إليزابيث، مقتربة منه بشدة وهم يتخطون عائلة من أربعة. ثم أخذت نفساً عميقاً وابتعدت. "هيثر عرضت أن تكون أم بديلة."
توقف ريد في منتصف الطريق، وصدره انقبض بألم. هل إليزابيث تعرف شيء لا يعرفه؟ هل كان هناك خبر من الدكتور ويندل؟ هل كان هذا سبب كل التفاهات حول العمل والخيانة؟
"لماذا؟" طالب بصوت خشن.
حثته إليزابيث لجانب الطريق، بعيداً عن الجمع، حيث منحدر انخفض نحو الأمواج المتلاطمة تحتهم.
"هل كان هناك المزيد من الاختبارات؟" سبر.
"هل اكتشفتِ..." لم يستطع أن ينطق السؤال.
"لا مزيد من الاختبارات،" قالت بهدوء. "لكن قد مرت ثلاث سنوات."
أسند ريد يديه فوق الحائط الصخري، قابضاً يديه وضاغطاً مفاصله فوق الحجر القاسي.

بالتأكيد، لقد مرت ثلاثة سنوات. لكن أول ثمانية عشر شهراً أو هكذا، لم يكونوا حقاً يحاولون الحصول على طفل، كانوا ببساطة لا يحاولون أن يمنعوا حصول حمل.

لقد افترض أن الأمر سيحصل طبيعياً. آلاف النساء يحملن كل يوم من السنة.

العديد منهم لم يكونوا يحاولون حتى، البعض كانوا يحاولون بنشاط أن يمنعوا حدوث هذا.

ومن ثم كان هو وإليزابيث، كلاهما بذكاء يتخطى المتوسط، كلاهما معافى، كلاهما مجد بالعمل. كلاهما سيكون والداً ممتازاً. مع هذا كان عليهم أن يستخدموا الجداول والرسوم البيانية والاختبارات، ومع هذا لا شيء حدث. والآن أفراد عائلتهم بدأوا بالتخمين.

"أنا أكره هذا." ركز نظراته على المحيط اللانهائي. "هذا ليس من شأن براندون. وليس من شأن هيثر. هناك الكثير جداً من الأناس في سريرنا."

وضعت إليزابيث يد على ذراعه المتوترة. "لقد كانت فقط تحاول أن..."

"أنا لا أبالي،" زمجر ريد. "أريد هذا أن يتوقف. أريدك أنتِ وأنت وحدك. أريد الأمور أن ترجع إلى سابق عهدها، معكِ وأنتِ تتنهدين وتتأوهين..."

"ريد."

"...تقتربين مني وتريديني..."

"ريد!" أرسلت له نظرة معنفة، ناظرة بقصد حولهم إلى العوائل الذين يتسوقون.

ابتلع ريقه. "اشتقت لكِ."

"اشتقت لك، أيضاً،" همست، مستندة إلى ذراعه، الدموع تملأ عينيها.

"أنا لا أريدنا أن نكون خجولين حول ممارسة الحُبّ."

"أعلم."

"والداي..." أوقف نفسه. إليزابيث لم تحتج أن تعرف أن والديه كانوا أيضاً ينتظرون بأنفاس

معذبة لأي علامة للحمل.
"من الممكن أن لا يكونون معجبين بأصلي،" أكملت سلسلة أفكاره. "لكنهم بالتأكيد يريدون أن يرون نسلك."
"والداي متغطرسين."
"أتعتقد؟"
قهقه على نبرة صوتها، مستديراً ليبعد عدة شعرات سائبة من على خدها.
كان جلدها محمراً، ابتسامتها عريضة، وضوء الشمس المعكوس عن الأطلنطي أبرز عينيها الخضراء. "هل نستطيع التحدث أكثر حول التأوه والتنهد؟"
عصفت الرغبة به فوراً. "ليس هنا لا نستطيع."
"في القصر؟ في واحدة من غرفنا العشر؟"
"لاحظت أن غرفة النوم الرئيسية فيها سرير بأربع أعمدة،" أشار، فجأة يتوق لإعادتها إلى هناك.
توسعت ابتسامتها أكثر.

"ولدينا هذه الأوشحة الحريرية الجديدة."
حرك حاجبه بمزاح.
"أنا آمل أنك تقترح أني يجب أن ارتديهم."
اقترب أكثر ليهمس بأذنها. "بين أمور أخرى أكثر إثارة."
"لابد أنك تمزح."
"لماذا؟" ممارسة الحُبّ يجب أن تكون لعوبة وممتعة.
بقاعدة يدها، ضربته بمزح على كتفه. "أنت بجدية تريد أن تربطني إلى السرير وتفعل بي ما تريد؟"
"بالتأكيد." كشفت صورة حسية مغرية عن نفسها في رأسه.
أخرجت اعتراض غير مفهوم.
"ثقي بي،" أخبرها.
"ريد."
"ثقي بي." ابتعد وأمسك بيدها، يحثها في طريق العودة نحو القصر.

www.rewity.com

منى السيد

www.rewity.com

منى السيد

فضيحة زواج

الفصل السابع

Trans: Gege86

الفصل السابع

في القصر، كان جون-لويس من الواضح سعيداً لرؤيتهم. وعندما رأت إليزابيث الطاولة الجميلة المحضرة، وتنشقت الرائحة المترفة القادمة من المطبخ، عرفت أن ممارسة الحُبّ يجب أن تتأجل.

اعتذرت لتبدل ملابسها، لتجد ملابسها معلقة في الخزانة في الجناح الرئيسي.

ارتدت ثوب سهرة أسود ثم التقت بـ ريد عند قاعدة السلالم.

مد يده لها. "هل تحبين أن تنضمي إليّ لنذهب إلى قبو النبيذ؟"

ابتسمت لنفسها، شاعرة بأنها جذابة ولعوبة لأول مرة منذ أشهر. "هل أستطيع الثقة بك في قبو النبيذ؟"

توسعت ابتسماته. "تعالي انزلي معي لتكتشفي."

تظاهرت بالتردد، لكنه أدارهم كلاهما في الممر القصير الذي انتهى بباب خشبية.

كانت الدرجات الحجرية خلفه ضيقة، والضوء

خافت. أبقى ريد يد حازمة على خصرها وهم يشقون طريقهم إلى الأسفل. هناك، أشعل نوراً فوق رؤوسهم، وهي سحبت نفساً متفاجئاً على الصفوف والصفوف من زجاجات النبيذ.

"نحن نبحث عن الصف الثامن." قادها ريد إلى الرف الثالث.

"ما الذي نبحث عنه؟" سألت.

"هذا،" أعلن، وأغلقت يديه حول وركيها، رافعاً إياها لتجلس على طاولة قديمة في منتصف الممر.

"ماذا..."

أسكتها بعناق، لافاً ذراعيه بشدة حولها.

انتقلت يده إلى ركبتها المكشوفة. قبلاته استطلعت عنقها، أذنها، كتفها، بينما هي تمسك بذراعه لتسندها.

"كان لدي شعور أني لا أستطيع الثقة بك هنا،" همست.

"تستطيعين الثقة بي تماماً."

شهقت وأمسكت بذراعه، "ليس هنا." نظرت حولها إلى الغرفة الباردة المتربة.

ضحك. "لا. ليس هنا."

نظر بحرارة إلى عينيها. "فيما بعد."

"لكن..."

أسكتها بإصبع فوق شفتيها. "نحن في عطلة، إليزابيث. نستطيع اللعب."

رفعها عن الطاولة، معدلاً من تنورتها. ذراعه لا تزال حولها، قادها نحو الدرجات الضيقة.

"ريد؟"

"نعم؟"

أمالت رأسها لتنظر إليه. "النبيذ؟"

"صحيح."

استندت إليزابيث إلى الطاولة، راضية في أن تدع ريد يختار السنة والنوع. إذا ما كان هناك أي شيء زوجها المثقف جيداً يعرفه، فقد كان النبيذ.

راقبت حركة عضلاته وهو يمد يده إلى

الرفوف، متفحصاً ومن ثم معيداً الزجاجات. تزحلقت على الطاولة لترى وجهه. لم يكن هناك أي شك في أنه رجل مذهل، ونبض بطيء من الإثارة بقي ثابتاً في عروقها بينما الهواء البارد يدور حول رجليها العارية.

لم تستطع مقاومة تخيل السرير بالأعمدة الأربعة، هي وريد لديهم مشاكل معقدة أكثر من أن يقدر على حلها ليلة طويلة من المتعة، لكن إعادة الحُبّ إلى حياتهم لن يضُر. حتى من الممكن أن يساعدهم. وبالتأكيد سيكون مرضياً لهم.

"من بعدكِ،" قال، مشيراً إلى الدرجات بواحدة من الزجاجات التي اختارها.

شقوا طريقهم عائدين إلى الطابق الثاني، حيث ساعدت امرأة فرنسية شابة جون-لويس في تقديم سلطة الخضار والأرضي شوكي لهم. تبعه حساء اليقطين، روبيان من الخليج، سلمون، صينية جبن، وأخيراً ألذ فطيرة في العالم تذوقتها أبداً.

بالوقت الذي أبعد آخر صحن، خلعت إليزابيث حذائها واسترخت في التنجيد المخملي الغني لكُرسيها الضخم.

"تعالي هنا،" دمدم ريد، نصف ابتسامة على وجهه والحرارة تشتعل عميقاً في عينيه الزرقاء بلون منتصف الليل.

وضعت كوب قهوتها على الطاولة، وعبرت المسافة القصيرة التي تفصلها عن كُرسي ريد. أخذ يدها، ساحباً إياها إلى حضنه. ساحباً شعرها المفتوح، قبّل التواءة عنقها برقة.

دوت صوت أقدام في الباب، وتوترت هي عندما رأت جون-لويس.

أغلقت يد ريد حول رسغ إليزابيث، مانعاً إياها من أن تقفز من حضنه.

"نحن لن نطلب أي شيء آخر الليلة،" أخبر الطاهي.

"بوني نيوت، مونسيور،" رنم جون-لويس بايماءة محترمة.

"أوه، إنها ستكون،" همس ريد إلى إليزابيث بينما الباب يُغلق خلف الطاهي.

"هذا كان مُحرجاً،" قالت إليزابيث.

"الإستعراض ليس واحداً من خيالاتك؟"

رجعت للخلف بصدمة، الخيالات الحسية لم تكن بالتأكيد جزءاً من زواجهم. "لا."

ضحك وعانقها، أصابعه تغوص في شعرها. "عُلِم."

"بجدية، ريد. أنا لست..."

"عُلِم،" أعاد. "أنا لن أنسى."

"لكن..."

التفت ذراعيها حول عنقه، وهمست اسمه.

اتجهت إلى أزرار قميصه، فتحتهم واحداً بعد الآخر، مدت يدها على صدره، بادئة انفجار خاص بها.

"لقد افتقدتك،" تأوه.

اومأت، لكن الكلمات كانت بعيدة عن قدرتها الآن. كان جلده مشدوداً، عضلاته قوية، النار في عروقه تنتقل إليها.

"أنا أحبك،" همس قرب أذنها. "أنا أحبك بجنون وعاطفة وبالكامل."

"أوه، ريد."

"مهما حدث..." رجع للخلف، مستقيماً، رافعاً إياها بين ذراعيه بينما جسدها ينبض بالحاجة. حملها على طول الممر، دفع باب الجناح الرئيسي، ثم أغلقه بحزم خلفهم.

كانت الأضواء مغلقة، لكن الوهج من القرية ولمعان المنارة أعطى للغرفة تورد منير. أجلسها ريد على حافة السرير، ثم خلع سترته وربطة عنقه، قميصه لايزال مفتوحاً.

وعانقها، عناقه تعمق، وأغلقت هي عينيها.

ثم شيء لامس برقة وجهها.

فتحت عينيها لترى غشاوة صفراء.

مد ريد ذراعها اليمنى، ثم مرر الوشاح فوقها، لافاً القماش الناعم بحرية حول رسغها.

لقد كان يمزح.

لابد أنه يمزح.

لكن يا له من وقت غريب ليقرر أن يكون مضحكاً.
حرك ذراعها الأخرى، وشعرت بنفس الشعور فوقها. شيء ارتجف عميقاً في داخلها.
"ريد؟"
"ثقي بي،" همس.
ثم نهض، خالعاً قميصه، بنطلونه وكل شيء آخر. مال فوقها وسحب ذراعها اليمنى مجدداً.
لم يكن جاداً. لم يكن.
ربط النهاية الأخرى من الوشاح حول عمود السرير.
حاولت التحدث لكن حنجرتها قد جفت، والكلمات أصبحت شهقات. لم تكن خائفة. لم تكن غاضبة. في الواقع، لقد كانت نوعاً ما...
مد الذراع الأخرى.
"ريد،" حاولت.
نظر في عينيها مباشرة. "هل تعتقدين أني سأؤذيكِ؟"

هزت رأسها.
"هل تعتقدين أني سأقوم بشيء واحد لن يُعجبك؟"
هزت رأسها مجدداً. إنها لم تكن خائفة.
"هل تثقين بي؟"
اومأت.
ابتسم. "جيد."
ثم عانقها. وحلقا معاً نحو الفضاء حتى انفجرت النجوم خلف عينيها وشعرت كما لو أن العسل الدافئ قد ملأ كل جزء من جسدها.
أبعد ريد الشعر عن وجهها.
"أنتِ مذهلة،" قال.
"أنا أحبك،" أكدت.
سحبها بشدة، قالباً إياهم معاً، حتى أصبحت مستندة إلى جسده. ومن ثم سحب الغطاء فوق ظهرها ووضع رأسها فوق كتفه، مربتاً على شعرها، صدره ينخفض ويرتفع من تنفسه العميق.

*****

كان وقتهم في بياريتز مثل شهر عسل ثاني. بينما الأيام تمُر، راقب ريد التوتر يختفي من تعابير إليزابيث. استكشفوا الشطئان، استأجروا يختاً، جربوا ركوب الأمواج، وزاروا المتاجر الصغيرة التي أحاطت بالقرية. حتى أنهم اشتروا وأرسلوا إلى الوطن لوحة زيتية للمنارة المحلية.

مارسوا الحُبّ كل ليلة، معظم الصباحات أيضاً. شعر كما لو أنهم أخيراً يعيدون التعرف على أجساد بعضهم البعض. كان مرتعباً من العودة إلى جداول الخصوبة وممارسة الحُبّ بجدول.

كان يتصل بسرية بـ سيلينا، كولن وديفون لعدة مرات في اليوم. أبقى هذه الاتصالات بصمت، لا يريد أن يكسر السحر لـ إليزابيث. لكنه عرف أن المشاكل قد بدأت بالتكوم على مكتبه، وعطلتهم يجب أن تنتهي.

استقرت إليزابيث في أحضانه على الكنبة في الركن الصغير الذي اكتشفوه في البرج في

الطابق الثالث من القصر. الصوفا واجهت مجموعة نوافذ مقوسة تطل على الغروب الرائع فوق المحيط. توقعوا هطول عاصفة في الليل، وكان جون-لويس بتردد يحضر بيتزا حتى يستطيعون أن يتعشوا بشكل غير رسمي.

دعها تمطر، ودع الأمواج تعصف. كان ريد يتطلع قدماً إلى أمسية دافئة مع زوجته المذهلة. لقد كانت آخر أمسية لهم في فرنسا. لم تعرف إليزابيث هذا بعد، لكن الطائرة كانت بالفعل في طريقها إلى مطار بياريتز.

"لماذا لا يمكن أن يكون الأمر هكذا دائماً؟" سألت.

"الغروب؟"

"أنا أعني، نحن. معاً. لا قلق، لا مشاكل."

لم يستطع ريد مقاومة الابتسام على صوتها المتمني. "حسناً، أول شيء، سينفذ مالنا."

استقامت لتنظر إليه، طاوية قدميها تحتها في بنطلونها الجينز وبلوزتها الواسعة الخضراء. "هل

سنفعل؟"

"بالطبع."

"ربما نستطيع أن نبيع بضعة شركات. أو ربما تستطيع أن توظف مديراً لإدارتهم؟"

"الأمر لا يتم بهذا الشكل." كل شيء تحت يده كان مرتبطاً بشيء آخر. وكان أيضاً مرتبطاً بشركات والده. ولينغتون العالمية بأكملها تساوي أكثر بكثير من مجموع أجزائها.

"إذاً، كيف يتم الأمر؟" سألت.

لم يكن ريد متأكداً كيف يشرح تعقيدات عمله.

"الشركات تعتمد على بعضهم البعض،" أخبرها. "وشخص ما بحاجة لمراقبة الصورة الكبرى."

"ماذا عن كولن؟"

"كولن لديه عمله الخاص. إنه لا يستطيع القيام بعملي أيضاً."

أخرجت تنهيدة. "أنا أعتقد أنك منفوخ قليلاً بأهميتك. إنهم لم يفتقدوك هذا الأسبوع."

"الأسبوع ليس طويلاً جداً." وقد كان يُراقب عدداً من الأمور عبر هاتفه وحاسبه المحمول.

"أنا أحب قضاء الوقت معاً،" قالت.

"أنا أحب قضاء الوقت معاً، أيضاً."

كان هناك دقة خفيفة على الباب. "سيد ولينغتون؟"

"نعم؟"

فتح الباب قليلاً، كاشفاً عن أحد عاملي المنزل. "اتصال هاتفي لك، سيدي."

"أمر مهم بوضوح،" قالت إليزابيث.

"بوضوح،" وافقها، مربتاً على كتفها قبل أن ينهض من الكنبة. لقد كان يبقي هاتفه المحمول مغلقاً معظم الوقت، وقد طلب من مكتبه ألا يتصلوا به من خلال القصر ما لم يكن هناك حالة طارئة.

من الأفضل أن يكون هذا جيداً.

أشار الرجل إلى هاتف في زاوية الغرفة، وجلس ريد على أقرب كُرسي للهاتف.

"مرحباً؟"

"ريد، أنا مارفين آلاريك."

كان ريد مصدوماً لسماع صوت والد إليزابيث.

"سيد آلاريك؟"

أدارت إليزابيث رأسها لتنظر إلى ريد، التقت حواجبها معاً في تساؤل.

هز ريد كتفه بجواب.

"أنا أخشى..." صفى مارفن حنجرته. "أنا أخشى أني أتصل لأوصل لكم بعض الأخبار المريعة."

انقبض صدر ريد برُعب، اتجهت أفكاره إلى والدة إليزابيث. "نعم؟" سأل ببطء.

مالت إليزابيث إلى الأمام، مميلة رأسها، نظرة من القلق تتزايد على وجهها.

"إنه براندون."

"براندون؟"

قفزت إليزابيث على قدميها.

"براندون وهيثر كانا في حادث سيارة على الساحل."

"هل هم بخير؟" مد ريد يده إلى إليزابيث، وهي تقدمت لتأخذ يده.

"ماذا؟" همست.

هز ريد رأسه، مركزاً على الإتصال.

"أنا أخشى..." صفى مارفن حنجرته مجدداً.

"سيد آلاريك؟"

"لقد توفوا."

شعر ريد كما لو أنه ضُرب بعنف. "كلاهما؟"

"كلاهما." تهدج صوت مارفن، بينما سحب ريد إليزابيث إليه.

مراقبة تعبيراته، توسعت عينيها بالخوف.

"سوف تخبر إليزابيث،" قال مارفن.

"نعم. بالطبع. سنكون هناك بأقرب ما هو ممكن. ولوكاس؟"

"بخير. كان مع جليسته."

"طائرتي في فرنسا. سنتجه فوراً إلى سان دييغو."

"نعم... حسناً..." كان مارفن يجاهد بشكل واضح للسيطرة على أعصابه.

"سوف نتصل بكم قريباً." قطع ريد الإتصال.
"ريد؟" كان صوت إليزابيث جافاً كالورق.
استدار ليواجهها، واضعاً يداً على كل كتف من كتفيها.
"لماذا علينا الذهاب إلى..."
"إنه براندون،" قال ريد، كارهاً ما هو على وشك أن يفعله بها. "لقد قتل بحادث سيارة اليوم."
هزت إليزابيث رأسها بنفي. "لا. لا. هذا غير معقول."
"هيثر قد قتلت أيضاً."
أخذت إليزابيث خطوة للوراء، لا تزال تهز رأسها.
"أنا آسف جداً، حبيبتي."
كان براندون أخوها الوحيد، وهي تعشقه.
"هذا لا يُمكن،" همست، حتى وعيونها تملأ بالدموع.
خطى ريد إلى الأمام وسحبها إلى ذراعيه. صارعت ضد كلا لمسته والحقيقة القاسية للوضع. "لا. لا. أنا لا أستطيع التصديق. أنا لن أصدق الأمر."

"أنا بحاجة للإتصال بـ كولن." حتى وهو يطمأنها، مد ريد يده إلى الهاتف. "سوف يتصل بالطائرة ويقوم بالترتيبات."
أخرجت إليزابيث نواح منخفض مكسور أوشك على أن يكسر قلب ريد.
"يجب أن نذهب إلى كاليفورنيا،" أخبرها بحزم.
"لوكاس بحاجة إلينا."
جمدت. "لوكاس؟"
"لوكاس بخير. إنه مع جليسة أطفال. لكننا بحاجة للذهاب إليه."
أعطت ايماءة مرتجفة، تجري الدموع بحرية على خديها. لف ريد ذراع واحدة بحزم حول كتفيها، واستخدم اليد الأخرى للإتصال بـ كولن.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.co

مشرق السرميري

www.rewity.co

مشرق السرميري

فضيحة زواج

الفصل الثامن

Trans: Gege86

الفصل الثامن

تقدمت إليزابيث في الأسابيع التالية بحالة من الصدمة، أخذت لوكاس، واست والديها، وحضرت الجنازة في كاليفورنيا.

لحسن الحظ، تعامل ريد مع الوصية وتوابعها. بينما أخيها سماها هي كالوصية الشرعية لـ لوكاس، فقد سمى ريد كمنفذ للوصية. بين ريد وكولن، لم تكن بحاجة إلا لتوقع الأوراق وتشرف على حزم أغراض لوكاس.

التقت بوالديّ هيثر بشكل مختصر بعد الجنازة. كانوا تقريباً مشلولين بالحزن. بالكاد تكلموا، لكنهم حضنوا لوكاس بقدر ما هو ممكن، من الواضح أنهم كانوا يعانون من حقيقة أنه سينتقل إلى نيويورك.

أخيراً، عادت إلى الشقة. كانت حضانة لوكاس جاهزة ومزينة، وكان يستقر في روتين مع إليزابيث. كان لايزال يبدو حزيناً ومرتبكاً في بعض الأوقات، لكنه بدأ بالزحف حول الشقة، ساحباً الأثاث ومظهراً لـ إليزابيث كمّ

من التغيرات سيكون عليها أن تقوم بها من أجل حماية كلا لوكاس وأنتيكاتهم.

بعد فترة، عندما يكون مسترخياً في حضنها من أجل زجاجته أو ينام في ذراعيها، فهي في الحقيقة وجدت نفسها تبتسم. لقد كان هناك حفرة دائمية في قلبها لأخيها وزوجة أخيها، لكن لوكاس بحاجة إليها، وهي ستفعل كل شيء في قدرتها لتتأكد من أنه يكبر وهو محبوب ومحمي.

قبّلت شعره الحريري، محركة إياه بحذر إلى كتفها لتنقله إلى مهده. كانت قيلولته متأخرة اليوم. لقد كان متوتراً وسريع الهياج، ماضغاً كل شيء يستطيع إيجاده. خديه كانا أكثر وردية مما هي العادة، وشفته السفلى متورمة وبلون أحمر قاني.

المسكين كان ينبت له سن.

نهضت إليزابيث على قدميها بحذر.

كان هناك دقة على الباب، وهو أجفل بين

ذراعيها. بسرعة هدلت له، مصلية أن يبقى نائماً.

ظهرت رينا من المطبخ، مجففة يديها بالمنشفة. أشارت إليزابيث بإصبع عبر شفتيها، ومدبرة المنزل انزلقت بصمت نحو الباب الأمامي، بينما أخذت إليزابيث لوكاس أسفل الممر. وضعته بحذر في مهده.

تركت باب الغرفة مفتوحاً ورجعت إلى غرفة المعيشة. هناك، وجدت رينا مع ظرف في يديها.

"إنه لكِ." أعطته لها.

كان عنوان إعادة المرسل لشركة قانونية في كاليفورنيا. تنهدت إليزابيث. بعض تفاصيل الوصية من دون شك. الدموع التي لم تكن بعيدة أبداً من السطح أحرقت مؤخرة عينيها.

"سوف أكون في مكتب ريد." بدى الظرف ثقيلاً في يديها. لكن كان من الأفضل أن تنتهي من الأمر.

سحبت الشريط على الظرف وهي تدخل إلى المكتب، مخرجة حزمة سميكة من المستندات الرسمية. كان هناك ختم على الصفحة العلوية، وكان معنوناً لها.

تفحصت الفقرة الإفتتاحية، عبست، وعادت لتقرأ ببطء.

وهي تقرأ، قلبها أوشك على التوقف في صدرها، والمشاعر خنقتها.

والديّ هيثر يريدون لوكاس. هذا كان إخطار رسمي أن آل فانسيس سيعترضون على الوصية.

إنهم يريدون لوكاس في كاليفورنيا، يريدون أن يربوه بنفسهم، يريدون أن يتحدوا أمنيات هيثر وبراندون ويأخذون ابن أخ إليزابيث من منزلها.

قرأت الأوراق بسرعة، ومن ثم مدت يدها إلى الهاتف، يدها ترتجف وهي تطلب رقم ريد. لم يجيب، الإتصال تحول إلى مكتب ديفون وطلبت إليزابيث زوجها.

"أنا، آه..." ترددت ديفون. "إنه خارج المكتب."

"سوف أحاول الإتصال على هاتفه المحمول."

لكن كل ما حصلت عليه هو بريده الصوتي.

تركت رسالة، بينما دقة أخرى رنت على الباب.

"السيدة ولينغتون؟" ظهرت رينا في باب المكتب. "هانا بريغز هُنا لرؤيتك."

اومأت إليزابيث. "أدخليها."

كانت هانا تدخل إلى المكتب خلال ثواني.

"الطفل نائم؟" سألت. ابتسامتها تختفي عندما رأت تعبيرات إليزابيث.

"أنظري إلى هذا." دفعت إليزابيث الأوراق عبر المكتب.

بتقطيبة محتارة، نظرت هانا إلى الأوراق، ثم نظرت إلى الأعلى. "إنهم لا يستطيعون فعل هذا."

"إنهم يفعلون هذا. إنهم يعتقدون أنهم سيكونون أبوين أفضل منا."

"هذا سخيف."

"إنهم يدعون أنهم قد رأوا لوكاس لكل يوم من حياته، أن سان دييغو مكان أفضل لتربية طفل،

وأن لوكاس يعرفهم بشكل أفضل. أضف إلى هذا، أنهم والدين متمرسين، بينما أنا..." صوت إليزابيث تقطع.

"أنا فقط متمرسة في شراء الملابس الأنيقة وتخطيط الحفلات."

مدت هانا يدها إلى يد إليزابيث. "هذا جنون."

"إنهم ليسوا مخطئين. أنا بالفعل أشتري الملابس الأنيقة وأخطط الحفلات. وحتى الأسبوع السابق، أنا لم ابدل حفاظة في حياتي."

"حسناً، هذا هو الأمر إذاً. لأنه، أنا متأكدة من أن مسابقة تغيير الحفاظات ستكون أول شيء القاضي سيُفكر به عندما يُقرر الوصاية."

"أنتِ تعلمين ما الذي أعنيه."

"أنا أفعل. لكنكِ تتوقعين الكثير مجدداً."

فهمت إليزابيث قصد هانا. لقد فعلت هذا أيضاً عندما اعتقدت أن ريد يخونها، وعندما اعتقدت أن جو من الممكن أن يكون مجرماً.

"أنا لا أستطيع الإتصال بـ ريد،" قالت.

"على الأرجح أنه في اجتماع."

"إنه دائماً في اجتماع."

كانت الأمور بالتأكيد أفضل جسدياً بينهم منذ أن عادوا من فرنسا. لكنها تستطيع أن تشعر بهم يعودون ببطء إلى روتينهم القديم. مع أن لوكاس ذو التسعة أشهر أبقاها مشغولة، لم تستطع سوى أن تلاحظ أن امسيات ريد كانت تملأ بالتزامات العمل.

"يجب أن تتصلي بـ كولن،" اقترحت هانا.

"أنتِ تكرهين كولن."

"فقط لأنه محامي. لكن هناك فائدة لهم."

فكرت إليزابيث بهذا. هل يجب عليها أن تنتظر ريد؟ أو هل يجب أن تجعل الأمور تبدأ بنفسها؟ إنها تريد أن تنمي بعض الإستقلال.

كان الحصول على عمل مستحيلاً لها الآن بما أن لوكاس قد وصل. لكن هذا لا يعني أنها لا تستطيع البدء بالوقوف على قدميها.

قوة وثقة نفس المرأة ذات جوز الهند أقحموا

نفسهم بحزم في رأس إليزابيث.
لسبب ما، عرفت عميقاً في روحها أن ريد يحترم هذا النوع من النساء.
"إذاً كولن."
عندما وصل الخط، سمعت ضحك نسائي، ومن ثم صوت بدى بإيهام مثل صوت ريد.
ارتفعت روح إليزابيث.
"هذا كولن."
"أنا إليزابيث."
"أوه. مرحباً، إليزابيث." توقفت أصوات الخلفية فجأة. "كيف أستطيع أن أساعدك؟"
"هل أنت مع ريد بأي فرصة؟"
"ليس في هذا الوقت. هل أنتِ بحاجة لإيصال رسالة له؟"
سيء جداً. "في الواقع، أنا بحاجة إلى نصيحة قانونية."
كان هناك وقفة. "بالتأكيد."
"استلمت إخطاراً اليوم أن والديّ زوجة أخي

يطعنون في وصية أخي." أعطته التفاصيل.
"هل ريد يعرف حول هذا؟"
"أنا لم أكن قادرة على الإتصال به."
"سوف أدعه يتصل بكِ." وانقطع الخط.
أعادت إليزابيث سماعة الهاتف وعبست إلى هانا.
"لا يوجد الكثير من المساعدة." ثم، متذكرة بداية الحديث، قالت، "الأمر مضحك. تقريباً بدى كما لو..."
رنّ الهاتف على المكتب. أمسكته بسرعة.
لقد كان ريد.
شعرت بموجة من الإرتياح. "هل وصلتك رسالتي؟"
"من كولن؟"
"اعتقدت أنك لم تكن مع كولن."
"أنا لست كذلك. لقد اتصل بي."
إذاً ريد يستقبل الإتصالات من كولن، لكن ليس الإتصالات منها؟ "أين أنت؟" سألت.
"ما الذي يحدث؟ كولن قال أن آل فانسيس

اتصلوا بكِ."
وضحت إليزابيث محتوى الرسالة.
"كولن سيأتي ليأخذ الأوراق،" قال ريد. "أنا لا اريدك أن تقلقي على الأمر."
"كيف يُمكن لي ألا أقلق؟" نظرت إلى ساعتها، ملاحظة أنها أوشكت أن تصبح الخامسة. "ألن تأتي إلى المنزل الآن؟"
"ليس الآن. لدي، آه، مؤتمر عبر التلفون مع الساحل الغربي."
"أنا أرى." لم تكذب إليزابيث ريد. كانت المشكلة، أنها لم تصدقه تماماً أيضاً. لقد كان هناك شيء في نبرته لم يكن صادقاً تماماً، شيء جعلها تشعر أنه كان يبحث عن الأعذار.
لم تحب الشعور بهذه الطريقة. لكن كلما ابتعدوا عن بياريتز، كلما اختفت ثقتها أكثر. إذا ما كان يحبها بالطريقة التي قال أنه يفعلها، أليس عليه أن يُسرع إلى المنزل؟ ألا يجب أن تكون هي ولوكاس أهم شيء في عقله؟

*****

أغلق ريد سماعة الهاتف ونظر عبر الطاولة إلى كولن. "هل تستطيع الذهاب إلى الشقة وإحضار هذه الملفات؟"
نهض كولن فوراً. "بالتأكيد."
لعن ريد حقيقة أنه لا يستطيع أن يغادر الآن. إليزابيث لديها الكثير على صحنها. لقد كانت تعمل طوال الوقت لتهتم بـ لوكاس، بينما تجاهد لتتخطى موت أخيها.
غادر كولن غرفة الاجتماعات بينما كايج لاتيمر يدخُل.
"ما الجديد؟" أخذ كايج الكُرسي المقابل لـ ريد.
"هذا،" قال ريد، دافعاً مشكلته الأخيرة فوق الطاولة. لقد كانت رسالة أخرى من المبتز.
"لا تلمسها،" حذر كايج. إذا لم يكن قد لمسها عندما فتحها، الشرطة من الممكن أن تكون قادرة على رفع البصمات.

قرأ كايج الرسالة القصيرة.
هاموند وبايسانسكي البداية فقط. أنا الوحيد الذي يستطيع إيقاف هذا الآن. ادفع!
عندما نظر كايج إلى الأعلى، كانت عينيه عاصفة. "مَن هذا الرجل؟"
هز ريد رأسه. "أوقف ترينت صلة هاموند وبايسانسكي من أن تصل إلى الإعلام."
"هل هو شخص قريب منك؟ أو شخص متصل بالشرطة؟"
لم يكن ريد لديه أي فكرة. لكن هذا كان تحول مزعج جداً للأحداث. "إذا ما كان أي من هذين الأمرين، يجب أن تتساءل كم تتعمق هذه المكيدة."
"أتعتقد أنه يستطيع حقاً أن يورطك؟" توقف كايج. "أو أنا؟ لماذا لا يورطني أنا؟"
"أي مَن يقوم بهذا كان يفكر به لوقت طويل. ربما وضع الدليل ضدي ولكن ليس ضدك."
"أنا من بين الضحايا الجانبيين فحسب؟"

أخرج ريد ضحكة. "ربما. أو ربما يعتقد أني اساوي مال أكثر."
"أنت كذلك."
"ها هو الأمر."
"عشرة ملايين،" قال كايج. "كم سيتطلب من الوقت لتجمع هذا النوع من المال؟"
"خمسة دقائق،" قال ريد بصراحة.
اومأ كايج بينما تدخل سيلينا إلى الغرفة. مدت يدها إلى حقيبتها، أخرجت كيساً بلاستيكياً، ورفعت الرسالة بالملقط ووضعتها بأمان في الداخل. ومن ثم أغلقته، جلست وأدراتها حتى تستطيع القراءة.
"سوف أخذ هذه إلى مخبر خاص. أنا أشك أننا سنجد بصمة أصابع. كانت العملية محنكة جداً لحد الآن لكي يرتكبوا خطأ كهذا."
"ماذا عن الشرطة؟" سألها ريد.
"أنا لن أضع هذا في أيدي مخبر الجرائم المزدحم للشرطة. سوف أذهب إليهم في وقت

لاحق."
"أيوجد المزيد من الدلائل؟ أي شيء آخر على الإطلاق لنستند إليه؟"
"أنا لا أزال أتابع أمر هاموند وبايسانسكي. برأيي، لدينا فرصة أفضل في إنهاء أمر التحقيق من أن نجد المبتز. إذا ما قطعنا التحقيق عند ركبته..." فرقعت أصابعها في الهواء. "بووف، مشكلة الإبتزاز ستنتهي."
"بالنسبة لي، على أية حال،" قال ريد. من دون شك أن المبتز لديه ضحايا آخرين في رأسه.
"و، بما أنك الذي تدفع راتبي، أنت الوحيد الذي أهتم به."
"وأنا؟" تدخل كايج، بصوت يشوبه الإهانة الساخرة.
"ستكون نصر جانبي،" قالت سيلينا.
"لقد سمعتني أقول هذا؟" سأل كايج.
"أنا أسمع كل شيء." أعادت اهتمامها إلى ريد. "شيء ما أدى إلى هذه الرسالة الثانية. سيكون

علينا العودة إلى تفاصيل الأيام القليلة الماضية."
اومأ ريد بأستسلام، قلق بيأس حول إليزابيث، وآملاً أن كولن سيهتم جدياً بأمر الوصية. مؤخراً، بدى كما لو أن ريد يُسحب بنفس الوقت في دزينة من الإتجاهات المختلفة الحاسمة.

*****

جلست إليزابيث في مقعدها مقابل كولن.
"من قرائتي الأولية،" كان يقول، المستندات القانونية بين يديه. "أنا أشعر بالتفاؤل. لكني لدي صديق عضو في لجنة محامي كاليفورنيا. أستطيع أن أجعله يأتي إلى هنا غداً حتى نستطيع البدء بخطة دفاع ملائمة."
اومأت إليزابيث، ممتنة لـ كولن. لقد كان مسيطراً وهادئاً، ولمعت خبرته في كل جزء من حديثهم. لكنها لم تستطع مقاومة التفكير أن ريد يجب أن يكون هنا بدلاً منه. يجب أن يكون زوجها من يقدم لها الطمأنينة

والنصيحة، وليس محاميه.
ومن ثم عنفت نفسها على هذه الأفكار. كانت هانا محقة. إليزابيث بحاجة للوقوف على قدميها.
"سأحب أن ألتقي مع صديقك،" أخبرت كولن، مستقيمة في جلستها. "أنا موجودة في أي وقت."
"سوف ارتب الأمر."
فتح باب الشقة، وكلاهما استدار بينما يدخل ريد. "ما الذي فاتني؟" سأل.
نظرت إليزابيث إلى ساعتها. كانت تقريباً التاسعة.
"لقد قرأت الأوراق،" قال كولن، واقفاً على قدميه. "سوف أطلب من نيد لاندرز القدوم إلى هنا غداً."
وقفت إليزابيث لتواجه ريد. "كل شيء تحت السيطرة. لست بحاجة للقلق."
تراجع ريد للوراء بحدة. "هذا..."
"أنا أعرف أنك مشغول،" قاطعته. ومن ثم استدارت لتمد يدها إلى كولن وتصافحه.

"شكراً لك كثيراً لنصيحتك، كولن. أنا اقدر أنك أخذت الوقت لتأتي إلى هنا."
"لا مشكلة،" أجاب. "أنا دائماً متوفر من أجلك، إليزابيث."
على الجانب الآخر من الغرفة بقي ريد صامتاً.
"تصبحوا على خير،" قال كولن لكلاهما.
ما إن اغلق الباب خلف كولن، استدار ريد إلى إليزابيث. "ما الذي جرى بحق الجحيم؟"
رمشت نحوه بمفاجأة. "ماذا؟"
"أنا لا أحتاج مساعدتك ريد،" قلد. "كل شيء تحت السيطرة."
"بالفعل كل شيء تحت السيطرة. يقول كولن أننا في موضع قوي جداً. يقول أن آل فانسيس سيكون عليهم أن يثبتوا أننا والدين سيئين ليربحوا القضية."
"من اللطيف أن أعرف ما الذي لدى كولن ليقوله، لكن ماذا عن ما لدي لأقوله؟"
"أنت لم تكن هنا."

"كان لدي اجتماع."
"أنت دائماً لديك اجتماع." أجفلت على السخرية في صوتها.
أصبحت نبرة ريد أقوى. "كُنت لأكون هنا لو استطعت."
"ابقي صوتك منخفضاً."
سحب نفساً فاقد الصبر. "أريد التفاصيل."
أشارت إلى الأوراق على الطاولة المستديرة. "تفضل."
"أنا أيضاً اريد أن أعرف ما الذي قاله كولن بالضبط،" حذر، رافعاً الأوراق.
"سوف أخبرك بكل ما أتذكره."
ضاقت نظراته، ونظر إليها.
"ما الأمر بحق السماء؟" طالبت.
كان يتصرف كما لو أنه كان غيوراً من كولن.
كان ريد صامتاً كالحجر لوقت طويل. "أنا لا أحب أن يّعوض مكاني محامي. هذه مشكلتنا، وليست مشكلتك لوحدك."

"أستطيع الإهتمام بالأمر، ريد. سوف أحصل على مساعدة محترفين."
تورد ريد. "إذاً، أنتِ لا تحتاجيني؟ هل هذا ما تقولينه؟"
"أليس هذا بالضبط ما قلته لي؟" حتى وهي تصعد الخلاف، اعترفت إليزابيث بصمت أنها لا تريد أن تخوض هذا القتال. كان لوكاس ما يهم. كل طاقتها ومصادرها العاطفية بحاجة إلى أن توجه نحوه في الوقت الحالي.
استدار ريد بحدة، وعبر الممر نحو مكتبه.
الآن لقد فعلتها. القرب الذي تشاركوه في فرنسا أصبح بشكل رسمي ذكرى بعيدة، والرسمية الباردة من قبل رحلتهم عادت لتؤلمهم وتغضبهم. وهذا كان غلطتها. التزلف لوجود كولن كان ضربة عدائية لغياب ريد.
جمعت شجاعتها وتبعته عبر الممر، بحذر فاتحة الباب.
"ريد؟" غامرت.

من دون النظر للأعلى، زمجر باعتراف.
"أنا آسفة."
هذا حاز على اهتمامه.
"يجب أن نعمل على هذا معاً،" قالت بهدوء. "وأنا اقدر وجهة نظرك."
"إنه ابني أيضاً، كما تعلمين."
غامت عينيها، ورمشت بشكل متكرر. "بالطبع. اعتقدت أنك مشغول جداً. كنت احاول..."
ترك ريد حزمة الأوراق على المكتب. "أنا آسف أني تأخرت." انقبض فكه. "الأمور معقدة... في المكتب حالياً."
اومأت، حتى بالرغم من أنها لم تفهم ما الذي عناه. لكن عندها هي لم تكن أبداً تعرف كيف تدار ولينغتون العالمية. "لوكاس هو ما يهم."
"نعم، إنه كذلك. نحن والديه الآن، إليزابيث، ونحن بحاجة لضمان رفاهيته. على كل الأصعدة."
انزلقت دمعة على خدها. "لماذا يفعلون هذا؟"

هز ريد رأسه. "الحُزن على هيثر؟ ربما رغبة للتمسك بقطعة صغيرة منها؟"
"لكن براندون وهيثر اختارانا." لم تكن إليزابيث تعرف آل فانسيس. من الممكن أن يكونوا أنانين أو شريرين، من الممكن أن يكونوا حتى متعصبين حول شيء ما. لقد كان هناك سبب لكون أخيها وزوجته قد عهدوا برعاية لوكاس اليها، وهي لن تخذلهم.
"والمحكمة سترى الأمر بهذا الشكل،" قال ريد. "سوف نتحدث إلى نيد لاندرز معاً."
"معاً،" وافقت إليزابيث. لكن جزء صغير منها لم يتوقف عن التساؤل إذا ما كان ريد سيحضر الإجتماع.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

رواية

شذى السرميدي

www.rewity.com

رواية

شذى السرميدي

الفصل التاسع

نصح نيد لاندرز ريد واليزابيث بالاستمرار في حياتهم العادية. القدم الوحيدة التي يستطيع آل فانسيس الوقوف عليها هي إذا ما استطاعوا أن يرسموا ريد واليزابيث كوالدين غير ملائمين. وهذه المهمة ستكون مستحيلة.

ومع أن إليزابيث كانت مركزة على لوكاس، جارتها ومنظمة حفلتها، أماندا كراوفورد، استمرت بخطط حفلة ذكراهم السنوية. نصح نيد أن يستمروا بالحفل. هذا يرسل إشارة على أن زواجهم قوي، وأنهم لديهم شبكة دعم جيدة من الأصدقاء وأفراد العائلة، مما يساعد على إظهارهم كوحدة عائلية مستقرة.

قد تطوعت هانا لتجالس لوكاس في المساء، مصرّة أنها الوحيدة التي يثق بها لوكاس وأنها تكره الحفلات الكبيرة على أية حال. تعرف إليزابيث أن هذا صحيحاً، لذا استمرت مع الخطة. لسبب ما، قد أصرّ ريد أن جو جيرماين سيقضي الأمسية أيضاً في الشقة.

اعترضت هانا على هذا التدبير. هذا، حتى ظهر جو في باب الشقة وحصلت على نظرة جيدة إلى الرجل الطويل القوي.

افترضت إليزابيث أن جو كان رجلاً وسيماً، بشكل يشبه رجال الكهوف. مع أنه، إذا ما كانت المرأة تنجذب إلى القوة الجسدية، عندها جو هو مثال الرجل الذي تطمح إليه أي فتاة.

وبالحُكم على صمت هانا وتحديقها، فإنها لديها شيء نحو القوة الجسدية.

"شكراً للقدوم، جو،" قال ريد، خارجاً من المطبخ.

اتجه جو نحو ريد، موجهاً لـ هانا ايماءة فضولية كتحية وهو يتخطاها.

تتبعته نظرات هانا.

ضربت إليزابيث صديقتها بكوعها. "اهدئي يا فتاة. أنا لا أعتقد أنه مسموح له بالمغازلة بينما هو في الواجب."

"كيف تعلمين؟"

"لابد أن هذا في الدليل أو شيء ما."

ابتسمت هانا. ومن ثم انزلقت نظراتها على ثوب إليزابيث الساتاني الأحمر من الأسفل إلى الأعلى.

"أنتِ ستذهلينهم،" قالت هانا. "أنا أتمنى لو كُنت أملك ميزانية ملابسك."

"أنا أشعر أني مدللة كثيراً الليلة،" اعترفت إليزابيث. قد أصرّ ريد على أن يكون ثوبها مصمم خصيصاً لها ودراماتيكي.

أخذت هانا لوكاس من ذراعي إليزابيث.

"هناك زوج من الزجاجات له في الثلاجة،" قالت إليزابيث، مربتة على شعره ومقبّله خده السمين وهي تعطي تعليماتها.

"نعم، مامي،" غنت هانا، واتجهت أفكار إليزابيث فوراً إلى هيثر.

"آسفة،" همست هانا.

"لا بأس. علينا أن نتخطى الأمر. وأنا أعتقد أني سأكون من سيفعل هذا."

"أنتِ تتقدمين بشكل جميل،" قالت هانا.
أخذت إليزابيث نفساً، وظهر ريد بجانبها.
"جاهزة؟" سأل.
"أنا لا أعلم كيف الأباء العاديين يقومون بهذا،" قالت إليزابيث، كارهة ترك لوكاس الصغير.
خطى جو إلى الأمام. "أنا مدرب في السلامة عند الحرائق، الإسعاف الأولي، القيادة الدفاعية و، حسناً، القتال يداً ليد."
ابتسم ريد."أترين هذا؟ ليس لدينا أي شيء على الإطلاق لنقلق حوله."
"هل تبدل الحفاظات؟" سألت هانا، تحاول أن تمزح كما هو واضح، لكن صوتها خرج مقطوعاً الأنفاس.
"أي ما كان ضروري،" قال جو بسهولة، رافعاً لوكاس برقة من بيد ذراعي هانا وواضعاً إياه ضد كتفه كما لو أنه كان يقوم بهذا طوال حياته.
لم تكن إليزابيث متأكدة، لكنها اعتقدت أنه من الممكن أن تكون هانا قد أعجبت فوراً بـ جو.

مد ريد ذراعه إلى إليزابيث."هلا نذهب؟"
ابتسمت إليه، مصرّة على أن تستمتع بأمسيتها.
علقت ذراعها بذراعه وهما يستديران نحو الباب.
"هل جو عازب؟" همست تحت أنفاسها.
"أنا أعتقد هذا. لماذا؟"
نظرت إليزابيث للوراء إلى تعبيرات هانا. بدت صديقتها كما لو أنها وقعت مباشرةً في أكثر خيالاتها سرية.

*****

لم يكن ريد في العادة يتخيل نفسه في قصة خيال علمي. لكن، في هذه اللحظات، سوف يتقبل بلطف كبير إذا ما شخص ما أطلق عليه الليزر أرجوكم.
"أنا أتفهم أن هذه الأمور تحدث،" استمرت فيفيان فانيك-سميث، هالة من الريش أدت غرض القبعة ترتجف حول وجهها بينما هي تروي قصتها. "وأنا بالتأكيد لا يُمكن أن أحكُم على الآخرين."

خنق ريد ضحكة على بيانها.
بينما استمرت فيفيان حول التحقيق وكيف أن الأمر كان كله حولها، بحث في الجمع عن إليزابيث، متسائلاً لماذا، بما أن هذه كانت حفلة ذكراهم السنوية، فأنه قضى وقت قليلاً جداً معها.
ومن ثم رأها ترقص مع الأمير سيباستيان. كان الرجل يحضنها قريباً جداً لذوق ريد. إذا لم يكن لحساسيات الأمير الأوربية وواقع أنه سيتزوج في رأس السنة في كاسبيا بمساعدته الأمريكية، تيسا بانكس، كان ريد ليجري حديث جاد مع الرجل.
"أنا أعتقد أن سمعة المبنى بأكمله على المحك،" قالت فيفيان. "وإذا ما كُنت في مكانك..."
"أنتِ لستِ في مكاني،" أشار ريد.
أخذت فيفيان نفساً امبراطوري، الريش يرتجف حولها مجدداً. "إذا ما كُنت في مكانك، فسوف

أقوم بكل ما باستطاعتي لأنهي هذا الفصل المحرج بأسرع ما هو ممكن."
"أنتِ لا تعتقدين أني بالفعل أفعل هذا؟" سأل.
ضاقت عينيها. "يجب أن تفكر كثيراً وبجد حول كيف ستحمي عائلتك، أصدقائك وجيرانك..."
أجفل ريد من تعبيراتها الماكرة والتفسير الغريب لكلامها.
"من الإحراج المدمر لكونهم لهم علاقة مع متهم مجرم،" أنهت.
"صحيح،" قال ريد. "الإحراج المدمر لجيراني هو قلقي الأساسي في هذا الوقت."
"مساء الخير، ريد،" جاء الصوت الرجولي المألوف.
ارتفع رأس فيفيان، اختفت ثقتها بنفسها فوراً.
"مساء الخير، والدي،" قال ريد.
حملق أنطون بـ فيفيان حتى دمدمت بشيء غير مفهوم وهربت بعيداً.

قاوم ريد الرغبة في أن يشكر والده.
"إليزابيث تبدو بخير."
حول ريد اهتمامه إلى أرض الرقص، موافقاً على أن زوجته بدت جميلة بشكل لا يُصدق، خصوصاً بالأخذ بنظر الإعتبار كل ما مرت به. "إنها تكافح بأفضل ما تقدر."
"أنا فهمت أنها تهتم بابن أخوها الآن؟"
"كلانا،" صحح ريد.
"نعم، بالطبع. وهناك بعض الأجداد في الصورة؟"
حدق ريد بتعبير والده الغامض. "أنت تعني آل فانسيس؟"
"لقد فهمت أنهم يريدون أن يربوا الصبي."
"لوكاس. اسمه لوكاس. ونحن وصييه القانونين."
"هل تعتقد أن هذا حكيم؟"
شق شعور غير مريح طريقه إلى معدة ريد. "الأمر ليس مسألة حكمة أو قلة حكمة، لوكاس مسؤوليتنا الآن."

"ما لم يربح الأجداد القضية."
"إنهم لن يفعلوا."
عدل والده كتفيه وقبض فكه. "أنا اتساءل إذا ما كُنت قد فكرت بهذا بشكل تام."
انتظر ريد ليرى إلى أين سيصل أنطون.
"هل فكرت بالتأثير الذي... هذا الابن الأخ..."
"لوكاس."
"سيكون له على أولادك المستقبليين؟"
ومن ثم فهم ريد الأمر. وكان مريعاً. "أرجوك أخبرني أنك لا تقترح..."
"إنه ليس ابنك."
أخرج ريد ضحكة فارغة مشمئزة. "أنت قلق حول نسبه؟ أنت قلق من أنه بطريقة ما يحط من قدر... ماذا؟ ميراثهم؟ هل توالده السيء بطريقة ما سينتقل إليهم؟"
أصبحت عيني أنطون كحجر الصوان ووضع قناعه المرعب المشهور في مكانه. لكن هذا لن يعمل على ريد.

"أنا سأتبني لوكاس،" قال ريد بحزم. "سوف يكون لديه كل الحقوق القانونية لأي أطفال أخرين من الممكن أن يولدوا أو لا في المستقبل."
انزلق القناع. "سوف يكون ابنك الأكبر. وريث ولينغتون."
"نعم،" قال ريد. "ماذا عن هذا."
"لا أستطيع تركك..."
"لا يوجد هناك أي شيء، أي شيء تستطيع فعله لإيقافي." مال إليه، موضحاً غرضه بشكل عالي وواضح. "وصدقني عندما أقول لك، ليس من مصلحتك أن تحاول."
ومن ثم استدار وابتعد.
"ريد؟" ظهر كولن بجانبه، موازياً خطواته.
"أين أقرب مشرب؟"
أشار كولن الى واحد في زاوية غرفة الرقص، واتجه ريد إليه.
"أنت بخير؟"
"بخير،" قال ريد، مجبراً نفسه على أن يهدأ قليلاً.

والده كان والده، ولم يكن هناك أي شيء يستطيع فعله لتغيير هذا. إنه يستطيع فقط أن يحمي عائلته بأفضل ما يستطيع من تدخل الرجل.
"ما الجديد؟" سأل ريد كولن.
"لقد عينوا موعد محاكمة في كاليفورنيا،" أخبره كولن. "خلال ثلاثة أسابيع."
هضم ريد المعلومات الجديدة وهو يطلب شرابهم. "ما الذي يعتقده نيد لاندرز؟"
"إنه بشكل ما قلق حول علاقة آل فانسيس الموجودة مع لوكاس. لديهم دلائل بالصور والوثائق على رؤيته تقريباً في كل يوم. لقد وضعوا له حساب لتعليمه بعد أيام فقط من ولادته..."
"أستطيع أن أفعل هذا،" قال ريد. حساب، اللعنة. لقد كان على وشك جعل لوكاس ملك صغير.
"تأخر الوقت،" قال كولن وهم ينتقلون إلى

بقعة اهدأ مع شرابهم. "بالإضافة، حجتنا ليس أنك كُنت قريباً من لوكاس منذ الولادة، إنها أنك أنت وإليزابيث كنتما خيار براندون وهيثر كوصيان. هذا واضح للعيان. أنت فقط بحاجة أن تبقي رأسك منخفضاً وأنفك نظيفاً."

عرف ريد ما الذي كان يعنيه. التحقيق.

"بريء حتى يثبت الذنب،" أشار ريد. "بالتأكيد القاضي يتفهم هذا."

"سوف يحاولون استخدام هذا."

"دعهم."

"لا تصبح عدائي،" حذر كولن.

"أنا لست بحاجة لأن أصبح عدائياً. أنا صاحب الحق."

"ولا تصبح مغروراً. بعض القضاة يرون الثروة كعائق، وليس أفضلية."

"لأني غني، ساعتبر غير مؤهل؟"

"عدائي مجدداً،" حذر كولن.

"ربما يجب أن تذهب إلى الجلسة بدلاً مني."

"أنت تعني معك؟"

"أنا أعني بدلاً مني." التمعت الليلة التي وصلت بها الأوراق الرسمية في رأس ريد، مفاجئة إياه بموجة الغضب التي حفزتها. "قمت بعمل جيد في أخذ مكاني مع زوجتي ليلة الأربعاء."

جمد كولن تماماً، شرابه في منتصف الطريق إلى شفتيه. "لا تكن تافهاً."

"إليزابيث بدت ممتنة كثيراً."

"أنت أرسلتني،" اشار كولن.

"كلانا يعرف لماذا لم أكن هناك."

"أنت تتهمني بشيء ما؟"

عدل ريد من كتفيه. "هل هناك شيء لأتهمك؟"

اومأ كولن نحو شراب ريد. "كمّ من هؤلاء قد شربت؟"

"ليس بما يكفي."

"أنت حقاً تعتقد أني قد أتغزل بزوجتك؟"

أوقف السؤال الصريح ريد في مكانه. "لا."

بالطبع لا. الفكرة بنفسها كانت سخيفة.
"جيد. لأنني إذا كُنت أريد زوجتك فإنني سأخبرك مباشرة. ومن ثم سنتفاهم في الأمر."
"يبدو عادلاً،" قال ريد بهزة كتف، معترفاً أن غضبه من كولن لم يكن بمحله على الإطلاق.
"لكني أعتقد أني أستطيع على الأرجح أن أجعل جو يقتلك."
"صحيح بما يكفي،" وافق كولن بسهولة. "لكن أولاً علينا التعامل مع هذه الجلسة؟"
"نعم." دور ريد مكعبات الثلج في كأسه. "أنا لا أعلم ما الذي سيحصل إذا لم تجري كما نريده."
"الأرجحية معنا في هذا." ثم اومأ كولن نحو الردهة. "أتمنى أن أستطيع قول نفس الشيء حول التحقيق."
تبع ريد نظرات كولن، ليلمح سيلينا تحوم عند المدخل. فكها مقبوض، وعينيها قاسيتين.
"اللعنة،" دمدم ريد. نظر إلى أرض الرقص حيث كانت إليزابيث بين ذراعي شريك محظوظ آخر

لم يكن ريد. "أخبرني، متى ستصبح هذه الحفلة ممتعة؟"
"أتريدني أن أتي معك؟"
هز ريد رأسه، واضعاً كأسه الفارغ على الصينية القريبة. "اريدك أن تبقي عينيك على إليزابيث. تدخل إذا ما احتجت أن تفعل."
"لك هذا،" قال كولن، مبتعداً بينما يتجه ريد نحو سيلينا.
"ما الذي يحدث؟" سألها، واضعاً يداً على ظهرها ومحركاً إياها إلى الجانب.
"إنه هاموند وبايسانسكي." بدت تقريباً مقطوعة الأنفاس.
"ماذا عنهم؟"
"هناك دلائل... قوانين، شراءات وأرباح.... أن هذه ليست أول مرة واحد من قرارات لجن كيندريك يجلب لهم الربح."
نظر ريد إلى غرفة الحفل، مدركاً لأول مرة أن كيندريك وزوجته لم يظهرا من أجل الحفلة.

هل قلل ريد من أهمية مشكلته إلى كيندريك؟ هل كان محتملاً أن السيناتور كان في الواقع مذنباً؟

اقترب ريد من سيلينا، مخفضاً صوته. "استمري."

"هاموند استثمر خمسون ألف دولار في شركة تدعى ايند تيك في 2004. بعد شهرين، الشركة فازت بعقد فيدرالي لأجهزة نقل. كلا هاموند وبايسانيسكي استثمروا في نورمان للملاحة مباشرةً قبل جائزة كبيرة للهيلكوبتر في 2006. والسنة الماضية، هاموند اشترى قسم كبير من أسهم سافيل أويل ساندس مباشرة قبل انفجار أسعار الأسهم."

لعن ريد.

"نعم،" وافقت سيلينا. "أضف هذا إلى ايلياس، ويصبح لديك طراز ممتاز لتقدمه لهيئة المحلفين."

"وكيندريك من الممكن أن يكون متورطاً في كل قضية؟"

"لجنته اتخذت القرار النهائي في كل مرة."

"لقد انتهيت،" قال ريد، ممسكاً بمؤخرة عنقه.

"أنت بريء،" أشارت سيلينا.

"أخبري هذا إلى هيئة محلفين من أقراني، بعد أن يريهم المدعي العام صور لعزبتي وطائراتي."

نظرت بعيداً. "حسناً. إنه تحدي بالتأكيد."

لقد كانت أول مرة يرى ريد فيها حتى لمحة من القلق في عيني المرأة.

مال نحوها، متسائلاً فقط كمّ يعني هذا الدليل الجديد من مشاكل. "سيلينا؟"

عضت أسنانها على شفتها السفلى، وحدقت به بصراحة قالت أكثر من أي كلمات أنهم كانوا في مشكلة كبيرة.

*****

ملتفة بين ذراعي جارها، ترينت تانفورد، لمحت إليزابيث ريد مرة أخرى في الردهة. كان في حديث عميق مع امرأة لم تستطع أن تتذكر أين رأتها. المرأة لم تكن ترتدي ملابس للحفلة،

لكنها ترتدي جينزاً وبلوزة، استطاعت إليزابيث أن ترى فقط ظهر المرأة، لكن تعبيرات ريد كانت حادة.

لامس ظهر المرأة وحركها إلى الجانب، بعيداً عن مرأى إليزابيث. الأغنية انتهت، وشكرت إليزابيث ترينت بسرعة، عبرت خلف عمود رخامي لتنظر بشكل أفضل.

أوقفوها عدد من الأصدقاء للحديث، وفقدت تركيزها بشكل مختصر عندما لمحت أماندا كراوفورد.

المرأة التي كانت مرحة ومليئة بالحياة في العادة بدت منزعجة. كانت معتكفة بالزاوية مع جوليا رولاند الحامل، والاثنتين بدتا في نقاش حاد.

لكن عندها عاد ريد في مجال رؤيتها. كان لايزال يتحدث مع المرأة الغامضة. أخذت إليزابيث عدد آخر من الخطوات. ومن ثم فجأة المرأة استدارت.

غاصت معدة إليزابيث إلى الأرض. لثانية، أطرافها شلت والزئير في أذنها أوشك على أن يطغي على الموسيقى.

لقد كانت المرأة ذات جوز الهند.

قد خرج ريد من حفله الخاص ليجري حديث حميمي مع المرأة التي كذب حولها في العمل وأحضرها إلى منزلهم. ما الذي كان يحدث؟

ما الذي فعله؟

"إليزابيث؟"

رمشت لتركز على رجل أمامها. كايج.

"هل تهتمين لترقصي؟" سأل، مادا يده.

لا. إليزابيث لم ترد أن ترقص. أرادت أن تصرخ وتبكي، وتصرخ على القدر، تصرخ على ريد، تطالب بتفسير لما بدى مدين قطعاً.

"بالتأكيد،" قالت بدلاً من هذا، وتركت ذراع كايج القوية تسحبها إلى إيقاع الموسيقى.

حاولت تجاهل ريد، لكن هذا كان مستحيلاً. كان الحديث لايزال جارياً. بدى ريد غاضباً.

المرأة منزعجة. ثم كولن انضم إليهم. كولن، الخائن. هل كان يغطي مواعيد ريد بشكل روتيني.

لكمّ من الوقت كان هذا يجري؟ هل كانت بياريتز نوعاً ما من الخدع؟

"آه، كايج، تلك المرأة في الردهة مع ريد. هل تعرف اسمها؟" كانت إليزابيث فخورة بكيف تدبرت أن يكون صوتها عادياً. "التقينا في مكتب ريد قبل عدة أسابيع، لكني محرجة لأن اسمها قد اختفى من رأسي."

تردد كايج بما يكفي ليجعل إليزابيث تريد أن تضربه. هل كان مشترك بالأمر أيضاً؟ هل كان هناك مؤامرة للصمت بين الرجال الأغنياء الأقوياء؟ هل كلهم يحتفظون بعشيقة؟ هل كانت ساذجة بشكل بائس كل هذه السنين؟

"أنا أعتقد أنه سيلينا."

انتظرت إليزابيث، مستوعبة عدم الإرتياح على وجه كايج.

"إنها متصلة بالقانون بشكل ما،" قال.

صحيح. أولاً سيلينا كانت متقدمة إلى العمل، ومن ثم عميلة، الآن لها علاقة بالقانون؟ لم تكن إليزابيث غبية. هذه كانت مؤامرة، وهي لا تستطيع الثقة بأي واحد.

"هذا يبدو صحيحاً،" قالت بابتسامة مشرقة. رمشت، تبحث في الغرفة عن شيء آخر كي تركز عليه بينما الأغنية تنتهي.

لمحت أماندا مجدداً. كانت المرأة لا تزال منزعجة، لكن هذه المرة كانت تتحدث إلى أليكس هاربر.

بينما تراقب إليزابيث، لامس أليكس أماندا على الكتف. انضغطت شفتي المرأة. استدارت بعيداً، وتحولت ابتسامة أليكس إلى تقطيبة. بدى كما لو أنه نادى اسمها، لكنها استمرت بالمشي.

ثم أخيراً انتهت الرقصة. وجهت إليزابيث لزوجها نظرة أخيرة ومن ثم خرجت من باب

جانبي.

*****

"أنا لم أتوقع أن تأتي بهذا الوقت المبكر." قفزت هانا من الكنبة بينما تدخل إليزابيث الشقة.

"لقد اشتقت إلى لوكاس،" كذبت إليزابيث، آملة أن تخفي دلائل نوبة البكاء التي انغمست فيها عندما كانت في مؤخرة الليموزين. في حالة إذا ما كانت عينيها لا تزال حمراء، شغلت نفسها بتعليق معطفها ووضع حقيبتها جانباً.

"لقد كان رائعاً،" قالت هانا. "وجو حقاً يُبدل الحفاظات."

"من تفاصيل حماية الأطفال،" قال جو، ناهضاً من كُرسيه.

"لكنكِ كُنت محقة،" قالت هانا بصوت مبتهج. "غير مسموح له بالمغازلة بينما هو في الواجب."

أخرجت إليزابيث ضحكة. "لقد تغزلتِ بحارسي الشخصي؟"

"أنا سائقك،" صحح جو.

"إنه متمسك بالقوانين،" قالت هانا.

"هل ستمانع إذا ما وصلت هانا إلى منزلها؟" سألت إليزابيث جو. كلما أسرعوا بتركها لوحدها، كلما استطاعت أن تنهار بوقت أسرع.

"بالتأكيد،" تشدق. "هناك... أمر صغير نحتاج لأن ننهيه."

"أنا..."

ابتسمت إليزابيث، مذهولة أنها تستطيع أن تكون سعيدة لصديقتها بينما كانت حياتها تتحطم حولها.

"تصبحي على خير، إليزابيث،" قال جو وهو يحث هانا نحو الباب.

"سوف أتصل بكِ." لوحت هانا.

"انتبهي،" نصح وهو يترك الباب يغلق وراءه.

أغلقت إليزابيث القفل وأخذت خطوتين للوراء. ثم، توقفت، وضعت يدها على طاولة المدخل وأغلقت عينيها بينما العالم يدور حولها. لقد شعرت بالدوخة تماماً.

ماذا بحق السماء ستفعل الآن؟
توقف الدوران، ودخلت إلى منزلها. استوعبت الأثاث الذي صُنع خصيصاً لهم، اللوحات التي اختارتها بحب، الطرد المغلف المستند إلى الحائط. لقد كانت اللوحة التي اشتروها في فرنسا، بينما كل شيء بدى كما لو أنه سينجح.
ما الذي كان يفكر به ريد؟ كيف يستطيع أن يحب إليزابيث بهذه العاطفة بينما المرأة ذات جوز الهند... سيلينا كانت تنتظر في نيويورك؟
شقت طريقها عبر الممر، وقفت عند باب لوكاس، ثم استدارت إلى المكتب. هناك، لقد قامت بشيء لم تفعله من قبل أبداً. فتحت الكمبيوتر المحمول الخاص بـ ريد وشغلته.
تطلب منها ثلاث تخمينات فقط لتعرف كلمة سره وتدخل إلى بريده. بحثت خلال مئات الرسائل، حتى وصلت إلى التاريخ حيث كانوا في فرنسا. سيلينا مارين، سيلينا مارين، سيلينا مارين.
لقد كان هناك دزائن من الرسائل منها، ودزائن

الأجوبة لـ ريد.
لم يكن لدى إليزابيث القلب لتقرأ أي من الرسائل. آخر أمل باهت في أنها بطريقة ما ستكتشف أنها مخطئة احترق وتحطم. ريد لديه عشيقة، وحياة إليزابيث كانت كذبة.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

مشرق السرميري

www.rewity.com

مشرق السرميري

فضيحة زواج

الفصل العاشر

الفصل العاشر

لم يستطيع ريد أن يفهم لماذا غادرت إليزابيث الحفلة. إذا ما كانت قلقة حول لوكاس، كان يجب عليها أن تقول شيء ما. كما هو الأمر، ترك في المأزق المحرج حيث عليه أن يعتذر بدلاً عنها.

فاتحاً باب الشقة، وجد نفسه يحاول أن يسيطر على صبره. "إليزابيث؟" أبقى صوته منخفضاً، لم يكن يريد أن يزعج لوكاس إذا ما كان نائماً.

"إليزابيث؟" حاول مجدداً، واضعاً مفاتيحه على الطاولة. حقيبتها ومعطفها كانوا هنا، وهانا وجو قد غادروا كما هو واضح.

شق طريقه في الممر، ناظراً إلى مكتبه، غرفة لوكاس، ثم أخيراً، الجناح الرئيسي.

"ها أنتِ." متوقفاً بعد أن رأى الحقيبة المفتوحة على السرير. "ما الخاطيء؟" هل كان هناك بعض الأخبار؟ هل كانت تذهب إلى كاليفورنيا؟

لم تجيب، لم تنظر إليه. كانا خديها مخططين

بالدموع، وكان هناك جمود في مشيتها.
"إليزابيث؟" تحرك نحوها، ذراعيه ممدودة، الخوف يرتفع في حنجرته.
"لا تلمسني!" انفجرت، قافزة للوراء.
"ماذا؟ ما الذي يجري؟"
"أنت تعلم جيداً جداً ما الذي يجري." التقت بعينيه لأول مرة، وكان مصدوماً بالغضب الذي رأه معكوساً في عمق عينيها.
"ماذا؟"
فتحت دُرجاً. "لا تلعب الغباء معي."
"أنا لا ألعب أي شيء. لماذا تحزمين أغراضك؟ إلى أين ستذهبين؟" تغلظت نبضات قلبه في صدره. شيء ما خاطيء بشكل مريع.
"سيلينا مارين. الاسم يعني أي شيء لك؟"
آه-ها. هل سمعت حول الإبتزاز؟ هل كانت خائفة على لوكاس؟ "أنا لم ارد أن اخبرك،" بدأ. "لأنني..."
"أنت لا تعتقد أني أستطيع أن اخمن لماذا أبقيت

الأمر سراً؟"
حسناً، نعم، بالطبع تستطيع أن تخمن. "لقد كان هناك الكثير من الأشياء التي تحدث. كان لديك الكثير في رأسك."
أخرجت إليزابيث ضحكة صغيرة هيستيرية، ثم وضعت يداً مرتجفة على فمها. "أتعتقد أني كُنت مشغولة جداً لأسمع حول عشيقتك؟"
كان ريد لجزء من الثانية مصدوماً جداً ليستجيب. "ماذا؟" أيقظت صرخته القاسية لوكاس، والطفل صرخ.
تحركت إليزابيث فوراً إلى الباب.
أمسك بذراعها. "ما الذي تتحدثين عنه بحق الجحيم؟" عصف.
"أتركني."
أطلقها، وأسرعت إلى الحضانة.
تبعها ريد. "ليس لدي أي عشيقة،" قال من وراءها.
رفعت إليزابيث الطفل الباكي، مهدهدة إياه فوق

كتفها.

"هل سمعتيني؟" طالب ريد.

استدارت إليزابيث بينما تخف صرخات لوكاس.

"لقد كشفتك، ريد."

"كشفتني أفعل ماذا؟"

"أنا أعرف أنها ليست عميلة. أنا أعرف أنها ليست متقدمة إلى العمل. أنا أعرف أن أصدقائك وموظفيك كانوا يغطون لك. أنت تكذب عندما تقول أنك في اجتماعات..."

"أنا لا أكذب."

"ابقي صوتك منخفضاً."

"أنا لا أكذب، إليزابيث. عندما أقول أني في اجتماع، أنا في اجتماع. أنا لا أستطيع دوماً أن اشارك موضوع الإجتماع معكِ، لكن هذا لمصلحتك."

أخرجت صوتاً من عدم التصديق. "لكمّ من الوقت، ريد؟ لكمّ من الوقت كُنت تنام مع سيلينا مارين؟"

"سيلينا مارين محققة خاصة."

"ها هو الأمر،" قالت إليزابيث. "المهنة رقم أربعة للآنسة مارين الجسورة."

"إنها محققة خاصة. وأنا لا أقيم علاقة معها."

"اثبت هذا."

أوشك ريد على الضحك. كانت إليزابيث بنفس سوء لجنة التحقيق، تطلب منه أن يثبت شيئاً لم يحدث؟

"رأيت الرسائل البريدية،"

"أي رسائل بريدية؟"

"الرسائل من فرنسا. لقد راسلت المرأة في كل يوم. كيف استطعت..." أغرقت الدموع عيني إليزابيث، واستدارت بعيداً.

مرر ريد يده خلال شعره، متسائلاً كيف يمكن لكل شيء في حياته أن يميل عن مساره بهذا الشكل. كان يستطيع أن يرى أن عيني لوكاس كانت تغلق، لذا خرج من الحضانة، معطياً لـ إليزابيث الفرصة حتى تضعه في مهده

مجدداً.
انتظر في الممر، يفكر عقله بالسيناريوهات المحتملة التي قادتها إلى هذا الطريق. يجب عليه أن يعترف حول الإبتزاز. أدرك هذا. ولكن كيف بحق السماء ترجمت نشاطات سيلينا كمحققة خاصة إلى علاقة؟ بالتأكيد يتطلب الأمر أكثر من رسائل العمل إلى المرأة ليُحاكم ريد ويُدان.
خرجت إليزابيث من الحضانة، ساحبة الباب ليُغلق جزئياً.
مد ريد يده إليها. "تعالي واجلسي."
هزت رأسها.
"أرجوكِ؟ شيء ما أصبح خاطئ كثيراً، ونحن لن نحله ما لم نتحدث."
"أنا لا اريد أن يُكذَب عليّ."
"أنا لن أكذب."
أخرجت ضحكة صغيرة. "كاذب يخبرني أنه لن يكذب. كيف لي أن أشك في صدق هذا؟"

"إليزابيث." الآن كانت تحبطه.
"لقد انتهيت، ريد. كل شيء انتهى."
"كيف رأيتِ الرسائل البريدية؟"
بدت مصدومة لثانية. "دخلت إلى حاسبك."
"الباسوورد ليست موجودة لإبقائكِ أنتِ خارجاً."
"لقد راسلتها من بياريتز كل يوم. بينما أنت... بينما نحن..."
يتذكر ريد جيداً جداً ما فعلوه في بياريتز.
"هل قرأتهم؟"
هزت إليزابيث رأسها.
مد يده نحوها، لكنها قفزت بعيداً.
"شخص ما يبتزني إليزابيث."
"لأنك تقيم علاقة؟"
قبض ريد على فكه وعد حتى العشرة.
"لنجلس."
أغلقت شفتيها بخط عنيد.
"هل تريدين معرفة الحقيقة؟"
رمشت بشكل سريع. "اريد أن أعرف الحقيقة.

أنا بحاجة لمعرفة الحقيقة. لا تكذب عليّ بعد الآن. أرجوك، ريد. أنا لا أستطيع تحمل هذا."
انقبض قلبه، لكن هذه المرة عندما مد يده لأخذ يدها، تركته يأخُذها. قادها إلى غرفة المعيشة، إلى الكراسي المتقابلة قرب النافذة المطلة على الخليج.
"لقد تم ابتزازي،" بدأ. "في الشهر السابق، وصلتني رسالة تطالب بعشرة ملايين دولار أو 'العالم سيعرف السر القذر لكيف يجني آل ولينغتون أموالهم.' لقد تجاهلتها. ومن ثم بدأ التحقيق، وأدركنا أنه كان متعلقاً بالإبتزاز. وأدركنا أيضاً أن ابتزازي من الممكن أن يكون له علاقة مع ترينت وجوليا و.... ها هي المشكلة الأكبر... الشرطة لا تستطيع استبعاد حقيقة أن موت ماري إنديكوت لم يكن جريمة قتل ولم يكن متعلقاً بالإبتزاز."
"وأنت لم تخبرني؟" كان صوت إليزابيث خافتاً.
"أنا لم ارد أن أقلقكِ. كُنتِ تحاولين أن تحملي."

"كيف استطعت أن لا تخبرني؟"
"لم يكن هناك أي شيء تستطيعين فعله."
"كُنت أستطيع أن أساندك معنوياً."
"نعم. صحيح."
أصبحت تعبيراتها عاصفة، وبدأت بالوقوف.
"أنا عنيت، أني رجل بما يكفي كي لا اضايق زوجتي بمشاكلي."
"لذا ضايقت سيلينا بدلاً مني."
"نعم. وكولن وترينت وقسم شرطة نيويورك."
"لكن ليس أنا."
"إليزابيث."
"أنا لست مصنوعة من الزجاج الرقيق، ريد."
"كُنا نحاول أن ننجب طفلاً. كانت الحفلة تأخذ منكِ وقتاً طويلاً. ومن ثم حصل أمر التحقيق، وكان هناك لوكاس. وأنا لم أظن أنكِ بحاجة لتعرفي أنه من الممكن أن يكون هناك قاتل طليق. الدكتور ويندل قال على وجه التحديد لا ضغوط. والقاتل ضغط، مهما

حاولت تفسيره."
"لذا استخدمت جو."
"سيلينا استخدمت جو."
هزت إليزابيث رأسها بحُزن. "دعني اتأكد أني فهمت الصورة. أنت لا تقيم علاقة مع سيلينا."
شكراً للربّ أنها أخيراً فهمت هذا الجزء بشكل صحيح. "أنا لا أقيم علاقة مع سيلينا."
"أنت تقيم علاقة معي."
"بقدر ما هو ممكن بشرياً."
لم تبتسم، وندم على إصداره المزحة الضعيفة.
"مع سيلينا، أنت تشارك مشاكلك، مخاوفك، طموحاتك وأسرارك."
لم يكن ريد متأكداً كيف يجيب على هذا.
"وبينما كُنا في فرنسا، كُنت تربطني إلى أعمدة السرير..."
"...أنا أبداً...."
"...بينما تناقش الأمور المهمة لحياتنا الشخصية، زواجنا ومستقبلنا معها."

ارتفع صوت إليزابيث لدرجة حادة. "أتدري ما الذي أعتقده، ريد؟"
كان خائفاً من أن يسأل.
"أنا أعتقد أنك متزوج إلى سيلينا وتقيم العلاقة معي." قفزت من كرسيها.
قفز أيضاً. "هذا تماماً غير عادل. تماماً."
استدارت إليزابيث إليه. "أنا اراهن أنك تقضي ساعات أكثر معها مما تقضيه معي في اليوم. وهل هناك أي شيء حولك لا تعلمه؟ أنها تلاحق قاتلاً، لذا اراهن أنه عليك أن تعطيها كل التفاصيل."
"أنتِ تسيئين..."
"هل تكذب عليها حول أين أنت؟ مع مَن أنت؟"
"أرجوكِ هلا تسترخين..."
"أنا لا اريد فقط أن اشاركك سريرك، ريد. أنا بحاجة إلى أكثر من الدقائق القليلة التي تستطيع توفيرها حول التزاماتك الأخرى. أنا بحاجة إلى أكثر من قصاصات المعلومات التي

تعتبرها آمنة لتشاركها معي. أنا بحاجة إليك، ريد. أنا بحاجة لأن أشاركك حياتك."

"أنتِ تشاركيني..."

"هذا ليس زواجاً. أنت وأنا لا نملك أي من القطع الأساسية التي يحتاجها الأزواج لبناء حياة معاً. نعم، نحن جيدين في السرير. أنت تستطيع أن تضغط على أزراري بشكل تام. أنا حتى أحببت أمر الأوشحة الحريرية. لكني بحاجة للمزيد. أنا بحاجة إليك كُلك. أنا لا أستطيع، أنا لن ألعب دور ثاني في حياتك بجانب مهنتك. أنا سأنهي حزم الأغراض، ريد. من ثم أنا ولوكاس سنغادر."

"لا، لن تفعلي."

"نعم، سنفعل. وأنت لن تستطيع إيقافنا."

"أنا سأغادر،" قال ريد بزمجرة منخفضة حازمة. "لقد قارب الوقت على منتصف الليل. أنتِ لن تجُري طفلاً خارج السرير وتنقليه إلى فندق في منتصف الليل. أنا سأغادر. كلاكما ابقوا هنا."

لم ينتظر لجوابها، اتجه ببساطة إلى الباب وغادر

الشقة. لم يكن لديه أي خيار آخر. إذا ما قررت، فإنها قررت. لقد كان أفضل زوج يمكن أن يكونه، وإذا لم يكن هذا جيداً بما يكفي، الشيء الوحيد الباقي له ليفعله هو الإبتعاد جانباً.

*****

كانت إليزابيث قد وضعت لوكاس لتوها في أرجوحته عندما وصلت هانا الظهر في اليوم التالي. "كل ما أستطيع قوله،" قالت ما إن اغلق الباب خلفها، "هو أن جو جيرماين بالتأكيد يعرف كيف يهتم بجسد فتاة."

"ليلة جيدة؟" سألت إليزابيث، شاعرة بالإرهاق من ليلتها الأرقة.

علمت في روحها أن الأمور لا يُمكن أن تستمر مع ريد، لكنها افتقدته بيأس، خصوصاً في سريرهم الكبير.

عندما فكرت حول واقع أنه لن يكون هناك مجدداً أبداً، أن ذراعيه القوية لن تلتف حولها،

"أمر التحقيق؟"

"أنا لا أفهم."

أجبرت إليزابيث مشاعرها أن تكون تحت السيطرة. يجب أن توقف هذا. الأمر كان كما هو، ولا كمية من البكاء ستغير هذا. "ريد وأنا انفصلنا في الليلة السابقة."

"إنه لم يقم علاقة خارج الزواج. أنا أعرف هذا."

"كان من الأفضل لو يفعل. إنه لا يشارك حياته معي، هانا. الرجل كان يتم ابتزازه لعشرة ملايين دولار، وهو لم يذكُر هذا حتى. لكن لها..." ارتجف صوت إليزابيث. "معها، الأمر إثنا عشر رسالة بريدية في اليوم."

"مثل ممارسة الحُبّ على الانترنيت؟"

"مثل الحياة على الانترنيت. عليّ، يكذب، يراوغ، يحمي. إنها تحصل على آماله، مخاوفه، أحلامه. أنا أريد هذا،" قالت، طاعنة إبهامها في صدرها. أمالت هانا رأسها. "لكنه لا يقيم علاقة معها."

"لا."

"وهو يقيم علاقة معكِ؟"

"كان."

"ولا يوجد هناك أي طريقة لتصليح الأمر الآخر؟ أنا أعني، الآن بما أنكِ تعرفين حول الإبتزاز..."

"سيكون هناك شيء آخر. شيء آخر يقلق من أنه سيزعجني، أمور بحاجة لأن يبقيها سراً من أجل مصلحتي. لديه هذه الخصلة التي لا تصدق من الحماية، وهو يرفض تماماً أن يعاملني مثل راشدة. أستطيع المساعدة. كان يُمكن أن اساعد."

"مع تهديدات المبتز؟"

"نعم."

"نعم. حسناً، بالطبع. لأنه مع خبراتك الشاملة بتقنيات التحقيقات الجنائية، وتدريبك في القتال يداً ليد..."

"أنتِ تبدين ك جو."

"هل حاولتِ أن تتحدثي مع ريد؟"

"حتى مللت." لكن لا شيء أقنع ريد على أن يُدخلها. إذا لم تكن قادرة على الدخول، هي لا تستطيع أن تكون زوجته.

"ألا تزالين تحبيه؟" سألت هانا بنعومة.

هددت الدموع التي جفت مجدداً. "الأمر ليس كما لو أنه يحتوي على زر إطفاء وتشغيل."

*****

"أنا اخبرك،" قال ريد، ناهضاً على قدميه ورافعاً صوته حتى يفهم كولن الأمر. "الأمر انتهى. تركتها على طلبها."

"وأنا اخبرك،" أجاب كولن، "لا يُمكن أن ينتهي إلا بعد ثلاثة أسابيع بعد."

"الأمر ليس أني لن أدعمها. إنها تستطيع الحصول على كل شيء تريده."

"هذا ليس الغرض، وأنت تعرف."

يعرف ريد بالفعل. إنه ببساطة لم يُرد أن يتقبله.

"لأجعلها سعيدة، عليّ أن أبقى بعيداً."

"لتحميها، عليك العودة." عاد كولن إلى

كُرسيه. "القاضي سيُريد أن يرى عائلة متماسكة. أنت تريد إليزابيث أن تحتفظ بـ لوكاس؟ عُد إلى الشقة وابقى هناك حتى تنتهي قضية المحكمة."

"الأمر لا يجري بهذا الشكل،" قال ريد، محاولاً تخيل انفعال إليزابيث إذا ما ظهر عند الباب الأمامي. "أنت لا تفهم. أنت لم تكُن متزوجاً أبداً."

"أنا لا أعطيك نصيحة زوجية،" قال كولن. "أنا أعطيك نصيحة قانونية. نم على الكنبة. كُل في المطاعم. أنت تعمل لثمانية عشر ساعة في اليوم على أية حال. ليس الأمر أنه سيكون عليكم رؤية بعضكم البعض."

اقترب اتهام كولن كثيراً من واحد من شكاوى إليزابيث.

"أنا لا أعمل لثمانية عشر ساعة في اليوم."

شخر كولن. "كمّ من المرات الشهر الماضي خرجت في عشاء عمل؟"

بحث ريد في عقله. "عدد قليل."

"سبعة عشر مرة، لأكون دقيقاً. ديفون أرتني جدولك."

"سبعة عشر مرة؟" أدار ريد الرقم في عقله. أضف إلى هذا مناسبات غرفة التجارة، الليلتين التي قدم فيهم خطاباً، ورحلتي عمل إلى شيكاغو، وكل هذا بدأ بالتجمع.

حاول تخيل آخر عشاء له مع إليزابيث. لقد أكلوا معاً في حفلهم، بالطبع. لكنه تعامل مع عدد من المشاكل بينما كانت ترقص مع الرجال الآخرين.

"دعني أوضح شيء واحد تماماً،" قال كولن. "أنا لا أملك أي نية تجاه زوجتك." توقف بينما تضيق عيني ريد. "لكني سعيد أنها فعلتها. إذا كُنت أنا مكانها، كُنت لتركتك قبل وقت طويل."

"ولينغتون العالمية لا تدير نفسها،" أشار ريد. إنه لا يحضر عشاءات العمل لأنه يُفضل أن يكون هناك بدلاً من المنزل. لقد كانوا مهمين.

ضروريين. خصوصاً عندما يتعامل مع ضيوف من الخارج أو من الثقافات الأخرى، الجانب الإجتماعي من الممكن أن ينجح أو يُخرب الصفقة.

"ألا تعتقد أني أعرف هذا؟"

"إذاً، ما هو حلك؟"

"حلي هو بالبقاء عازباً."

عاد ريد إلى كُرسيه. "يبدو أني على وشك القيام بنفس الشيء."

"لكن ليس قبل ثلاثة أسابيع."

"صحيح،" وافق ريد بتردد. لأجل إليزابيث، لأجل لوكاس، سيكون رجلاً حول الأمر. سوف تقاوم. لكنه سيجعلها تفهم أن الأمر من أجل مصلحتها.

*****

آخر شخص توقعت إليزابيث أن يدق على بابها الأمامي كان ريد. كان غريباً له ألا يستخدم مفتاحه. بالإضافة، كانت تتخيله في عقلها للعديد من الساعات، كانت تقريباً صدمة أن

تراه شخصياً. بشكل محبط، قفز قلبها. وهي أخمدته.

لم يتحرك ليدخل.

"آسف على إزعاجك،" قال بدلاً من هذا، يبدو رسمياً حتى لـ ريد.

"لا مشكلة،" تدبرت. "لوكاس نام لتوه."

اومأ ريد. "أنا... آه..."

هل هو بحاجة لشيء ما؟ ملابسه؟ كافحت إليزابيث للطريقة الصحيحة لتتصرف.

"هل نستطيع التحدث؟" سأل، يبدو جاداً جداً.

قفز قلبها مجدداً.

وقفت جانباً واومأت له بالدخول، مخبرة نفسها أن لا شيء قد تغير. إنها لا تستطيع ولن تتركه يقنعها بالمحاولة مجدداً.

مشى عبر المدخل ووضع مفاتيحه في مكانهم المعتاد على الطاولة. كان هناك شيء حول الفعل الغير واعي قبض صدرها وأغلق حنجرتها.

"ما الذي أردت التحدث عنه؟" علمت أن أملها

الوحيد هو إنهاء هذه الزيارة بسرعة. آلم وجوده هنا كان حاداً جداً، وعلمت أنها ينتظرها نوبة بكاء جديدة ما إن يُغادر.

طالما تستطيع التماسك لهذا القدر...

جلست عند نهاية الكنبة.

"كُنت أتحدث إلى كولن،" بدأ ريد. "إنه يعتقد... حسناً، لـ لوكاس..." مشى نحو النافذة. انقبضت معدتها. ريد لن يُحاربها من أجل لوكاس. أرجوك ربي، ليس هذا.

لم يلتقي بعينيها. "من أجل لوكاس، والقضية، ولمضاعفة فرصنا في الدفاع عن أنفسنا ضد آل فانسيس، يجب أن نبقى معاً حتى تنتهي قضية الوصاية. ثلاثة أسابيع."

كانت إليزابيث صامتة.

ريد، هنا؟ هم، معاً، لكن ليس معاً؟

استدار ريد ببطء لينظر إليها. "إليزابيث؟"

"أنا..." حاولت. كيف تستطيع فعلها؟ كيف يمكن لها أن تراه كل يوم بينما هي تحاول أن

تنساه؟ هذا سيكون مريعاً، مؤلم، مستحيل.
"لا أستطيع،" تدبرت، صوتها يتكسر.
فكه منقبض. "أنا أعرف. هذا ما قلته لـ كولن."
إذاً قد رفض ريد بالفعل. هذا جيد. سيجدون طريقة أخرى. طريقة لا تطلب أن يُمزق قلبها لواحد وعشرين يوم طويل.
مُلئت عينيه الزرقاء بالعزم. "لكن علينا هذا."
هربت رجفة صغيرة منها، وهزت رأسها.
عبر نحوها، نازلاً على ركبة واحدة. "إذا ما انفصلنا، هذا سيعطي آل فانسيس ما يحتاجوه بالضبط. محاميهم سيستخدم هذا ليدمر قضيتنا. هذا يضع لوكاس تحت الخطر، إليزابيث."
أغلقت عينيها، الخوف واليأس يرتفعا في داخلها. أرادت أن ترمي نفسها بين ذراعي ريد.
أرادت صوته المطمأن ليؤكد لها أن كل شيء سيكون بخير.
لكنه لا يستطيع. وهو لن يفعل مجدداً أبداً. لقد كانت لوحدها هذه المرة، ويجب أن تكون قوية

من أجل لوكاس. ابن أخيها، وآخر رغبات أخيها كانت كل ما يهم الآن.
"سوف أنام على الكنبة،" عرض ريد. بما أنهم قد حضروا الحضانة، لم يكن هناك غرف نوم إضافية.
"أستطيع النوم على الكنبة،" قالت، مدركة أن الكلمات أخبرته أنها قد استسلمت. ليس أنه كان هناك خيار. المنطق اخبرها أن كولن محقاً. كيف يستطيعون تقديم البيئة الأفضل لـ لوكاس إذا ما كانوا في منتصف الطلاق؟
كان ريد يهز رأسه الآن. "أنتِ بحاجة إلى نومك. لديكِ طفل لتعتني به."
"وأنت لا تفعل؟" وجدت ذرة من القوة في مكان ما لتتجادل معه. "لديك شركة لتديرها، تهم جنائية لتدافع ضدها، ومبتز يلاحقك."
أخرج ريد بشكل غير متوقع ضحكة داكنة. "أنحن بائسين إلى حد ما، ألسنا كذلك؟"
عبست. لقد كان الوقت مبكر جداً للدعابة.

"آسف." تحركت يده نحو وجهها. سوف يبعد الشعر عن خدها، كما فعل آلاف، ربما ملايين المرات من قبل. لكنه أوقف نفسه في الوقت الملائم. "سوف أعود إلى المكتب. على الأرجح ساتأخر."

راقبته إليزابيث يُغادر. أغلق الباب خلفه. الصمت اغلق حولها. والشعور المريع بأنها ارتكبت غلطة فظيعة بتركه نبضت من دون كلل في رأسها.

لم تتحرك حتى صرخ لوكاس من الحضانة.

ومن ثم بحثت عميقاً ووجدت ابتسامة من أجل الطفل، بدلت له، أعطته زجاجته والقليل من حبوب الإفطار الجافة. معاً بنوا برجاً من المكعبات على أرض غرفة المعيشة وشاهدوا أفلام الكارتون.

كانت رينا تأخذ نهايات الأسبوع عُطلة، لذا نظفت إليزابيث خلف لوكاس. بالوقت الذي حممته، وضعته في مهده، غسلت ملابسه، وحضرت زجاجاته للصباح، كانت مرهقة تماماً.

بعد أن بدلت ملابسها استقرت مع غطاء على الكنبة. بالرغم من اعتراضات ريد، سوف تنام هنا. هذا كان أقل وحدة من السرير.

حدقت إلى إنعكاس أضواء المدينة على السقف العالي، مخبرة نفسها أنها لم يكن لديها أي خيار عدى الإنفصال عن ريد. مشاركة مثل هذا الجزء الضئيل من حياته كان اسوأ من مشاركة لا شيء على الإطلاق.

عندما دار مفتاحه في القفل، أغلقت عينيها، متظاهرة بالنوم.

عرفت اللحظة التي لمحها بها تماماً. جمدت خطواته، وأخذ نفساً حاداً. ومن ثم تحرك إلى جانب الكنبة.

"إليزابيث؟"

لم تجب.

"أنا أعرف أنكِ مستيقظة."

كيف يُمكن أن يعرف هذا؟

سمعته يجثم بجانبها.

بشكل صادم، كان هناك لمحة من الدعابة في صوته. "عندما تكونين نائمة، أنتِ تشخرين."
فتحت عينيها. "أنا لا أفعل."
"إنه هادىء جداً، وشبيه بالسيدات، لكنكِ تشخرين بالتأكيد."
"أنت تكذب."
حدق إلى طول جسدها تحت الغطاء. "ما الذي تفعلينه، إليزابيث؟"
"أنام."
"زوجتي ليست نائمة على الكنبة."
رفعت نفسها واستندت على كوعيها. "حسناً، أنت طويل جداً. أنا بالكاد اتلائم."
حدقا كلاهما ببعضهم البعض بتحدي.
"يجب أن نشارك السرير،" قال أخيراً.
"لا نستطيع مشاركة السرير."
"إنه سرير كبير. سوف أبقى على جانبي، وأنتِ ابقي على جانبك."
هزت رأسها بحسم. "هذا جنون."

"هل هناك أي شيء حول هذا الوضع ليس مجنوناً؟"
لم تستطع التوصل إلى جواب فوري.
امتدت ذراعيه تحت كتفيها وركبتيها.
"ريد!"
رفعها. "أنتِ بحاجة إلى نومك. وأنا بحاجة إلى نومي. وهناك طريقة واحدة فقط لنحصل عليه." اتجه نحو الغرفة.
الشعور بذراعيه حولها رائع جداً. الشعور بجسده بقربها رائع جداً. كان عليها أن تحارب لتمنع من أن تذوب في قوته. عشرين قدم، عشرة، خمسة، أخيراً.
توقف عند حافة السرير. لم ينزلها فوراً، لكن حدق في عينيها لوقت طويل، جاعلاً إياها تريد كل الأشياء التي لا تستطيع الحصول عليها.
"نامي جيداً،" دمدم أخيراً ومن ثم وضعها برقة على السرير.
خلال ثواني، اختفى في الحمام. بدأت المروحة

بالدوران، وصوت المياه دق فوق أرض الحمام.
دفنت إليزابيث رأسها بحزم في مخدتها وبكت بإحباط تام.

روايات مترجمة حصرية
تصدر عن دار شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com
روايتي
شبكة الروايات

فضيحة زواج

الفصل الحادي عشر

Trans: Gege86

الفصل الحادي عشر

استيقظت إليزابيث على الصمت. لقد نامت بعمق، تطلب منها ثانية لتخمن سبب الشعور المريض في معدتها. لكن عندها تذكرت. كان ريد مغادراً، ورجع الألم كاسحاً إياها بقوة. شقت شمس الصباح طريقها خلال ستائر الغرفة، محيرة إياها. لوكاس في العادة يوقظها بحلول السابعة. لوكاس. طارت نظراتها إلى الساعة الجانبية، واكتشفت أنها كانت تقريباً العاشرة.

ما الخاطئ مع لوكاس؟

قفزت من السرير وركضت في الممر بثوب نومها المجعد.

كان مهده فارغاً. زحف الرُعب في حنجرتها. لكن عندها سمعت. صوته.

ومن ثم صوت ريد.

"الخدعة،" رنم ريد، "هو التأكد من أن الأساس صلب. هذا يعني أن نستخدم القطع الحمراء أولاً."

هدل لوكاس بموافقة واضحة.

شقت إليزابيث طريقها في الممر. وقفت في الباب للحظة، مراقبة البرج الملون وهو يرتفع قبل أن يلمحها ريد.

"صباح الخير،" قال، لا تغيير في صوته.

"لماذا لم توقظني؟"

في العادة يتجه إلى المكتب أول شيء في الصباح.

"كُنتِ متعبة،" قال، مبقياً تركيزه على لوكاس والمكعبات.

"كُنت أستطيع..."

"كُنتِ متعبة." كان هناك نتْرة في صوته هذه المرة، والتقت نظراته المنزعجة بها.

صفت حنجرتها. "أستطيع تدبر الأمر من هنا."

"لا مشكلة،" قال. "لم أكن أخطط للذهاب إلى المكتب اليوم."

رمشت إليزابيث، محاولة أن تستوعب الكلمات.

"لقد دعوت والداي على العشاء."

أصاب الرعب الخالص نظامها. "فعلت ماذا؟" أنطون وجاكلين هنا؟ في منتصف هذا؟ تنقلت نظراتها

حول الغرفة المبعثرة قليلاً.

"دعوت والداي على العشاء،" أعاد.

"لماذا؟" انتحبت. "رينا في عطلة. هل اتصلت بمتعهد طعام؟" أسرعت نحو المطبخ. هل شراشف الطاولة مكوية؟ هل لديهم شموع جديدة؟ ماذا عن مركز الطاولة؟

"أخبرتهم أننا سنطلب بيتزا."

جمدت إليزابيث في مكانها، مستديرة لتحدق بـ ريد. "هل من المفترض أن تكون هذه دعابة؟" إنها حقاً لم تكن في مزاج لهذا.

"لا مُزحة. إنهم يريدون الإلتقاء بـ لوكاس."

"أنت تخطط لأن تقدم لـ أنطون وجاكلين ولينغتون بيتزا جاهزة؟" لقد كانوا ملك وملكة مجتمع نيويورك الحاكمين.

"لقد حذرتهم."

"لا تستطيع القيام بهذا. سوف أكون مرتعبة. سوف يعتقدون أني اسوأ مضيفة في العالم. إنهم بالفعل لا يُحبوني." ليس أن هذا يُهم. لن

يكونوا أنسباءها لوقت طويل أكثر.
نهض ريد على قدميه. "أنتِ تقلقين كثيراً."
"لا. أنا لا أقلق بما يكفي."
"سوف أحضر شراب من المتجر."
"أنت بالتأكيد لن تفعل. سوف أذهب إلى بينيتا لأحضر قطع لحم. ألا نزال نملك الميرلوت ذو العلامة السوداء في رف النبيذ؟" أين كانت حقيبتها؟
أمسك ريد ذراعها ليوقفها. "أنتِ في ملابس نومك."
نظرت إليزابيث إلى الأسفل. أخذت نفساً. "سوف ابدل أولاً... بالطبع."
"أنتِ لن تبدلي." هز رأسه. "أنا أعني، أنتِ لن تسرعي لتشتري اللحم. أخبرتهم البيتزا، ونحن سنقدم البيتزا."
"لماذا تفعل هذا بي؟" هل كان يُعاقبها لأنها تركته؟ بحثت في تعبيراته.
"هل تكرهني لهذا الحد؟"

ترك ذراعها فوراً، تثبت نظراته على الحائط خلفها. "أنا لا أكرهك، إليزابيث." بدى كما لو أنه يجمع أفكاره. "أنتِ مشغولة. أنتِ مرهقة. وأنتِ منزعجة. أنا اخترت هذه اللحظة لأخذ وقفة ضد والدي. إذا ما أراد أن يزور لوكاس فجأة، يستطيع أن يقوم بهذا بينما يأكل البيتزا الجاهزة والشراب السيء."
خرج القتال من إليزابيث. "إذاً هذا حولك وحول والدك؟ وليس حول معاقبتي؟"
ضاقت عيني ريد. "معاقبتك؟"
ابتلعت ريقها. "لتركك."
حدق بها بينما يُصفف لوكاس المكعبات في الخلفية، ونبضت عضلة إلى الحياة بجانب صدغه. "أنا لن أقوم أبداً، أبداً بشيء واحد لإيذائك. أنتِ زوجتي، وسوف أحميكِ حتى تجبريني على التوقف. مفهوم؟"
انقبض صدرها بألم، وشعرت إليزابيث بالدموع مجدداً. "نعم،" همست. "نستطيع تقديم

البيتزا."

*****

استطاع ريد أن يرى أن إليزابيث كانت متوترة. كان قد استسلم وسمح لـ إليزابيث أن تطلب مركز للطاولة وتستخدم شراشف الطاولة. وسوف يعترف أنه كان ممتعاً أن يراقب والدته وهي تأكل قطعة بيتزا في الأواني الكريستالية والأدوات الفضية. لقد أعلنت أنها رائعة. لم تصدقها إليزابيث بشكل واضح.

لقد كانت لا تزال متوترة بعد العشاء عندما جلست والدته على الأرض في بدلتها الكتانية لتلعب مع لوكاس. أسرعت إليزابيث إلى جانبها عندما أمسك لوكاس بقبضة من بلوزة جاكلين الحريرية، موجهاً إياها نحو فمه.

فكت جاكلين بهدوء أصابع لوكاس المكتنزة وأعطته لعبة، والتي وضعها فوراً في فمه. ضحكت جاكلين، لكن إليزابيث لم تسترخي.

أعطى ريد لوالده كأس ثاني وجلس على

الكُرسي ذو المساند.

"والدتك وأنا كُنا نتحدث،" بدأ أنطون، واضعاً كأسه الطويل على الطاولة المستديرة بينهم.

جَهز ريد نفسه. ترك نظراته تستقر على لوكاس الرقيق المغامر وإليزابيث الأنيقة العاطفية... كلاهما يحبهم حتى الموت. بطريقة ما، بشكل ما، سوف يحميهم من ضيق تفكير والده. حتى لو كان عليه أن يُرسلهم للعيش في فرنسا.

أصبح صوت أنطون أجشاً. "لقد تجاوزت حدودي ذاك اليوم."

استدار ريد ليحدق بوجه والده الصارم. كان أنطون يُركز أيضاً على جمع الاشخاص على السجادة.

"أعذرني؟"

"حول لوكاس،" قال أنطون. ثم صفا حنجرته. "لقد تخطيت حدودي عندما اقترحت أنه لا يجب أن تتبناه."

لم يستطع ريد تصديق أذانه. "لقد بدلت رأيك؟"
"كما قلت. والدتك وأنا كُنا نتحدث."
والدة ريد؟ والدته حقاً غيرت رأي والده حول شيء بمثل أهمية وريث سلالة ولينغتون؟ نظر ريد إلى جاكلين باحترام جديد.
رفع أنطون كأسه من الطاولة وأخذ رشفة.
"الطفل يجعل والدتك سعيدة."
"لوكاس،" حث ريد.
"لوكاس،" اعترف أنطون.
"إنه يجعل إليزابيث سعيدة أيضاً،" قال ريد، متسائلاً إذا ما كان عليه أن يأخذ النصائح من لوكاس. ابتسامة حمقاء. حُضن كبير. صفقة من يده. ربما كان ريد يُحاول بجد لم يستطع ريد تصديق أذانه. "لقد بدلت رأيك؟"
"كما قلت. والدتك وأنا كُنا نتحدث."
والدة ريد؟ والدته حقاً غيرت رأي والده حول شيء بمثل أهمية وريث سلالة ولينغتون؟ نظر ريد إلى جاكلين باحترام جديد.

رفع أنطون كأسه من الطاولة وأخذ رشفة.
"الطفل يجعل والدتك سعيدة."
"لوكاس،" حث ريد.
"لوكاس،" اعترف أنطون.
"إنه يجعل إليزابيث سعيدة أيضاً،" قال ريد، متسائلاً إذا ما كان عليه أن يأخذ النصائح من لوكاس. ابتسامة حمقاء. حُضن كبير. صفقة من يده. ربما كان ريد يُحاول بجد كزوج.
"يجب أن تذهب إلى كاليفورنيا،" قال أنطون.
أعاد ريد اهتمامه إلى والده. "لأفعل ماذا؟"
"تتحدث إلى آل فانسيس. إنهم يريدون شيء ما. اكتشف ما هو."
"إنهم يريدون لوكاس،" قال ريد.
هز أنطون رأسه. "إنهم يقولون أنهم يريدون لوكاس. أنت اكتشف ما يريدوه حقاً."
"أنت لا تقترح أن هذا تهديد من نوع ما." كان منافي للعقل أن يقترح أن آل فانسيس سيستخدمون لوكاس ليحصلوا على المال. إنهم

يحبوه بشكل واضح.
"والدتك تقول لي أن الأطفال رائعين. لكنها تقول لي أيضاً أنه ما إن تربي أولادك، فأنت تريد الأحفاد. فالواحد لا يُريد أن يبدأ من جديد. آل فانسيس يريدون شيء ما." اومأ أنطون نحو إليزابيث ولوكاس. "هذه عائلتك. اذهب لتكتشف ما الذي سيتطلب منك لتصلح هذه المشكلة."
درس ريد والده للحظة. "لقد حصلت على الكثير من النصائح من والدتي."
أرسل أنطون له نظرة ناقدة، وحضَر ريد نفسه من أجل العواقب. لكن عندها تعابير والده رقت بشكل غير متوقع. "نعم. حسناً. هذا فقط كيف تجري الأمور. الطائرة في مطار جاي إف كاي. لقد سمحت لنفسي بأن أفرغ الجدول ليوم غد."

*****

تطلب من ريد ثلاثين ثانية فقط ليدرك أن آل فانسيس لم يكونوا يبحثون عن المال. إنهم

يحبون لوكاس، وأرادوا فقط ما هو أفضل لحفيدهم. بعد التحايل حول الموضوع لثلاثين دقيقة جيدة، بيأس، قرر ريد أن يضع كل أوراقه على الطاولة.
أخبر آل فانسيس حول مشاكله ومشاكل إليزابيث في الخصوبة، التوتر الذي سببه هذا لزواجهم، عن حُبها العميق لأخيها، ورغبتها العاطفية في أن تنفذ رغبات هيثر وبراندون الأخيرة.
هو لم يتباهى حول ثروته، لكنه لم يُقلل من أهميتها أيضاً. سيعيش لوكاس في أفضل منطقة من نيويورك. بينما يكبر، سيكون لديه مدخل إلى المدارس الخاصة، الثقافة، السفر، آلاف التجارب التي ستغني حياته.
ثم أخيراً، اعترف بالمشاكل التي كانوا يواجهونها في زواجهم. لكنه أقسم لـ آل فانسيس أنه سيقوم بكل ما في وسعه حتى يبقي عائلته آمنة. بينما الكلمات تخرج منه،

عرف أنهم كانوا حقيقين تماماً. لقد كان سيحارب بأسنانه وأظافره من أجل إليزابيث. إنه يحبها، وسوف يجد طريقة ليستعيدها.

انهارت مارغريت فانسيس أولاً. اعترفت بخوفها العميق أن ريد سيأخذ لوكاس بعيداً منهم. على العكس من ريد، هم لم يكونوا أغنياء، وكاليفورنيا كانت بعيدة عن نيويورك. إنهم لم يُريدوا أن يكونوا والدين، لكنهم يُريدون بيأس أن يصبحوا أجداداً. إنهم يُريدون أن يكونوا جزء من حياة لوكاس، ليراقبوه وهو يكبر.

قد عهد ريد فوراً بطائرته، حسابات شركته في دزينة من فنادق مانهاتن، غرفة ضيوف والديه في لونغ أيلاند، وعرض أن يرسل إليزابيث ولوكاس إلى كاليفورنيا بقدر ما هو ممكن. وضح أنه لن يُحب أي شيء أكثر من أن يكون منزل آل فانسيس كمنزل لوكاس الثاني متى ما احتاجت إليزابيث وهو أن يسافروا.

في النهاية، آل فانسيس وافقوا بحماس ألا

يعترضوا على الوصية. أراد ريد أن يعدهم بزيارة في نهاية الأسبوع، لكنه عرف أنه بحاجة للتكلم مع إليزابيث أولاً.

في رحلة العودة للمنزل، أصبح متحمساً أكثر وأكثر للكلام مع إليزابيث، وفكر بمزيد ومزيد من الأمور التي أراد قولها.

لكن، في المطار في نيويورك، قوبل بـ كولن وسيلينا. كلاهما مشوا معه وهو يتجه نحو سيارته عند مخرج الواصلين.

"ابتعدوا،" أخبرهم، عازماً أنه لمرة إليزابيث ستأتي في المقام الأول.

"نحن بحاجة للكلام معك،" قال كولن.

"أنا لا ابالي،" قال ريد. لقد كان ذاهباً للمنزل، ولا شيء سيوقفه. سوف يدفع العشرة ملايين اللعينة إذا كان هذا ما يتطلبه الأمر.

"إنه مهم،" قالت سيلينا.

"وكذلك حياتي." فتح ريد باب المطار، خارجاً إلى الرصيف المبلل بالمطر.

"هذا حول حياتك،" قال كولن.
"لدينا معلومات،" قالت سيلينا.
"لدي زواج لأنقذه،" عاكس ريد، لامحاً سائقه. خرج من تحت المظلة. أسرع السائق للأمام مع مظلة، مريحاً ريد من حقيبته.
"نستطيع أن نخبرك في السيارة،" عرض كولن.
أخرج ريد تنهيدة. "نحن سنذهب مباشرة إلى الشقة. أنا لن أذهب إلى المكتب، أو مخفر الشرطة، ونحن لن نتوقف لأي شيء عدا إشارات المرور." نظر بقصد إلى السائق. "وحتى هؤلاء اختياريين."
ابتسم الرجل. "نعم، سيدي."
نظر إلى سيلينا وكولن الذي كانوا يستقطبون بسرعة منظر الفأر المبلل.
"اصعدوا،" زمجر.
"الأمر مهم،" أعادت سيلينا، وهم يستقرون في مقاعدهم، اعتذار في صوتها.
"الأمر دائماً مهم،" قال ريد. "هذه هي المشكلة

مع حياتي. إذا ما كُنت أقرر بين إليزابيث والأمور التي لم تكن مهمة، فلن يكون أمامي مشكلة، أليس كذلك؟" لم ينتظر الجواب.
"لكن كُل يوم، تقريباً كُل ساعة، شيء مهم جداً يجذب وقتي واهتمامي. أقضي أمسياتي معكم أنتم ومع كايج وترينت، لأننا إذا لا نحل هذا، من الممكن أن أذهب إلى السجن. مبتز قد ينتزع مال. شخص ما من الممكن أن يموت. وهكذا أنا أقوم بدوري،" استمر ريد. "لكن أتعلمون؟ الأمر يتوقف هنا. سوف أذهب إلى المنزل لـ إليزابيث. أنتم الاثنين أخبروني ما الذي أنا بحاجة لفعله لجعل هذا يحدث."
نظرت سيلينا إلى كولن. "هل تريد أن تخبره أو أنا أفعل؟"
اوماً كولن أن سيلينا يجب أن تبدأ اولاً.
"إنها صلة هاموند وبايسانسكي."
"لا تخبريني. الأمر يسوء؟" لا يستطيع ريد أن يحصل على استراحة على الإطلاق.

"لقد قضيت اليومين السابقين في واشنطن،" قالت سيلينا. "اكتشفت أن كلاً منهما كان يشتري خلال يومين من وضع اللجنة مشاريع معينة على قائمة أعمالها."

"كمّ من الشركات على تلك القائمة؟" لم يستطيع ريد مقاومة السؤال. هل كانوا يشترون في الشركات المشتركة في القائمة على حسب الوصف؟

"في العادة ثلاثة لخمسة،" قالت سيلينا. "لكن يبدو أن القرار الغير رسمي يتوافق مع القائمة. لأنهم اشتروا في الشركة الصحيحة كل مرة."

كان ريد مدهوشاً. "إذاً، كيندريك مذنب."

"في البداية اعتقدت أنه كيندريك، أيضاً. لكن عندها وجدت هذا." أخرجت سيلينا حزمة من الأوراق من حقيبتها. "واحد من مساعدي السيناتور، كلايف نيفيل. مع كل تعامل، بعد شراء هاموند وبايسانسكي للأسهم، عشرة آلاف دولار توضع في حساب كلايف نيفيل."

"رشوة؟" سأل ريد.

اومأت سيلينا. "لكن أنت وكايج اشتريتم أسهمكم قبل أسبوع من هاموند وبايسانسكي،" قالت. "قبل القائمة." ابتسمت إليه.

"إذاً انتهى الأمر؟" سأل ريد.

ضربه كولن على كتفه. "لقد انتهى."

توقفت السيارة أمام 721 بارك أفينو.

أعاد ريد الأوراق إلى سيلينا. "أحسنتم يا فريق. أنا آمل أنكم لا تأخذون هذا بالطريقة الخاطئة. لكن، وداعاً." سبق ريد السائق إلى مقبض الباب وخرج إلى المطر.

*****

"تعلمين،" قالت هانا، مضيفة إلى كؤوس شرابهم، "هناك خيار آخر."

"لا، ليس هناك." لم يكن لدى إليزابيث أي خيار آخر لإنقاذ زواجهم. كل ما تبقى هو أن تنقذ نفسها. لن يتغير ريد أبداً. لهذا كانت تأخذ مثل هذه التدبيرات المتطرفة.

وضعت هانا الزجاجة الفارغة على طاولة القهوة ومالت للوراء في الجهة المقابلة من الكنبة. "تستطيعين إخباره أنكِ كُنتِ مخطئة، وأنكِ تحبيه، وأنكِ تريدين أن ينجح زواجك."

"نعم،" جاء صوت رجولي عميق، وأوشكت إليزابيث على أن توقع كأسها في حضنها. توسعت عيني هانا، والتفت نحو مدخل الشقة.

"تستطيعين فعل هذا،" قال ريد، مسقطاً مفاتيحه ودخل بخطوات متأنية إلى الغرفة.

"ريد." ابتلعت هانا ريقها حول شهقة جافة.

"مرحباً هانا."

"أنا آسفة جداً،" عرضت باحراج واضح. "أنا كُنت... كُنا..."

هز ريد رأسه."لا تكوني آسفة. إذا ما اعتقدت أنكِ ستقنعيها، سأغادر وأدعكِ تفعلين."

"إنها لن تقنعني،" قالت إليزابيث باقتناع. لقد كانت تقريباً الساعة العاشرة، واليوم كان مثال آخر فقط على جدول ريد المحموم. لقد طار إلى

شيكاغو من أجل اجتماع. وكما هو واضح، لقد قضى اليوم بأكمله هناك. وبنفس الوضوح، لديه أمور أكثر أهمية من أن يضع لوكاس في سريره.

ربما هذه كانت غلطتها هي. ربما كانت ببساطة غير مثيرة للإهتمام بما يكفي ليعود إلى المنزل إليها. ربما كان يجب عليها الحصول على عمل قبل سنوات وتصبح زوجة مثيرة للإهتمام أكثر له.

ثم مجدداً، كيف له أن يعرف إذا ما كانت مثيرة للإهتمام أو لا؟ الرجل لن يحضر حتى من أجل حديث.

رفع ريد زجاجة النبيذ، رافعاً حاجبه عندما رأى أنها فارغة. "هل أفتح أخرى؟"

نهضت هانا على قدميها. "يجب أن أذهب حقاً، واتركك..."

سبقها براحة يده. "ابقي في مكانك. أنتِ كما هو واضح بجانبي. ويبدو أنكما قد بدأتما،

لكني أحب أن أنضم إلى الحفل."
وجهت هانا لـ إليزابيث نظرة متسائلة، والتي أجابتها إليزابيث بهزة كتف. لم يكن الأمر كما لو أنها وريد لديهم خطط كبيرة لأن يكونوا لوحدهم. في الواقع، على الأرجح أنه من الأفضل تواجد هانا هنا كعازل حتى وقت النوم، أو على الأقل حتى تصبح إليزابيث ثملة قليلاً.
"أحضر زجاجة أخرى،" أخبرته.
وجه ريد لها ابتسامة حقيقية، واندفعت قوتها على طول جسدها حتى أصابع قدمها. وفوراً هي أعادت التفكير باستراتيجيتها بأن تثمل. من الممكن أن يكون خطيراً التواجد حوله من دون أن تكون كل قدراتها العقلية سليمة.
وضعت كأسها على الطاولة.
توجه ريد إلى رف النبيذ في غرفة الطعام.
مع وجوده خارج الغرفة، وجهت هانا لـ إليزابيث تعبير من الفضول التام.
رفعت إليزابيث يديها إلى الأعلى بإيماءة من

الإرتباك. إنها لم ترى أبداً ريد في مزاج كهذا.
عاد إلى غرفة المعيشة مع زجاجة مفتوحة وثلاثة كؤوس جديدة. "قصر ساينت غاستون من عام 1982،" أعلن برضا.
رمشت إليزابيث.
اختنقت هانا. "هل فتحت لتوك زجاجة نبيذ بعشرة آلاف دولار؟"
تظاهر ريد في أنه يدرس العلامة. "أنا اؤمن أني فعلت." صب لكل واحد منهم كأس من ساينت غاستون.
لايزال واقفاً، رفع كأسه. "نخب،" قال.
"أرجوك لا تفعل،" توسلت إليزابيث. لم تعرف ما الذي يجري في رأسه، لكنها لم تحب النظرة الطائشة في عينيه ولا لوية فمه المتعجرفة.
"نخب،" قال بصوت أنعم، ناظراً مباشرة إلى عينيها. "إلى زوجتي المذهلة، الكريمة، الذكية."
"ريد،" توسلت.

"لقد كذبت عليكِ اليوم."

إذاً ما الجديد؟

"أنا لم أكُن في شيكاغو."

شيء ما ذبل داخل إليزابيث. الرجل يكذب ليعيش. إنها لم تكن لتبالي على الإطلاق إذا ما كان في شيكاغو.

لوحت بيد نافية. "أي شيء. تحية." رفعت كأسها لتأخذ رشفة.

"آه، آه، آه،" قال. "هذه زجاجة نبيذ بقيمة عشرة آلاف دولار. دعونا نحترمها قليلاً."

أخرجت نفساً محبط. ربما يجب عليها أن تذهب إلى السرير فقط، تنام قبل أن يقرر أن ينضم إليها هناك. ربما، فقط ربما، ستشعر أنها أقوى في الصباح.

"كُنت في كاليفورنيا،" استمر.

انتظرت إليزابيث للمعنى.

"بما يثير السخرية، حسب نصيحة والدي العزيز، ذهبت لرؤية آل فانسيس."

جمدت. "لا." إنه لا يستطيع أن يعرض قضيتهم للشُبهات. إنه لن يفعل.

"وبينما أنا كُنت هناك،" قال، "أدركت أنه أنتِ، عزيزتي إليزابيث، محقة تماماً، وأنا مخطئ بالكامل."

استند إلى ذراع الكُرسي الذي كانت تجلس عليه. "أنا أعد أني لن أكذب عليكِ مجدداً أبداً."

بحثت إليزابيث في عينيه. لقد كانوا دافئين وناعمين ومحبين، لكنها لم تعرف ما الذي تقوله.

"شكراً لك،" حاولت.

امتدت شفتيه في ابتسامة قبل أن يأخذ رشفة من كأسه.

تبعته إليزابيث، لكنها لم تستطع تذوق شيء.

"أنا أحبك،" قال ريد لها.

"هيي،" قاطعت هانا، واقفة على قدميها. "أنا حقاً أعتقد أنه من الأفضل لو..."

"اشربي نبيذك،" أمرها ريد. "من الممكن أن أحتاجك في وقت لاحق."

جلست مجدداً.

"أين كُنت؟" سأل.

"هل أنت ثمل؟" سألت إليزابيث، محاولة بيأس أن تفهم تصرفاته. هذا لم يكن ريد الذي تعرفه.

"أوه، نعم. الآن تذكرت. آل فانسيس لن يطعنوا في الوصية."

كانت إليزابيث خائفة من أنها لم تسمعه بشكل صحيح. "ماذا؟"

اوماً بتأكيده، مبطئاً كلماته. "آل فانسيس لن يطالبوا بحضانة لوكاس. و، لا أنا لست ثملاً."

أصابت نبضة من التفاؤل إليزابيث لأول مرة منذ أسابيع. "كيف قمت...؟"

"المهارة، الذكاء والمكر. بالإضافة إلى طائرة خاصة سريعة حقاً."

"توقف عن المزاح،" أمرت إليزابيث. هذا حديث جدي، وليس مُزحة.

"أوه، أنا أعتقد أني سأمزح قليلاً بعد." أخذ رشفة أخرى من نبيذه، ممسكاً بكأسه بعيداً ليدرسه. "يستحق كل بنس."

"استمر، ريد." هللت هانا بنبرة موقرة.

"شكراً لكِ،" قال ريد. "الآن، هل ستساعديني أن أقنعها أني جدير بأن تبقى معي؟"

"إنه جدير بأن تبقي معه،" قالت هانا إلى إليزابيث.

"خائنة،" دمدمت إليزابيث، لكن حتى هي كانت تنفذ من الأعذار لتركه. من الممكن أن يكون قد كذب حول شيكاغو، ومن الممكن أن يكون قد ذهب طوال اليوم، لكنه قام بهذا من أجل لوكاس، وقام به من أجلها.

"لقد أخبرتني أنك كُنت رائعاً في السرير،" عرضت هانا.

"هانا!" كانت إليزابيث مرتعبة.

"حسناً، على الأقل هذه نقطة في صالحي،" قال ريد.

"صحيح تماماً،" قالت هانا.

"هناك شيء آخر واحد." رصن، كل آثار المزاح اختفت، اهتمامه مركز بالكامل على إليزابيث. "سوف أكون في المنزل كل أمسية من الآن فصاعداً. أو سوف أعمل لجزء من الوقت. أو أني سأبيع الشركات. أو نستطيع الإنتقال إلى بياريتز إذا ما كان هذا سيُشكل فرقاً."

انقبضت حنجرة إليزابيث. "ما الذي تقوله؟"

"أنا أقول أني مستعد لأبذل جهداً في زواجي بقدر ما أنا أبذله في عملي."

فقدت إليزابيث القدرة على الكلام. تسارعت نبضات قلبها وضاق صدرها. حدقت بـ ريد بصدمة تامة. "بجد؟"

رفعت هانا قدمها ودفعت إليزابيث بركبتها. "أنا أعتقد أن الكلمة التي تبحثين عنها هي نعم!"

www.rewity.com
روايتي
شبكة الروايات

فضيحة زواج

الفصل الثاني عشر

إليزابيث وريد كانوا في طريقهم إلى غرفة النوم عندما استيقظ لوكاس. ذهب ريد إلى الحضانة ليعيده إلى النوم، بينما اتجهت إليزابيث إلى غرفتهم وهي بقمة السعادة.

كان ريد باقياً. سوف يعملون على إنجاح الأمور بينهم. لقد قرر أن حبهم يستحق القتال له، وإذا ما كان هناك أي شيء يستطيع زوجها القيام به، فهو تحقيق أي هدف وضعه لنفسه.

مع أنهم قد ناموا في سريرهم معاً مئات المرات، عرفت أن الليلة كانت مميزة. لقد كانت بداية زواج جديد تماماً، عائلة جديدة تماماً.

فتحت الدرج العلوي من خزانتها، واستقرت نظراتها على صندوق قطع النقود الخشبي. رفعت ببطء الغطاء، مخرجة قطعة النقود الذهبية ذات العشرة دولارات، ورافعة وزنها في راحة يدها.

"رأس،" همست إلى نفسها، "أقوم بها."

ذيل، هي ستقوم بالأمر على أية حال. هذه المرة،

المرة، إنها ليست بحاجة لأن ترمي قطعة النقود. أعادتها إلى مكانها وأخرجت ثوب النوم الأحمر الذي ارتدته في ليلة زفافها.

ملائم، بما أن هذه كانت بداية جديدة أخرى.

خلعت ملابسها، لكن بينما هي على وشك أن ترتدي ثوب النوم، استقرت نظراتها على لمحة أخرى من القماش. أصفر ليموني وأزرق ساطع وبنفسجي. الأوشحة الحريرية التي اشتروها في فرنسا.

توقفت إليزابيث. وضعت ثوب النوم جانباً، ملامسة نسيج الاوشحة. ومن ثم ابتسمت.

هذا لم يكن شهر عسلها. لقد كان بداية جديدة، علاقة مختلفة، علاقة مستندة إلى الواقعية بدلاً من الخيال.

لفت الوشاح الأصفر الليموني حول صدرها، رابطة إياه بالخلف مثل الجزء العلوي لبكيني. ومن ثم ربطت الأزرق والبنفسجي حول وركيها، بطريقة السارونغ.

مشطت شعرها، وضعت بعض العطر، ثم انتظرت، واقفة في منتصف الغرفة.

دخل ريد إلى الغرفة وتوقف، نظراته تنتقل على جسدها. "هل سنذهب إلى تاهيتي؟" سأل.

تمايلت بمشيتها نحوه، ممررة أطراف أصابعها على صدره، لافة ذراعيها حول عنقه. "أنا أعتقد أننا سنذهب إلى نيرفانا."

انتشرت ابتسامة رائعة على وجهه. التفت يد واحد حول خصرها، ساحبة إياها بقوة.

"أنا أحبك،" همس وهو ينحني ليعانقها.

أمالت رأسها للوراء، مستقبلة عناقه بامتزاج من العاطفة والرغبة التي لا تستطيع أبداً أن تأمل في احتوائهم. وهي لن تفعل. كل شيء سيكون صادقاً في كل الأوقات من الآن فصاعداً.

دفعت سترته عن كتفيه، تاركة إياها تقع في كومة على الأرض. ومن ثم انتقلت إلى أزرار قميصه.

"أنا أحب هذه الأوشحة كثيراً،" همس.

"متعددي الإستخدام،" وافقت.
ضحك بصوت منخفض، ثم تحولت نبرته إلى زمجرة. "لا أحد، لا مكان، لا طريقة ستوقفنا أبداً عن ممارسة الحُبّ. أنا لا ابالي ما الذي يقوله العلِم، هذا مناسب."
اومأت بموافقتها، شاهقة عندما جذبها بقوة إلى ذراعيه.
"سريع جداً؟" سأل.
"لا. مناسب تماماً." أمسكت حزامه، وخلع ملابسه، ساحباً إياها إلى السرير في ثورة من اللمسات، العناقات والحرير.
تشابكت يدها في شعره، ودمدم اسمها مرة بعد أخرى بينما الوقت يتوقف ليحلقوا إلى الأعلى إلى الفضاء، متخطين القمر والنجوم، إلى الفضاء الخارجي حتى انفجر الكون بأكمله حولهم.

*****

استيقظت إليزابيث على صوت ضحك وهديل لوكاس في الحضانة. كانت ذراع ريد حول

خصرها، ممسكاً إياها بقربه بحزم.
"صباح الخير، جميلتي،" همس فوق شعرها.
"صباح الخير، وسيمي،" أجابت.
وضع سلسلة من القبّل الرقيقة على عنقها.
"هناك طفل يستيقظ،" حذرته، تتكون غمغمة الرغبة فوراً في داخلها.
"لا تستطيعين مقاومتي؟" داعبها.
"أنا لا اريد أن اقاومك،" صححت.
تأوه."أوه، هذا ما احب أن أسمعه."
"لكن عليّ أن أحضر لوكاس."
"أنا سأذهب لـ لوكاس. اذهبي للإسترخاء في الحمام قليلاً."
نظرت إليزابيث إلى الساعة. "سوف تتأخر على العمل."
شعرت به يهز كتفه. "إذاً، سوف اتأخر على العمل. مَن يبالي؟"
استدارت على ظهرها لتحدق به. "ريد، ليس عليك أن تثبت..."

"ما الذي سيفعلونه؟ يطردوني؟"
"أنا فقط أقول..."
"الحمام،" أعاد. "ما الذي يأكله لوكاس على الفطور؟"
"دقيق الشوفان." بحثت في وجهه. "هل أنت حقاً..."
"ما الذي اعتقدتِ أني عنيته البارحة؟"
"أنك ستأتي إلى المنزل في وقت أبكر في المساء."
"والباقي؟"
الجزء حول العمل جزئياً أو بيع شركاته أو الإنتقال إلى فرنسا؟ "اعتقدت أنه كان خطاب ممتاز."
اختفى بعضاً من الضوء من عينيه. "كُنت جاداً إليزابيث."
"حسناً." اومأت، مدركة أنه كان جاد تماماً.
"حسناً، زوجي. طفلنا يأكل الشوفان للفطور. في بعض الأحيان يوصله إلى شعره. في بعض الأحيان

يوصله لشعري." أشارت بإبهامها ناحية الحمام.
"وأنا سوف أخذ حماماً طويل جداً."
"جيد لكِ."
لفت ذراعها حوله وحضنته بقربها، مطولة العناق حتى أصبح صوت لوكاس الصغير مطالباً. عندها ريد أبعد الأغطية، واتجهت إليزابيث إلى الحمام.
بينما الماء يملىء حوض الإستحمام الضخم، غسلت أسنانها، مشطت شعرها، ولفته في عقدة مبعثرة فوق رأسها. أخرجت روب حمام ناعم من الخزانة وعلقته خلف الباب.
ضرب المطر نافذة الحمام، بينما الغرفة الصغيرة تملأ برائحة الورود. أخذت إليزابيث نفساً عميقاً، مطهراً، سعيدة أن شهر أكتوبر سينتهي. نوفمبر سيكون أفضل بكثير. ربما سيذهبون إلى تاهيتي.
وضعت إصبع قدمها في المياه الحارة، ثم كاحلها ومن ثم قدمها. البخار سبب لها دوار مفاجئ،

تمسكت برف المناشف لتتوازن. لكنه مر، وأخفضت هي نفسها إلى المياه المريحة.
كان لوكاس معهم لثلاثة أسابيع فقط، لكنها بالفعل قدرت المتعة البسيطة لتدليل نفسها قليلاً. تخيلت لوكاس في كُرسيه المرتفع، وريد يُسخن الشوفان. ابتسمت. سيكون هناك أشهر سعيدة وسنوات أمامهم.
أشهر.
رمشت إليزابيث.
جلست، مرسلة موجة من المياه فوق حافة الحوض، منتشرة على الأرض الحجرية.
أوشك أكتوبر على النهاية.
دورتها متأخرة.
دورتها متأخرة كثيراً، ولقد كانت دائخة وهي تدخل إلى الحوض، دائخة قبل ثلاثة أيام في ردهة الشقة. حسبت على أصابعها.
مستحيل. مستحيل. لقد فوتوا أيامها الأفضل للحمل. لقد خالفوا كُل نصائح طبيبهم.

مع هذا، لايزال...
بدأت يديها بالإرتجاف وهي تخرج من الحوض. فتحت الكابينة المنخفضة، باحثة خلال أملاح الاستحمام والشامبو، أخيراً وجدت صندوقاً مفتوح يحتوي على اختبار الحمل الثاني من بين الاثنين.
تفحصت الصلاحية باهتياج. لقد كانت متوترة تماماً. ومن ثم نظرت إلى التعليمات، اتبعتهم ووضعت العصا الصغيرة على سطح الكابينة، متراجعة للخلف.
من عبر الغرفة حدقت إلى النافذة الصغيرة في اختبار الحمل لثلاثة دقائق، مبللة تماماً، بينما اللون يُرتب نفسه فوق الخلفية البيضاء.
عندما انقضى الوقت، تحركت للأمام.
خطين.
رمشت.
كان هناك خطين. لقد كانت حامل. سيكون لدى لوكاس أخ أو أخت. هي وريد سينجبون

طفلاً.
جلست على حافة الحوض. كانت رجليها ترتجف، وسيطرت برودة على جسدها. عندما مر الضعف، لفت ذراعيها حول بطنها. لقد كان هناك طفل هنا. طفل صغير جداً ينمو داخلها.
غلف وهج دافئ جسدها.
وقفت ولفت الروب حولها. ومن ثم ربطت الحزام بقوة وعبرت الممر لتوصل لـ ريد الخبر الرائع.
"حديد، كالسيوم، فيتامين أ، ومصدر جيد من الألياف،" كان يقرأ بصوت عالي.
دارت حول الزاوية.
"أنا أحبه نوعاً ما،" قالت هانا.
توقفت إليزابيث على منظر ريد، جو وهانا محيطين بكُرسي لوكاس المرتفع.
كلهم استداروا ليحدقوا إلى روبها الضخم وشعرها الفوضوي.
"لماذا هذا يستمر بالحصول لي؟" سألت.
"يجب أن أقول، حبيبتي،" قال ريد وهو يقبّل خد

إليزابيث، "بدوتِ أفضل بكثير آخر مرة."
ضحكت هانا، حتى جو أخرج ابتسامة.
"هل أنت في الواجب؟" سألته إليزابيث. إذا كان سيتواجد في منزلهم بشكل مستمر، افترضت أنه سيكون من الأفضل لو تعود عليها في روب الحمام.
"فقط في زيارة." لامست يده يد هانا، وأمسكت هانا بأصابعه للحظة قصيرة.
"اهه،" قالت إليزابيث.
"نسيت أن أذكر أن كولن وسيلينا قد حلوا مشكلة التحقيق،" قال ريد.
استدارت إليزابيث لتنظر إليه. "لقد حُلت؟"
"نعم."
"وأنت بُرئتَ؟"
"لقد كان واحداً من مساعدي كيندريك. أستطيع أن أعطيكِ كل التفاصيل."
"أنت لن تذهب إلى السجن؟" أكدت.
اومأ ريد.

"وأنا لا أحتاج إلى حارس شخصي بعد الآن؟"
"ليس بعد الآن."
"هذه هي كل التفاصيل التي أحتاجها."
ضرب لوكاس يده على صينية مقعده العالي وهدل.
"إذاً..." نظرت حول المجموعة الصغيرة. "هناك شيء بحاجة لأن أذكره."
كلهم انتظروا.
"أنا حامل."
تطلب ثانية لتصل كلماتها.
هتفت هانا وقدم جو تهانيه.
بدى ريد ببساطة مصعوقاً. ثم، أخيراً، "كيف بحق السماء..."
"في بياريتز، كما أعتقد،" قالت إليزابيث. هذا كان ممكناً علمياً، لكن بالإخذ بتاريخها هي وريد، أن تحمل بدى شيء غير مرجح كثيراً.
"هل قمتِ بشيء ما مختلف؟" سألت هانا.
ضربها جو بسرعة بكوعه.

"هذا ليس ما عنيته،" اعترضت هانا.
"لقد ربطني إلى أعمدة السرير،" قالت إليزابيث.
أخرجت هانا ضحكة بينما جو وقف محدقاً بذهول.
"لا أستطيع التصديق أنكِ قلتِ هذا،" قال ريد لزوجته، ضاحكاً بعمق.
هزت إليزابيث كتفها. "أنا فقط احاول أن أكون صريحة. وهيي، لقد نجحت."
التفت ذراعيه حولها، وسحبها قريبة إليه. "من الآن فصاعداً؟" دمدم قرب أذنها. "الشيء المتعلق بالصراحة بيننا أنتِ وأنا فقط."
ابتسمت إليزابيث على كلماته، حاضنة إياه بقوة بينما عالمها يستقر في وهج دائمي من السعادة.

تمت بحمد الله

www.rewity.com
رواية
منتدى الروايتي

www.rewity.com
رواية
منتدى الروايتي